المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية - قسم التربية

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١١٦٩

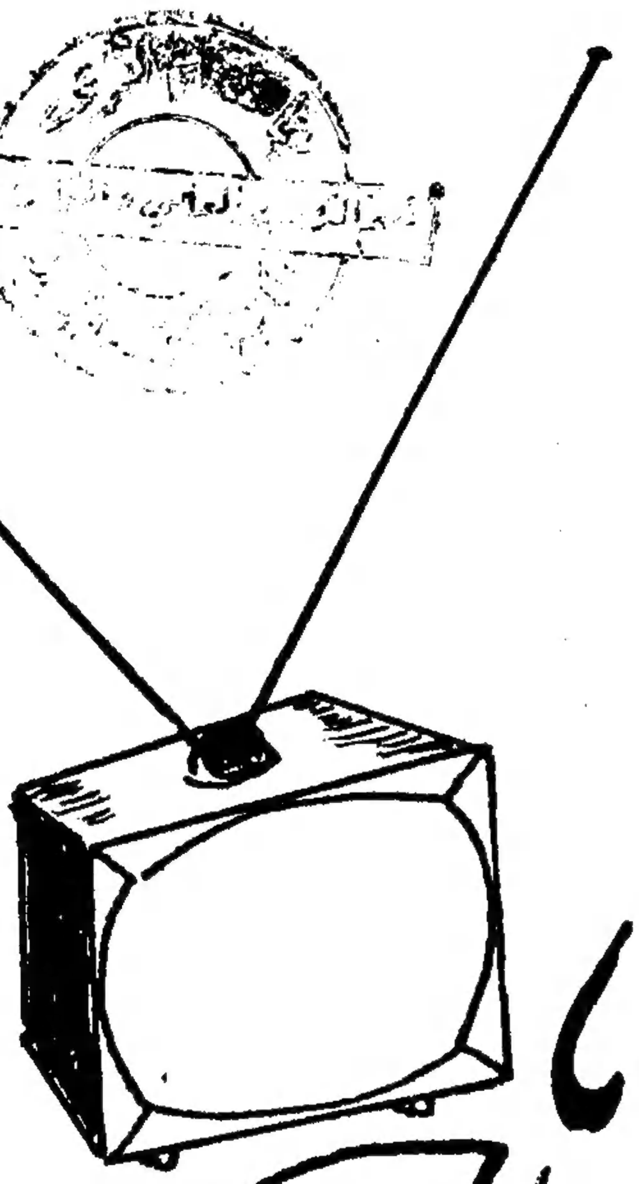

التليفزيون
وتربية الطفل فى البيئة السعودية

إعداد الطالبة
عالية محمد اسكندر الخياط

إشراف الدكتور
محمد عيسى فهيم

دراسة مقدمة إلى قسم التربية فى كلية التربية بجامعة أم القرى
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية

جامعة أم القرى بمكة المكرمة
١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
١١٦٩

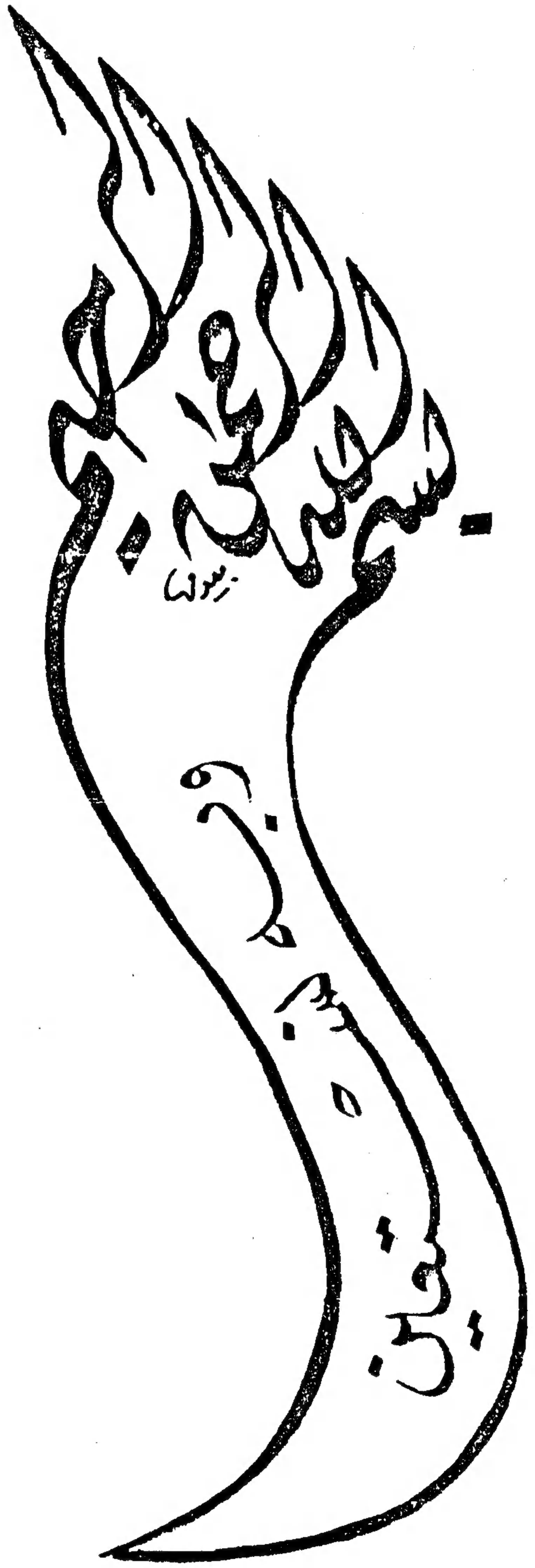
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعه أم القـــــرى
كلية التربيه بمكه المكرمه
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨) *

اجازه اطروحه علميه فى صيغتها النهائيه
بعد اجراء التعديلات المطلوبه

الاسم (رباعى) : عاليه محمد اسكندر خياط — القسم : التربيــة
الدرجه العلميه : ماجستير — التخصص تربية اسلاميــة
عنوان الاطروحه : **التلفزيون وتربية الطفل في البيئة السعودية**

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعـــد ،،

فبناء على توصيه اللجنه المكونه لمناقشه الاطروحه المذكوره عاليه والتى تمت مناقشتها بتاريخ ١٨/ ٩ / ١٤٠٦هـ بقبول الاطروحه بعد اجراء التعديلات المطلوبه ، وحيث قد تم عمل اللازم .

فان اللجنه توصى باجازه الاطروحه فى صيغتها النهائيه المرفقه كمتطلـــب تكميلى للدرجه العلميه المذكوره اعلاه والله الموفق .

اعضاء اللجنـــــه

	المشرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم :	د. محمد عيسى فهيم	د . أميره شاهيـن	د . أحمد محمد بناني
التوقيع :			

* يوضع هذا النموذج امام الصفحه المقابله لصفحه عنوان الاطروحه فى كل نسخه

بسم الله الرحمن الرحيم

ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في
السماء (٢٤) تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها
ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون (٢٥)
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق
الأرض ما لها من قرار (٢٦)

سورة ابراهيم آية ٢٤-٢٦

الإهداء ..

إلى من وصى الله بهما إحسانًا ...
إلى والدي لا حرمني الله رعايتهما وتشجيعهما
إلى أبي ... معلمي الأول ومثلي الأعلى في الحياة
إلى أمي ... القلب الكبير الحنون
إلى كل من علمني حرفًا ...
إلى زوجي وأبنائي دعاء وأحمد
إلى كل هؤلاء

***

أهدي هذا الجهد المتواضع

ملخص الرسالة

عنوان البحث : التلفزيون وتربية الطفل في البيئة السعودية
اسم الباحثة : عاليه محمد اسكندر الخياط

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى توافق برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون السعودى مع مبادىء التربية الاسلامية من خلال استعراض لبعض برامج الاطفال بشكل عام والبرنامج (افتح ياسمسم) بشكل خاص .

لذلك فقد أحتوت هذه الدراسة على خمسة فصول : تناول

الفصل الأول : (مقدمة عن البحث ، وأهميته ، مشكلة البحث ، وتساؤلاته ، منهج البحث ، الدراسات السابقة) .

أما الفصل الثاني : فيتكون من جزئين :

الأول : ويتناول أهم معايير البرنامج التلفزيونى الجيد من خلال ماتسمح به شريعتنا الاسلامية السمحاء .

الثاني : ويشتمل على استعراض وتحليل لبعض برامج الاطفال من منظور التربية الاسلامية .

أما الفصل الثالث : فقد تناول أهداف البرنامج العربى (افتح ياسمسم) وعلاقتها بأهداف التربية الاسلامية ، اذ اتضح أن أهداف البرنامج العربي في مجملها ، متفق مع أهداف التربية الاسلامية ، حيث أهتم البرنامج بالتربية العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية للطفل ، ولكن كان تناوله لها بمنظور غير اسلامي في معظم الأحيان ، مما جعل ارتباط أهدافه بأهداف التربية الاسلامية ارتباطا ضعيفا .

وقد تناول الفصل الرابع : محتوى برنامج (افتح ياسمسم) ، ومدى تحقيقه لمفهوم التربية الاسلامية ، من حيث شكله العام ، مضمون الاداء ، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي عن طريق الملاحظة لمحتويات البرنامج خلال (٤٨) حلقة ، اشتملت كل حلقة على مناقشة ثلاثة جوانب (الجانب الاخلاقي التعليمى - الديني) . وقد احتوى هذا الفصل على نتائج تحليل المحتوى ، في ضوء تساؤلات البحث الخاصة بهذا الجزء وهي :

مامدى مساهمة برنامج افتح ياسمسم في بناء شخصية الطفل وسلوكه الاسلامي ؟ وكانت النتائج كالتالي :

<u>الناحية العقلية :</u> أخفق البرنامج في ربط هذه الناحية بالتربية الاسلامية ، ويستثنى من ذلك محاولات بعض الحلقات القليلة .

<u>الناحية الاجتماعية :</u> حقق البرنامج انجازا طيبا في مجال القيم والاخلاق ، لولا ظهور بعض القيم الغربية ، ومعالجة بعضها الآخر بطريقة غير اسلامية أو تربوية .

<u>الناحية الجسمية والانفعالية :</u> حقق البرنامج في هاتين الناحيتين انجازا طيبا ، الا أنه افتقر في كثير من الأحيان الى التوافق مع ماتدعو اليه التربية الاسلامية -

<u>الناحية الدينية :</u> نظرا للنسبة الضئيلة التىأفردها البرنامج بهذه الناحية فان حجمها الفعلى في البرنامج كان ضئيلا ومحدودا .

ومن هنا فاننا نجد أن البرنامج في شكله الحالى ، يساهم

بقدر ضئيل في تربية الطفل تربية اسلامية .

واشتمل الفصل الخامس : على نتائج الدراسة بصفة عامة ، وعلى المقترحات والخاتمة .

ومن النتائج العامة للبحث ما يلي :

١- للتلفزيون آثاره الايجابية النافعة ، وآثاره السلبية الضارة على الأطفال وتتوقف هذه الايجابية أو السلبية على نوعية البرامج المقدمة وعلى شخصية المشاهد ، وعلى مدى توافقه الأسرى ، واستقراره العائلي .

٢- تعتبر الام من أكبر مصادر حماية الطفل من التلوث التلفزيونى ، ولهذا يجب أن تعطى الأم طفلها الكثير من الرعاية والعناية والاشراف .

٣- تشكل بعض برامج التلفزيون (الخاصة بالكبار والصغار) خطرا على تفكير الطفل وأخلاقه .

٤- تنمي بعض برامج التلفزيون مدارك الطفل ، كما تعمل على اثراء حصيلته اللغوية ، بتقديمها برامج شيقة تتحدث العربية الفصحى بأسلوب سهل ممتع .

وقد أوصت الباحثة في نهاية هذه الدراسة ببعض التوصيات جاء منها ما يلي :-

١- لابد لبرامج التلفزيون أن تكون على مستوى من الأهمية والمسؤولية بحيث تقدم لمشاهديها على اختلاف فئاتهم ومشاربهم فترة جيدة من المواد المسلية والمفيدة ، والتى تناسب أذواقهم والتى تتمشى مع تعاليم ديننا الحنيف .

٢- تدريب واعداد العاملين في التلفزيون على اختلاف تخصصاتهم . بشكل يراعى توجيههم وتعريفهم بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم .

٣- تشكيل هيئة عليا متخصصة، تراقب وتتابع وتقيم كل ما يبثه التلفزيون من برامج وبعد العرض . كما تشرف هذه الهيئة على برامج الأطفال ، بحيث تنطلق جميع البرامج من منطلق الاسلام .

٤- التخفيف من مظاهر العنف والعدوان ، ومواقف الحب والغرام ، التى تكتنف معظم برامج التلفزيون ، وخاصة برامج الاطفال ، واستبدالها ببرامج واقعية جذابة ومفيدة .

٥- تحقيق التكامل والتناسق ، وايجاد الصلة بين التلفزيون والمؤسسات الثقافية والاجتماعية الاخرى . ومن أهمها (الاسرة والمدرسة)

. . . .

شكر وتقدير

الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين . ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد .. لقد وفقنى الله وأعاننى في دراسة موضوع حيوى وهام . فيحياتنا الحاليه . اذ أنه يختص برعاية النبتة الصغيرة رعاية الطفل البرئ - الذى هو أمل المستقبل- وحمايته من كل مايشوه طفولته وتربيته الاسلامية ، وتزويده بكل مايقربه من الله وينشئه النشأة السليمة التى تجعله موءمنا يخدم امته . ويزود عن دينه .

واننى ليسرنى في مقامى هذا أن أتقدم بالشكر الجزيل الى استاذى الفاضل سعادة الدكتور/ محمد عيسى فهيم لجهوده وتوجيهاته ، ومساعداته القيمة ،التى قدمها لى وكان لها الأثر الكبير في اخراج هذه الرسالة . فجزاه الله خير الجزاء عنى ، وعنكل طالب علم .

كما لا يفوتنى أن اتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان لاستاذى الفاضل سعادةالدكتور/ فاروق سيد عبدالسلام . لماقدمه لي من مساعدة وعون في جانب البحث التطبيقى . وجزاه الله عنى كل خير.

وأرجو الله أن يكون موضوع رسالتي هذا ،قد جاء على قدر من العلم والفائدة المرجوة منه . وأن يكون فيه العون والخير لكل باحث في هذا المجال .

وأسأله تعالى أن يثيبني عليه ان أحسنت . ويمنحني أجر المجتهد ان أخطأت . فهو ولينا في الدنيا والآخرة . وهو نعم المولى ونعم النصير.

.. ..

محتويات البحث

الموضوع	الصفحه
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ى
الفصل الأول : خطة الدراسة	
مقدمة البحث وأهميته	٢
مشكلة البحث وتساؤلاته	٩
حدود البحث	١٠
منهج البحث المستخدم	١١
عينة البحث	١٣
الدراسات السابقة	١٣
الفصل الثاني :	
أولا : معايير البرنامج التلفزيوني الجيد	٢٢
ثانيا : برامج الأطفال والتربية الاسلامية	٢٤
الفصل الثالث : تقويم أهداف البرنامج العربي أفتح ياسمسم) في ضوء اهداف التربية الاسلامية .	
اهداف التربية الاسلامية	٤٦
اهداف البرنامج العربي (افتح ياسمسم)	٥٧
اهداف البرنامج الامريكي	٦٩
اهداف البرنامج العربيافتح ياسمسم ومدى ملائمتها	٧١

الموضوع	الصفحه
الفصل الرابع : محتوى برنامج (افتح يا سمسم) ومدى تحقيقة لمفهوم التربية الاسلامية	
توصيف بطاقات الملاحظة	٧٤
تحليل محتوى الحلقات	٧٦
محتوى البطاقة الاولى (الاخراج)	٧٦
،، ،، الثانية (العينه) القيم	٧٨
،، ،، الثالثة (الجانب التعليمي)	٩٢
،، ،، الرابعة (الجانب الدينى)	١٠٢
الاجابة على تساؤلات البحث الخاصة بتحليل المحتوى	١٠٩
الخاتمة	١١٥
الفصل الخامس :	
النتائج	١١٧
المقترحات	١٢١
الخاتمة	١٢٧
المراجع	١٢٩
الملاحق	١٣٥

. . . .

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
١	عدد تكرارات القيم اللفظية كما جاءت ضمن تحليل محتوى البطاقة الثانية	٧٨
٢	تكرارات القيم الموقفية كما جاءت ضمن تحليل محتوى البطاقة الثانية	٨٠
٣	القيم التى كانت محل تركيز البرنامج	٨٣
٤	اشار اليها البرنامج اشارات خفيفه .	٨٥
٥	القيم التى أهملها البرنامج	٨٨
٦	تكرارات الجانب التعليمى كما جاءت ضمن تحليل محتوى البطاقة الثالثة	٩٢
٧	تكرارات الجانب الدينى كما جاءت ضمن تحليل محتوى البطاقة الرابعة	١٠٢

قائمة الملاحـــق

رقم الملحق		الصفحه
١-	تحليل لمحتوى البطاقة الثانيـــــة (القيم اللفظية)	١٣٥
٢-	تحليل لمحتوى البطاقة الثانيـــــة (القيم الموقفية)	١٤٠
٣-	تحليل لمحتوى البطاقة الثالثـــــة (الجانب التعليمى)	١٤٦
٤-	تحليل لمحتوى البطاقة الرابعـــــة (الحس الدينى)	١٥٤

الفصل الأول

خطة الدراسة

- مقدمة البحث وأهميته .
- مشكلة البحث وتساؤلاته .
- منهج البحث المستخدم .
- الدراسات السابقة .

مقدمة البحث وأهميته :

" الحمد لله والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد صلى اللهعليهوسلم وعلى أهله وصحبه ومن والاه ".

وبعد . . فقد أصبح للتلفزيون اليوم أهمية بالغة الأثر ، ليس على الصعيد الاعلامي فحسب ، وانما على جميع أنماط الحياة " فهو يعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير على حياتنا سلبا أو ايجابا " (١)

فمعظم الأسر ولله الحمد ، تتمتع بكل مستلزمات الحياة العصرية ، وعلى رأسها هذا الجهاز ، الذى دخل أكثر البيوت ان لم يكن جميعها ، وأصبح في بيوتنا مستلزما حياتيا لاغنى عنه ، يجتمع حوله الكبار والصغار ويقضون أمامه الكثير من الوقت ، حتى انقلبت هذه المشاهدة الى ممارسة ، أو عادة مزمنة لدى الكثير من جمهور الكبار والصغار . وأكثر الناس تفاعلا وانشغالا وتعاطيا لافرازات هذا الجهاز سلبية كانت أم ايجابية هم أطفالنا ، فلذات أكبادنا الذين نرجو لهم من الله حياة أهنأ ، ومستقبلا أفضل .

---

(١) محمود سعيد قطام ، التلفزيون والتربية ، مجلة التربية ، العدد الثلاثون ، السنة السابعة ، الدوحة : قطر ، وزارة التربية والتعليم ورعاية الشباب ، محرم ١٣٩٩هـ ، ديسمبر ١٩٧٨م ، ص ٤٢ .

وكما هو معروف علميا وتربويا أن الطفولة فيعمر الانسان تمثل أشد المراحل خطورة وأهمية " ومن هنا تبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تشكيل شخصية الانسان مما يجعل هذه المرحلةتترك بصماتها على شخصيته طيلة حياته " (١). وقد نبه الاسلام لأهمية الطفولة منذ أجيال بعيدة. فأعطاها حقوقها كاملة. فكان عليه أفضل الصلاة والسلام يحث على حسن رعاية الأطفال وتأديبهم فقال " أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم " (٢)" بل ان تأديب الأبناء وحسن تربيتهم ورعايتهم هو من العبادة والتقرب الى الله لقوله صلى الله عليه وسلم" لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع (٣)" بل انوجود الأبناء هو نعمة وكرم من الله عز وجل، حتى أنالقرآنالكريم وصفهم بأنهم زينة الحياة وبهجتها. بهم تكتمل السعادة، وبدونهم ينغص العيش ويكدر. ويقول المولى عز وجل " المال والبنون زينة الحياة الدنيا" (٤) وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا مر بالصبيان

---

(١) عبدالرحمن شلبى، نحو ثقافة عربية لأطفالنا، مجلة الفيصل، العدد عشرون، صفر ١٣٩٩هـ، يناير ١٩٧٩م، ص ٧٩.

(٢) الحافظ أبى عبدالله محمد بن يزيد القزوينى ابن ماجة، سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فوءاد عبدالباقى، كتاب الأدب، دار الفكر، جـ٢، ص ١٢١١.

(٣) محمد بن عيسى بن سورة الترمذى، سنن الترمذى، حققه وصححه عبدالرحمن محمد عثمان، باب ماجاء في أدب الولد، ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، المجلد (٣) ص ٢٢٧

(٤) سورة الكهف، آية (٤٦)

سلم عليهم . وكان ينهى قادة الجيوش الاسلامية وعامة الجند عن قتل أطفال العدو حفظا لأرواحهم ، واعترافا بطفولتهم البرئية . كما وجه ذات يوم أما بألا تكذب على طفلها . فان الكذب على الصغار اثم يؤاخذ عليه ، كالكذب على الكبار ، لا ختلاف : " أما انك لو لم تعطه كتبت عليك كذبه " (١) (٢)

فاذا كان الكذب عليهم اثما يؤاخذ عليه . فكيف بالاهمال والتقصير في حقهم ان ما يقدم للطفل في الدول النامية شيء يسير لما تقدمه حكومات الدول المتقدمة الأخرى من رعاية واهتمام لهذا الكائن الصغير ، خاصة اذا علمنا أن هذه الدول تسخر كل امكانياتها المادية والبشرية والتقنية . بل كل ما يستجد اليوم من صالح ونافع من أجل تربية وتنشئة هذا الطفل ، وتطبيعه التطبيع الاجتماعي المرغوب . فالتلفزيون بحق هو من أقوى الوسائل التقنية الحديثة للقيام بهذا الدور وللاضطلاع بهذه المهمة . لما له من قوة تأثير مباشرة على العقل والقلب والحواس مجتمعة .

---

(١) محمد أحمد جمال ، حقوق الطفل في الاسلام ، مجلة رابطة العالم الاسلامي ، العدد الأول ، السنة الثامنة عشر ، محرم ١٤٠٠هـ ، ديسمبر ١٩٧٩م ، ص ٦٦

(٢) مجموعة الحديث النجدية ، باب ما جاء في الكذب والمزح ، ونحوه ، ط٣ ، قطر : مطابع العروبة ، ١٣٨٣هـ ، ص ٢٧٠

والحقيقة أن هناك نقاشا وجدلا بين أهل الخبرة والرأى من علماء التربية والنفس والاجتماع وخلافهم حول التلفزيون وتأثيره في التربية والتنشئة، ففريق يعزز دوره الايجابي وفريق آخر يرى فيه سلبية وأضرارا جسيمة.

ومن أمثلة العلماء الذين ينظرون الى التلفزيون نظرة ايجابية مايراه الباحث البريطاني " هيملوايت " Himmelwueit " وزميلاه ، اوبنهايم Oppenheim وفينش " Vince " في احدى عشر دراسة تناولت موضوع التلفزيون والطفل ،كان من نتائجها أن التلفزيون قد يتسبب في بداية اقتنائه في انخفاض معدل القراءة والاطلاع لدى الأطفال ، ولكن سرعان مايعودون الى سابق عهدهم ، بعد أن يتعودوه ، ويألفوا برامجه . بل انهم في عودتهم يكونوا أكثر حماسا وحبا للاستطلاع والمعرفةعن ذى قبل ، حيث أن التلفزيون يثير ميولهم الى القراءة ويحفزهم الى المعرفة (١)

ونجد في ملخص تقرير الحكومة الامريكية عام١٩٨٢م ،الذى يتعلق بتأثيرات مشاهدة التلفزيون والذى كان بمثابة محصلة لجهود مايقارب خمسةوعشرين عالما وباحثا ، تضمنت ثلاثة

---

(١) بسيونى الحلوانى ، أثر التلفزيون على القراءة، مجلة القافلة، العدد الحادى عشر ، مجلد ٣٢، ذو القعدة ١٤٠٤هـ، يوليو ،اغسطس ، ١٩٨٤م . ص ٢١

آلاف بحث ودراسة داخل الولايات المتحدة والبعض الآخر منها في أوروبا أنه كان من نتائج هذا التقرير أن مشاهدة برامج التلفزيون تساعد " في تنمية القدرة على التخيل والابتكارية كما يقدم لنا دليلا اكيدا على مقدرة التلفزيون على غرس القيم الاجتماعية المفيدة في النفوس الناشئة ، وعلى تعويدهم السلوك الاجتماعي المرغوب . (١)

وبالرغم من هذه النظرة المتفائلة ، الا أنهم لا ينكرون على التلفزيون مساوئه وسلبياته ، التي ان وجدت فما هي الا انعكاسات لحالة الطفل النفسية ، وللفروق الفردية بين طفل وآخر ، وفي هذا يقول ويليور شيرام وزميلاه في دراستهم عن التلفزيون وأثره في حياة الأطفال " أن هناك فوارق مميزة بين الأطفال ، عندما يشاهدون برامج التلفزيون ، والخلاف بينهم ليس في القيم والمستويات الاجتماعية فحسب ، وانما أيضا في مدى الخبرات ، التي مروا بها ، والأسس النفسية لحاجاتهم وقدراتهم ، وان ما يختارون من برامج التلفزيون ، وما يترتب عليه من سلوك ، هو بلا شك انعكاس لهذه الفروق " (٢)

---

(١) صلاح الدين أحمد جوهر ، في بيتنا تلفزيون ، مجلة الدوحة ، العدد ٨٨ ، جمادى الثانية ١٤٠٣هـ ، ابريل ١٩٨٣م ، ص ١٧

(٢) ويليور شيرام ، جاك ليل ، ادوين باركر ، ترجمة زكريا سيد حسن ، التلفزيون واثرة في حياة اطفالنا ، الدار المصرية للتأليف والترجمة : القاهرة ، مايو ١٩٦٥م ص ٢٣٦

أما الجانب الآخر ، الجانب السلبى فهو مايراه لويس كوهن بقوله " ان كثيرا من برامج التلفزيون تشجع الأطفال على اكتساب مستوى منحط من الذوق ، لا يليق بالحياة الاجتماعية السليمة ". (١)

كذلك مايراه جوزيف كلاير " أن الأطفال يقضون معظم الوقت أمام التلفزيون في مشاهدة البرامج ، التى أعدت خصيصا للكبار ، وغالبا ماتكون مليئة بالمشاهد والمواقف ، التى تتميز بالصراع العاطفي ، ويظن بعض علماء النفس أن استمرار مشاهدة الطفل لمثل هذه البرامج ، يحدث انطباعات عميقة من حياة الكبار على تفكيره ، وتدفع به الى حالة من النضج سابقة للأوان ، من صفاتها الملحوظة الحيرة ، وعدم الثقة بالكبار ، والاهتمام بمشكلاتهم اهتماما سطحيا . وقد يصل الأمر بالطفل الى عدم الرغبة في النمو ليصبح كبير" (٢) ان هذه الآراء التى تقدمت ، رغم كونها خلاصات ونتائج لدراسات وأبحاث قيمة ، الا أن فيها شيئا من القسوة والمبالغة ، ونحن في هذا المقام بصدد عرضها فقط ، أما مناقشتها وتفنيدها فهذا ماسيعالجه بحثنا في فصوله القادمة ان شاء الله .

---

(١) عبدالعزيز شرف ، وسائل الاعلام ومستقبل الطفل العربي ، مجلة الفيصل ، العدد (٣١) السنة الثالثة ، محرم ١٤٠٠هـ ديسمبر ، ١٩٧٩م ، ص ٧٣ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٧٣

ان ماسبق كان عن التلفزيون الغربي ، وتأثيره على الطفل في المجتمعات الغربية ، ولكن ماذا عن طفلنا المسلم عموما ، وطفلنا السعودى خصوصا ، ان معظم الذى بين ايدينا ماهي الا دراسات نظرية بالاضافة الى تركيزها على جانب واحد الا وهو الجانب السلبي .

ففي الحديث عن السينما والمسرح والتلفزيون ، يقول الاستاذ / عبدالله علوان " ونحن لوتتبعنا برامج التلفزيون في بلادنا ، نجد أن أكثر برامجه ترمي الى هدر الفضيلة والشرف ، وتدفع نحو الميوعة والاباحية ، والمفاسد الاجتماعية ، وقليل من برامجه مايهدف الى العلم ويوجه نحو الخير ، وينفع الأمة في دينها ودنياها" (١)

أما عن أثر التلفزيون على ثقافة الطفل العربي فيقول الاستاذ / عبدالبديع عبدالله أن تعود الأطفال مشاهدة البرامج التلفزيونية بشكل مستمر دؤوب ، يؤدى الى استلاب قدراتهم ، وتجميد طاقاتهم وبالتالى ، تنشئتهم تنشئه سلبية رتيبة . (٢)

---

(١) عبدالله علوان ، تربية الاولاد في الاسلام ، ج ٢ ، دار السلام ، بيروت ، ص ٩٢٣ .

(٢) عبدالبديع عبدالله ، رحلة في عقل الطفل العربي ، مجلة الفيصل العدد (٢٣) جمادى الاولى ، ١٣٩٩هـ ، ابريل ١٩٧٩م ، ص ١١٣ .

كما تحدث الاستاذ / عبدالتواب يوسف عن برامج الأطفال قائلا : " هذه جريمة ترتكب في حق أطفالنا ، وعملية تخريبية تستهدف عقولهم ، وتعرفهم على الجريمة ولابد من البديل ، وكما نهتم برعاية أطفالنا صحيا ، يجب أن نهتم برعاية أطفالنا ثقافيا ، وعقليا ، ويجب أن تحميهم من ميكروبات وطفيليات الاذاعة والتلفزيون" (١)

مشكلة البحث وتساؤلاته :

ولعلنا الآن نستطيع أن نخلص الى أن كل ماجاء حول التلفزيون من أبحاث ودراسات كان محورها الطفل الغربي ، وهو وأن يتفق مع الطفل المسلم في بعض الأمور ، كخصائص النمو وسمات الطفولة ، الا أنهما يختلفان كل الاختلاف من حيث العقيدة والمبادىء والاخلاق - فلكل منهما الظروف الاجتماعية والتنشئة الخاصة به .

أما ماجاءت به الدراسات العربية رغم قلتها - فهي تفتقر الى أسلوب البحث العلمي ، أما مايخص الطفل السعودى فان الكتابة عنه شبه مفقودة ، واننى كباحثة لم أجد مايعالج هذه المشكلة المعالجة العلمية اللازمة ، رغم خطورتها وأهميتها علميا وتربويا ، ولعل هذا القصور مردة الى قلة البرامج المتخصصة

---

(١) عبدالتواب يوسف ، مستقبل الطفل العربي وكيف يراه المختصون مجلة الفيصل العدد (٢٩) السنة الثالثة ، ذو القعدة ١٣٩٩هـ ، اكتوبر ١٩٧٩م ، ص ٥٦ .

بالأطفال ، لذا .. لم تجد الباحثة نموذجا لدراستها أفضل من برنامج افتح ياسمسم لكونه التجربة المحلية الأولى والمتخصصة في مجال الاعداد والانتاج لبرامج الأطفال ، وتتركز مشكلة هذه الدراسة في :-

١- تقويم أهداف البرنامج العربي (افتح ياسمسم) في ضوء أهداف التربية الاسلامية .

٢- مامدى مساهمة برنامج (افتح ياسمسم) في بناء شخصية الطفل وسلوكه الاسلامي ؟

حدود البحث :

ان هذه الدراسة تشمل تقويم بعض برامج الاطفال المقدمة في التلفزيون السعودى (القناة الأولى) (البرامج العربية ، المعربة ، الأجنبية " افلام الكارتون ") .

واقتصرت الباحثة من هذه البرامج برنامج افتح ياسمسم ومقارنته من حيث المحتوى والاهداف ، بأهداف التربية الاسلامية من جانب وبرنامج سسم ستريت الأمريكى من جانب آخر .

منهج البحث المستخدم :-

استخدمت الباحثة منهج البحث المسحي الوصفي ، حيث قامت بالاجراءات التالية :

١- معرفة الآثار التى قد تنجم عن مشاهدة الاطفال لبرامج التلفزيون الموجهة اليهم من خلال نظرة نقديه لمعظم النماذج التى يقدمها التلفزيون ومن خلال دراسة مسحية نظريه استعرضت بعض وجهات النظر التى ناقشت هذا الموضوع .

وقد استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى الذى يستخدم في البحث في مواد الاتصال بالجماهير ويقصد به " الاسلوب الذى يرمي الى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمحتوى الظاهر لموضوعات الاتصال" (١) واختيار هذا المنهج بهدف اجراء تحليل الأهداف ومحتوى برنامج افتح ياسمسم .

أولا : من حيث الأهداف :

وذلك عن طريق جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بها من مصدرها والمصدر هنا مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي ، ثم مقارنة أهداف هذه النسخة العربية بأهداف البرنامج الاصلى الامريكى . ثم مقارنة ذلك كله بأهداف التربية الاسلامية

---

(١) زيدان عبدالباقي ، وسائل وأسلوب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والادارية ، ط٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٩م ، ص٤٨٩ .

ثانيا : من حيث المحتوى :

قامت الباحثة بملاحظة هذا البرنامج في فترة زمنية قدرها أربعة أشهر، أى دورة تلفزيونية كاملة ، تبدأ من جمادى الأولى وحتى نهاية شهر شعبان لعام ١٤٠٥هـ ، بمعدل ثلاث مرات في الأسبوع ، وذلك لظروف الباحثة العلمية والاجتماعية واستخدمت لهذا الغرض البطاقات لتسجيل البيانات ، بحيث يكون لكل حلقة من البرنامج أربع بطاقات

البطاقة رقم (١) :- (الاخراج)

يتطلب وصفا للموضوع ، جو التمثيلية من حيث الزمان ، والمكان ، والمناظر ، والديكور المستخدم ، وكذلك مظهر الشخصيات الرئيسية ، والأطفال الممثلين من حيث السن ، والجنس ، والوظيفة ، والمستوى الاجتماعي .

البطاقة رقم (٢) :- (القيم)

يتضمن مجموعة القيم والآداب التى يدعو اليها البرنامج ، وعند ظهور احدى القيم تدون الباحثة ما اذا كان ظهورها يتصل بالحديث ، أم بالتمثيل ، وماهيتها ان كانت ذات أثر ايجابي أو سلبي .

البطاقة رقم (٣) : (الجانب التعليمي)

يتعلق بالجانب التربوى والتعليمى ، من حيث اللغة المستخدمة ، عمق المعلومات واثراءها وملاءمتها للأطفال الموجهة اليهم .

البطاقة رقم (٤) : (الجانب الدينى)

الحس الدينى ومدى تعزيزه لدى الاطفال ،كعدد المرات التى يستشهد فيها بآيات الله ، الربط بين المعلومات المقدمة وعظمة الخالق ،كذلك بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقصص السلف الصالح .

عينة البحث :

وقد استخدمت الباحثة لهذه الدراسة عينة مكونة من (٤٨) حلقة من برنامج (افتح ياسمسم) كنموذج لدراستها خلال دورة تلفزيونيه وقدرها أربعة أشهر من جمادى الاولى وحتى نهاية شهر شعبان لعام ١٤٠٥هـ بمعدل ثلاث مرات في الأسبوع.
وتخص هذه الدراسة أطفال المرحلة المبكرة والمتوسطة من سن ٣-٩ سنوات .

الدراسات السابقة :

ان الدراسات السابقة التى تناولت موضوعنا هذا تميزت جميعها بكونها دراسات أجنبية ، ترجم بعضها الى العربية

وبقي هذا المترجم تزرا يسيرا حتى يومنا هذا ، ومن هذه الدراسات ما توصلت اليه أبحاث ويليور شيرام ، وجاك ليل ، وأدوين باركر ، وترى نتائج هذه الدراسات أن مشاهدة العنف والعدوان لا تؤدى بذاتها الى الانحراف ، أو الى السلوك العدوانى الا في حالات قليلةجدا ، حين يخلط الطفل بين عالم الخيال والواقع بالاضافة الى وجود الميول العدائية في نفسه ، أو مركب نقص في شخصيته . نتيجة للتفكك والقلق الأسرى ، والأطفال الذين تتوفر لهم هذه الاستعدادات هم أقرب الأطفال الى تذكر مايرون ، وتقليد ما يعجبون به من أعمال العنف والاحتراف ، وبخاصة اذا كان أصحابها من الشخصيات المشهورة والناجحة سواء التى تمثل جانب الخير أو الشر.(١)

كذلك توصلت دراسات كل من فينش وأوبنهايم الى أن آثار التلفزيون ليست بالسلبية المحضة ولا بالايجابية الكاملة فهو لا يبعث كثيرا على اهتمامات الطفل الثقافية أو العقلية . . أو الابداعية . . ومن الناحيةالأخرى لم يحد التلفزيون مناهتمامات الطفل ، ولم يحوله الى مستهلك سلبي للاهتمامات الجاهزة " . (٢)

---

(١) التلفزيون واثره في حياةأطفالنا ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٩٣

(٢) هيلد . ت . هملويت/أ . ت. اوبنهايم . يا ميلا فينش ، التلفزيون والطفل دراسة تجريبية لاثر التلفزيون على النشئ ، ترجمة احمد سعيد عبدالحليم ، محمود شكرى العدوى ، الهيئة المصرية للكتاب ، ج ٢ ، ص ٧٢ .

كذلك توصلت أبحاثهم الى أن اقتناء التلفزيون لايؤثر على أداء الطفل المدرسي . فقد ينخفض أداء المشاهدين في المتوسط انخفاضا يسيرا عن أقرانهم ممن لا يشاهدون التلفزيون وان التلفزيون لا يؤدى الى انجاز رفيع ، أو مادون الانجاز العادى بالاضافة الى أن آثار السن والجنس ونوع المدرسة آثار طفيفة(١) . وهناك دراسات أخرى كالتى قام بها " ماكوبي " " Maccoby " ينة ١٩٦٤م ، للدلالة على أهمية التلفزيون ، وأثره في التعليم حيث وجد أن التلفزيون قد " أصبح من المسلمات التى بات دورها يتضح تدريجيا في زيادة التعلم ، حيث يتم هذا غالبا من خلال عمليات عفوية وليست مقصودة ، وبالنسبة للأطفال فان التلفزيون يشكل لهم المصدر الرئيسى للتطبع الاجتماعى" (٢)

ومن الدراسات التى تنفي تهمة السلبية والجمود للأطفال عند مشاهدتهم للتلفزيون ، النتائج التى توصل اليها " ليل وهوفمان " " Lyle and Hoffman " ١٩٧٢م .

---

(١) هيلد . ت. هملويت/أ . ت. اوبنهايم. يامبلافينش ، التلفزيون والطفل دراسة تجريبية لاثر التلفزيون على النش ، مرجع سابق ، ص ٨٦ .

(٢) Huston-Stein, Aletha. Television and Growing up. The Medium Gets equal time. An 77. P-4

تتميز مشاهدة صغار السن بتركيز عال غير مستمر، وهؤلاء غالبا ما يؤدون أعمالا أخرى بجانب مشاهدتهم، كأدائهم للواجب المدرسي مثلا". (١)

ويرى كلا من بكتل (Bechtel) واكسفل (Achelph) وأكرز (Akers) ١٩٧٢م، " أن الأطفال أثناء مشاهدتهم للتلفزيون قد يتشتت انتباههم، فيشطحون بخيالهم داخل وخارج غرفة المشاهدة، ويضيف موريه (Murray) ١٩٧٢م أن هناك بعضا من الأطفال الصغار قد يقطعون متابعتهم لما يرون بتقليدهم الفوري لما يشاهدوه " (٢) أما العنف والسلوك العدواني الذى تتسبب فيه مشاهدة التلفزيون، فقد بحثها كل من فيشباش (Feshbach) وسنجر (Singer) ١٩٧١م في دراستهم لطلبة المعهد تجاوزت الستة أسابيع، خرجوا منها بأن مشاهدة البرامج الشديدة العنف تقلل من السلوك العدواني اكثر من زيادته. كذلك قام فيشباش" توماس Thomas بدراسة سنة ١٩٧٢م، وجد من خلالها ان هناك انخفاضا في السلوك العدواني أثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون. (٣)

---

(١) Gomstock George Effects of Television on Children. What is the Evidence Rand Grop Santa Monica, Calif, Apr. 75 P-2.

(٢) Ibid P-2

(٣) Loyle, David, Arevien of research bearingoon the impact of Television and motion Pictures on Children and Adults. University of Southern California, Los A Angles, Department of Psyciatry Jan. 74 P-5

أما النتائج التى ترتبت عليها دراسة برنامج سسم ستريت الامريكى فقد جاءت كالتالي :-

١- الأطفال الذين يشاهدون (البرنامج) اكثر يتعلمون أكثر، أى أن هناك علاقة طردية بين المشاهدة وكمية التعلم . فكلما زادت المشاهدة زاد التعلم .

٢- المهارات التى يعطيها البرنامج جانبا كبيرا من الوقت والتركيز والاهتمام ، هي المهارات التى يمكن تعلمها بطريقة أسرع وأفضل - وهذا يتضح في انتقال أثر التدريب أو التعلم. كلما كان التعلم أفضل كلما استخدمه الطفل . ونماه بطريقة أمثل ، حيث يستطيع الأطفال أن يتعلموا عمل بعض الأشياء ، كملاحظة الكلمات كاملة ، أو كتابة اسمائهم رغم عدم ورودها في البرنامج .

٣- لا يقتضى البرنامج وجود اشراف من البالغين على ما يتعلمه الاطفال ، في نطاق ما يبثه البرنامج . فالأطفال الذين يشاهدون البرنامج في بيوتهم ، يتعلمون أكثر بكثير مما يتعلمه الأطفال تحت اشراف مدرسيهم .(١)

---

(١) Ball Samul, Bogatz, Gerry Ann: Asummary of the major findings in the first yaer of sesame street. An evaluation. Children's Television Workshop. New York N,Y Educational Testing Service, Princeton . V.J. October 70 P-3-4

ومن الدراسات العربية المتخصصة التي ناقشت هذا الموضوع رسالة دكتوراة قام بها السيد حارث عبود من العراق لتقييم برنامج افتح ياسمسم من وجهة نظر الأطفال " وكان من أهم نتائجها ما يلي : (١)

١- ان أسلوب المشاهدة لدى الأطفال المستهدفين من قبل البرنامج ، أظهر أن البرنامج يمتلك تأثيرا واضحا على هؤلاء الأطفال ، وأن التقنيات المختلفة المستخدمة فيه ، وتصميم البرنامج على شكل مجلة منوعة ، ذات ايقاع سريع ، كانت ناجحة في شد انتباه الغالبية العظمى من مشاهديه من الأطفال ، من خلال أسلوب مشاهدتهم المنتظم والذى ينطوى على كثير من الاهتمام والمتابعة . كما أظهرت النتائج أن الأسلوب الممتع الذى قدم به البرنامج كان خير وسيلة لايصال المعلومات المراد ايصالها الى الطفل .

٢- ان الصور المتحركة (الكارتون) ، والدمى المستخدمة في البرنامج ، كانت أقرب لميول الطفل من ظهور الممثلين الآدميين ، وهي نتيجة تغفلها الكثير من البرامج المقدمة للطفل في تلفزيون بغداد ، بشكل خاص والبرامج العربية المقدمة للأطفال بشكل عام .

---

(١) تقييم برنامج (افتح ياسمسم من وجهة نظر الاطفال) مجلة البحوث ، عملية فصلية للدراسات والابحاث الاذاعية اتحاد اذاعات الدول العربية ، المركز العربى للبحوث : بغداد ، العدد (١٢) آب اغسطس ، ١٩٨٤م ، ص ١٥١-١٥٢ .

٣- ان الشخصيات التى تظهر في البرنامج سواء تلك التى اقتبست من الاصل الأمريكى ، أو التى استحدثت في النسخة العربية ، كانت محببة الى نفس الطفل بشكل عام ، وان الظهور المتكرر لهذه الشخصيات ، قد خلق جوا من الود والتآلف التدريجي بين الطفل ، وتلك الشخصيات كمجموعة وكأفراد .

٤- ان الأطفال يميلون الى تطبيق ما يتعلمونه من البرامج من خبرات في حياتهم اليومية ، وان هناك الكثير من القيم الاجتماعية والسلوكية ، التى يمكن تعليمها للطفل ، عن طريق التلفزيون ، وان البرنامج نجح في مهمته في هذا المجال الى حد جيد .

٥- أن أصوات الأطفال كانت أحب الى المشاهدين الأطفال من أصوات الكبار ، وأن الاطفال بعد هذا التفضيل ، يميلون لاصوات الكبار من جنسهم ، كما يفضلون تعدد الأصوات على احاديثها .

٦- ان اللغة العربية الفصحى المستخدمة في البرنامج مفهومة من قبل غالبية الأطفال ، والكبار منهم بشكل خاص ، وأن الاطفال في سن الرابعة يواجهون بعض الصعوبات في فهمها ، وهي لذلك بحاجة الى التنقيح وفق مدركات الطفل في هذا السن .

٧- ان البرنامج كما وجد من خلال اجابات الأطفال ، ومن خلال المقابلات المباشرة التى اجريت معهم وتحليلها ، وهو برنامج ترفيهى اكثر من كونه برنامجا تعليميا ، ففي حين أنه حصل على نتائج لا بأس بها في مجال الأرقام ،

نجده قد أخفق في تعليم الحروف العربية .

ومن هنا نلاحظ أن النتائج التى توصل اليها البحث رغم أهميتها ومساهمتها في وضع أسس علمية للعمل التلفزيونى الخاص بالاطفال العرب . الا أن هناك جوانب نقص ، نرجو من بحثنا هذا مراعاتها واستكمالها مثل :-

اهتم الباحث بتحليل البرنامج من حيث الشكل ، الاخراج الفنى ، وغير ذلك من أمور نجدها واضحة في النتائج السابق ذكرها . في حين أغفل البحث تأثير الجانب الديني في البرنامج . اذ اعتمد على التعرف على آراء الاطفال في البرنامج ، ولم يتطرق الى الناحية الدينية ، وكيفية اثرائها وتنميتها في نفوس الأطفال .

لذا جاء بحثنا ينظر الى الموضوع من زوايا جديدة :

١- كيف يقدم هذا البرنامج ؟ وهل يقدم في اطار اسلامي ، بحيث يساعد على تربية الطفل تربية اسلامية ؟ أم أن البرنامج صورة مكررة للنموذج الامريكى فقط ؟

٢- ان الدراسة السابقة ونتائجها تخص أطفال العراق . ونحن في دراستنا نخص أطفال البيئة السعودية .

الفصل الثاني

أولاً :
معايير البرنامج التليفزيوني الجيد

ثانياً :
برامج الأطفال والتربية الإسلامية

معايير البرنامج التلفزيونى الجيد

تشكل برامج الأطفال أهمية وخطورة كبيرة على سلوك وتربية الأطفال لغزارتها وحسن اخراجها وجاذبيتها من جانب ولافتقار الاطفال الى الكثير من الوسائل الترفيهية الأخرى من جانب آخر مما قد يجعل هذه البرامج التلفزيونيه الوسيلة الوحيدة للكثير من الأطفال في مختلف أنحاء المملكة ممن يفتقدون أو تقل لديهم الشواطئ والمنتزهات والحدائق .. وغيرها من أوجه اللهو البريئة . كما أن أهمية هذه البرامج تتجلى في كونها خاصة بجمهور الأطفال والتى يندر للكبار متابعتها والوقوف على أهدافها ومراميها .

وانطلاقا من هذه الأهمية فقد جاءت السياسة الاعلامية للمملكة العربية السعودية بأهم المعايير التي تشير الى ضرورة الاهتمام والعناية بالأطفال وما يقدم لهم من خلال ما تسمح به شريعتنا الاسلامية السمحاء ومن أهم مواد هذه السياسة الاعلامية ما يلي : (١)

المادة الأولى :

يلتزم الاعلام السعودى بالاسلام في كل ما يصدر عنه ، ويحافظ على عقيدة سلف هذه الأمة ويستبعد من وسائله جميعها كل ما يناقض شريعة الله التى شرعها للناس .

---

(١) السياسة الاعلامية في المملكة العربية السعودية ، وزارة الاعلام : المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٢هـ.

المادة الثانية :

يعمل الاعلام السعودى على مناهضة التيارات الهدامة والاتجاهات الالحادية والفلسفات المعادية ومحاولات صرف المسلمين عن عقيدتهم ويكشف زيفها ويبرز خطرها على الأفراد والمجتمعات ، والتصدى للتحديات المعادية بما يتفق مع السياسة العامة للدولة .

المادة الثالثة :

تدأب وسائل الاعلام على خدمة المجتمع وذلك عن طريق تأصيل قيمه الاسلامية الثمينة وترسيخ تقاليده العربية الكريمة والحفاظ على عاداته الخيرة الموروثة ومقاومة كل ما من شأنه أن يفسد نقاءه وصفاءه . وتعنى في دفع عجلة التنمية والتعاون مع المؤسسات المختصة في هذا المجال .

المادة التاسعة :

يؤكد الاعلام السعودى على ان الطفل فطره نقية صافية وتربة خصبة وأن صورة مجتمع الغد أنما تلمح من خلال طفل اليوم . ولذا فعليه أن يولى برامج الأطفال التوجيهيه والتثقيفية والترفيهية ماتستحقه من جهد واهتمام . ويقيم هذه البرامج على أسس تربوية علمية مدروسة ويعهد بها الى ذوى الاختصاص الدقيق في هذا المجال .

وكما نرى فان هذه المواد هي من أهم المعايير التى

ينبغى الالتزام بها في كل مجال اعلامي يقدم للطفل السعودى .
ولا شك أن أهم هذه المجالات بالنسبة له (مجال التلفزيـــون)

لذا فان على برامج الاطفال وعلى القائمين بها ضـــرورة الالتزام بهذه السياسة . فهى المعايير التى من خلالها نزن ما يقدم لاطفالنا من برامج اما بالقبول أو بالرفض .

برامج الأطفـــال

وهذه يمكن تقسيمها الي :
١- البرامج المحلية الانتاج والبث ٢- البرامج ذات الانتاج العربي
٣- البرامج الاجنبية

أولا : البرامج المحلية الانتاج والبث :

ويقصد بها برامج الاطفال التى تنتج وتبث محليا ، والتى يشترك فيها الأطفال على اختلاف اعمارهم وبيئاتهم بمساعدة مقدم أو مقدمة للبرنامج ، وغالبا ما تسند هذه المهام الى المرأة . باعتبارها بديلة للأم في حنانها وعطفها ووثيق صلتها بالأطفال ، ومن خلال دورها الطبيعي الانثوى كأم وأخت وابنه . ومن مميزات هذه البرامج أنها تضم اشكالا متعددة من المواد غير مقيدة بنظام معين . فهي تقدم القصة المصورة ، أو المسابقات ، والألعاب والفوازير بالاضافة الى بعض المشاهد التمثيليه ولقاءات الأطفال . مع القاء الضوء من حين الى آخر على نشاطات المدارس المختلفة .

وتتميز برامج الأطفال لدينا بالتعدد والتنوع ، فهي تقدم من مختلف أنحاء المملكة الواسعة من محطة تلفزيون (الرياض، جدة، المدينة، أبها ، القصيم ، الدمام، وهذا التعدد يسمح بالتنوع والتجدد والمنافسة الشريفة لتقديم الأجود والافضل . بالاضافة الى تعريف الأطفال كل في موقعه على غيره من الأطفال في مملكتة المترامية الأطراف .

ويؤخذ على هذه البرامج المآخذ التالية :-

١- ان المظهر الذى تخرج به مقدمة البرامج لا يتناسب مع دورها ووظيفتها التربوية والارشادية التى يجب أن تكون قدوة حسنة . كما ينبغي لها أن تلتزم اذا استدعى ظهورها - بالاحتشام والوقار بالصورة التى ترضى الله .

٢- عدم وجود انسجام وتآلف بين مقدمة البرامج والأطفال أو لا تملك بعضهن القدرة على مخاطبة الأطفال باللغة التى يفهمونها وبالأسلوب الذى يحبونه . فتكون مهمتهن مجرد أداء وظيفي . دون وجود أى روابط عاطفية بينهن وبين الاطفال . مما يفقدهم حماسهم وانسجامهم لمتابعة مثل هذه البرامج .

٣- أغاني وأناشيد الأطفال : وتقدم احيانا باللغة العربية وأحيانا اخرى بالعامية ورصيدها في برامج الاطفال ضئيل . وتقدم احيانا هذه البرامج اناشيد معبرة جميلة ، في حين أن هناك ايضا اناشيد اخرى ضعيفة المستوى والاداء مما يستدعى الانتباه والاهتمام بها من حيث اختيار الكلمات وطريقة الأداء .

والحقيقة أن هناك الكثير من اشعار وأهازيج الأطفال . يمكن الاستفادة منها . كالتى وردت في كتاب (براعم الاسلام) للاستاذ يوسف العظم ، كما ان هناك سلسلة جيدة مكونة من خمسة أجزاء تتدرج بالطفل من سن الخامسة الى الخامسة عشر تقريبا ، وكلها أشعار للاستاذ على الصقلي . ومثل هذا الشعر يمكن الاستفادة منه في أغان للاطفال وتدريبهم عليها .

٤- تتسم بعض الحلقات بالتفاهة والتقصير في معظم الجوانب وهذا يرجع الى انعدام التخطيط لمثل هذه البرامج وقلة الاهتمام والتركيز عند اعدادها ، اذ نلاحظ أنها تقدم كيفما اتفق ، مما يجعل مردودها ضعيفا وفاترا .

(٢) البرامج ذات الانتاج العربي:

وهي نوعان:

أ - برامج من انتاج دول الخليج

ب - برامج من انتاج البلاد العربية الاخرى .

(أ) البرامج المنتجة في الدول الخليجية : وأغلب هذا الانتاج كويتى ، سواء كان تحت اشراف موءسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي ، أو انتاج ذاتي لدولة الكويت فهذه البرامج رغم تكامل وسائل النجاح فيها من حيث الجودة الفنية ، الاخراج ، الاداء الا أن الاهتمام فيها لا يزال مركزا على ناحية الترفيه والتسلية كهدف رئيسى ، تدور حوله معظم القصص والروايات المأخوذة من التراث كألف ليلة وليلة ، الشاطر حسن ، الابريق المسكور وغيرها من أعمال حازت اعجاب واهتمام الطفل السعودى والخليجى عموما . الا أنها لم تنم فيه أيا من الاخلاقيات والسلوكيات الحميدة . بشكل قوى وفعال . لعدم التركيز فيها على هذه الناحية بالذات . اللهم الا من بعض الرموز والتلميحات البسيطة المعاني كالخير والعدل وجزاء الشر والاشرار . بالاضافة الى ذلك ان بعض هذه البرامج اخذت تدور في فلك برامج الكبار ، من حيث التركيز على النواحي العاطفية ، فتدور القصة كلها حول مفهوم واحد هو (الحب والزواج) ومهما تعددت وأختلفت الاشكال والصور وطرق التناول والتقديم . الا أنها ذات هدف أساسى واحد هو النهاية السعيدة التى تتوج الحب بالزواج بعد سلسلة من

المخاطر والمهالك مثل العرندس ، الجوهرة والصياد ، حبابة . وكأن الاهداف الاسلامية القيمة تلاشت من وجودنا ، وكأن موضوعات الساعة الملحة قد فقدت حرارتها وأهميتها بالنسبة للاطفال والمهتمين ببرامجهم .

(ب) برامج ذات انتاج عربي :

ونقصد بها البرامج المنتجة في البلاد العربية كلبنان ، وسورية والعراق .. وتقوم بانتاجها مؤسسات خاصة تابعة لوزارات الاعلام في تلك الدول . وتستخدم فيها اللغة العربية البسيطة ، أو اللهجات المحلية . وقد يقوم فيها بالأداء عدد من العرائس أو الممثلين الذين يشاركون مقدم البرنامج في التقديم ، أو عن طريق التمثيليات الدرامية ، " ويعتمد كثير من هذه البرامج على عرض الحوار من خلال الحيوانات ، وكثير منها مأخوذ عن كليلة ودمنة ، واما تقليدا له ، مع ما هو معروف عن صاحب هذا الكتاب تاريخيا من زندقة وأهداف هادمة لمبادىء الاسلام ، مما يجعل بعض هذه الاهداف يتسرب الى بعض هذه البرامج ربما دون قصد وبحسن نية " (١) ولا يعنى هذا خلو الكتاب تماما من الفائدة والمعرفة واذا كنا نستقي المعرفة من أهل الكفر والالحاد ، فلا يمنع أن نستقيها من المسلمين فنأخذ النافع والصالح منه ونعد له ونقيمه بما يتفق مع أهدافنا الاسلامية . فالكتاب أولا واخيرا يحمل الكثير من الأفكار القصصية الجميلة ، التى يمكن البناء عليها في مجال أدب الأطفال .

---

(١) فاروق أحمد الدسوقي ، مدى تأثير القيم العربية الاسلامية على برامج الاطفال بدول الخليج العربي ، ماذا يريد التربويين من الاعلاميين . المبحث الأول . الجزء الاول . الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤ ص ٣٠٢ .

(٣) البرامج الأجنبية :-

وهي نوعان أغلبها تمثله أفلام الكارتون . والثانية الافلام والمسلسلات التي تناسب الاطفال كمسلسل الدلفين (فليبر) والمنزل الصغير LITTLE HOUSE وغير ذلك . .

الأفلام الكرتونية :

ويعد جزء كبير من هذه الافلام مصدره " موءسسة والت ديزني " الأمريكية الشهيرة كأفلام القطط والفئران والبط . . وغيرها من الافلام التي يقوم بأدوار البطولة فيها الحيوانات . وهذه غالبا ماتقدم بلغتها الاجنبية . وهناك افلاما كرتونية أخرى ، تقدم على صورة أفلام كاملة كما في قصص الشعوب ، حكايات عالمية او مسلسلة (كسنان ، بشار ، السندباد ، سنادى بل) . . وهذه تقدم مدبلجة الى العربية عن طريق موءسسة الانتاج البرامجي المشترك ، أو عن طريق موءسسة فوءاد أنطون للانتاج . . وغيرها .

وتتميز هذه الافلام الكرتونية بالاتقان الفني ، والاخراج البديع بشكل يدعو الى الاعجاب ، والانبهار ، ليس من قبل الصغار فحسب ، بل ومن الكبار أيضا . فهي مادة مسلية ، مرحة خيالية الى أبعد الحدود . تعتمد على الخيال الجامع بشكل

فكاهي آخاد ، كما في أفلام الكرتون (ميكي ماوس ، (نقار الخشب) أو افلام الدببة ، أو القط والفأر (توم جيري) وهذه الافلام بخيالها الشارد ، تجذب انتباه الاطفال ، فتمنحهم السعادة والابتسام . رغم بعدها عن الواقع والحقيقة . حيث يستطيع الانتاج الكرتوني تحقيق ما يعجز عنه الاداء والواقع البشري ، أما المسلسلات والافلام التي يقصد بها قصص البشر فهي لا تخلو ايضا من الشطحات الخيالية . ولكن رغم كل هذا فان اقبال الاطفال عليها في تزايد وتصاعد مستمر . ومن اهم الملاحظات التي تؤخذ على هذه البرامج أنها " تحتوى على قيم وأهداف تربوية معارضة وهادمة للقيم الاسلامية العربية ، وهذا بطبيعة الحال - هو المتوقع - باعتبارها مكتوبة ومنتجة من منطلقات ايدلوجية وثقافية مخالفة لعقيدة وثقافة الاسلام . حتى يمكننا القول أن هذه الافلام والمسلسلات تشكل خطرا حقيقيا على عقيدة وثقافة واخلاق أبنائنا " (١) والأمثلة على ذلك كثيرة منها :

(أ) مسلسل كرتوني بعنوان GOD ZELL . وبالرغم من عدم ترجمة العنوان الى العربية ، الا أن مضمون حلقاته يوضح المقصود منه - اذ يرمي المسلسل الى وجود اله مقتدر متدبر ، له ولد يساعده في حل ما يصادف الانسان من متاعب

---

(١) فاروق احمد الدسوقي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٠٣

ومشكلات يدعوه الناس فيستجيب دعاءهم فيقدم لهم العون بقوته وسطوته مما يساعدهم ويحل مشكلاتهم . وفي هذا المضمون تحدى كبير، وخطر محدق بعقول وأفئدة البراعم الصغيرة ، وبفطرتهم الموحدة. فليس هناك كائنا من كان بهذه القوة لغير البشرية. ولو وجد هذا المخلوق افتراضا فانه لا يملك القدرة على الاطلاع على أحوال العباد وأمورهم . وعندما نقدم للطفل مثل هذا النموذج ، وهذه الافكار المسمومة ، فانها تكون سببا قويا ومباشرا في جرح فطرة الطفل ، وتحريفا لتوحيده الفطرى . ولنظرته الى الحياة بشكل عام .

(ب) المسلسلات الكرتونية المدبلجة : كسنان ، بشار ، وهذه البرامج اما ان يلعب فيها الخيال بشكل رهيب لا معقول كما في احداث" السنافر" واما ان تحتويها القيم والعادات الغربية الدخيلة، والتى لا تنتمى الينا في شئ ، لا في الدين ولا في الاخلاق أو المعتقدات أو العادات كساندى بل ، أما البرامج التى تمثلها الحيوانات . فهذه اخف وطأة ، رغم انها تذخر بنفس القيم والعادات الغربية . هذه العادات واللاأخلاقيات التى تفسد نفوس الاطفال وأذواقهم مما قد يسبب لهم الاضطراب في شخصياتهم . ونحن لا ننكر على هذه البرامج بعض الاخلاق والقيم الطيبة التى يشار اليها . ولكنها في النهاية تظل قيما واخلاق هشه تفتقر الى الحس الديني .

(جـ) أفلام الكرتون القصيرة :

وتقدم بصورة مجموعات متنوعة تحكي كل منها قصة

سريعة منفصلة مثل أفلام (باباى البار) ، (توم وجيرى) ، (ميكى ماوس) . وهذه الافلام تتميز بالسرعة وخفة الظل والجودة الفنية والخيال الجامح . الأمر الذى يجعل الأطفال مشدودين اليها بطريقة عجيبة ، فيفضلونها عن سواها من البرامج . وهذه الافلام نادرا جدا ماتحمل قيما أو اهدافا تربوية ، انما الهدف الاساسي منها هو الترفيه عن الطفل وامتاعه في جو خيالي مائة بالمائة . والمآخذ على مثل هذه الافلام كثيرة منها :-

(١) انها تمثل غزوا فكريا مركزا ومحكما على الاطفال بصفة عامة وما دون سن الدراسة بصفة خاصة باعتبارهم اكثر الفئات اعجابا ومتابعة لمثل هذه المواد لمتانة صنعها ، وجودة اخراجها وغزارة انتاجها .

(٢) قلب المفاهيم وعكس الحقائق المعروفة بطريقة تبدو وكأنها حقيقة وواقع طبيعى ، مثل تعدى القطط الدائم على زمر الفئران . وبالذات على الفئة المؤنثة منهن - وتصوير القطط (كالذئاب المفترسة) الحمقاء ، التى تنال أسوأ العقاب من الفأر الذكى (ميكى ماوس) الذى يسترخي على وجه القمر والذى يلبى نداء المظلومين من الفئران . وهذه صور عجيبة للقطط الأليفة التى رغم عدائها الشديد للفئران ، الا أنها تقدم بذلك نفعا وخيرا لبنى الانسان . بينما الفئران فهي مؤذية وضارة . وكذلك بالنسبة للكثير من اللقطات ، التى تجعل لهذا الفأر قوة عظيمة وسحرا رهيبا على الجنس المؤنث من الفئران .

(٣) المبالغة والكذب على الاطفال بحجة ترغيبهم في أكل (السبانخ) الذى يتناوله البحار (بابياى) فتنمو عضلاته، وتتضاعف قوته، لتؤدى غرضا واحدا في النهاية هو الدفاع عن الحبيبة، واستردادها من المنافس الآخر الذى يعتمد على قوته المحضة! (فكرة سخيفة) يشجع فيها الأطفال على الكذب والتهويل والمبالغة والاخلاق الفاسدة. فمتى كان طعام مثل السبانخ أوغيره من الأطعمه، يمد بكل هذه القوة الخرافية. ولو اكل الطفل منه، ولم يحدث له الأثر المرغوب فما موقفنا منه؟ بالاضافةالى المشاهد العاطفية الملتهبة بين البحار وحبيبته. والتىتنتهى بها معظم الحلقات. مثل هذه المشاهد يجب ان نضع عليها علامات التساؤل والتعجب. فمثل هذه المناظر المؤذيه يؤدى بالطفل الى الايقاظ والتنبيه المبكر للعواطف والمشاعر التى تكون عادة بين الرجل والمرأة وليت الامر اقتصر على هذا الحد وكفى، انما هذا التنبيه الغريزى، انتقل الى الحيوانات والجماد، فكل شىء يمكن أن يحب ويقبل ويبادل الغرام، حتى السيارات والدراجات، الفواكه، النجوم، الشجر، الازهار.. وهذا تنبيه غريزى مبكر جدا، وله تاثيره المدمر على سلوك الطفل وأخلاقه.

(٤) العنف والعدوان : وهي السمة التى ينتصر بها أبطال الكارتون على أعدائهم ،أومن يقف في طريقهم . فلا نسمع الا أصوات الرصاص والكمات وما يتبعها من كدمات .. مما يجعل الطفل يتقبل هذا السلوك العدوانى المتكرر بطيبة نفس ، حتى يتغلغل في شعوره ووجدانه . فيصبح أمر تمثله واردا ومحتملا عند الحاجة اليه .

(د) مسلسلات حروب الفضاء : تعتمد هذه المسلسلات على فكرة رئيسية واحدة ، وهي وجود أعداء للبشر من كواكب أخرى ، لها مسميات عجيبة غير المعروفة لدينا . هؤلاء المخلوقات تختلف في معظم الاحيان عن بنى الانسان . وهي في الغالب أذكي منه ، واكثر تقدما وعلما .

وتستخدم هذه الافلام التكنولوجيا العصرية بشكل رهيب آخاذ للغاية ، حتى أن الطفل تأخذه روعة الاخراج والأداء والعمل الفنى ككل . فيصدق الاحداث ويعيشها بحرارة وانفعال . الا أن هذه المسلسلات رغم جاذبيتها الشديدة والاقبال والانبهار المتزايد عليها من الاطفال . الا أنها من أكبر مصادر التدمير والخطورة على الطفل المسلم قلبا وفكرا وعقيدة للاسباب الاتية :-

١ - هذه المخلوقات الفضائية لا هدف لها الا ان تغزوا الأرض وتهلك الحرث والنسل دون مبررات منطقية معقولة . الامر الذى يجعل الاطفال يتوهمون هذا العدو ويرهبونه بالاضافة الى أنواع الشك والريبة التى تنتابهم تجاه السماء ومافيها . فقد ترسل

السماء شرا ودمارا يوما ما عن طريق هذه الكواكب . وهذا التفسير الافتراضي يقوم على " افتراض اسطورى خرافي ، وهو نوع من العودة بالانسان المعاصر في الغرب الى التفسير الأسطورى والحياة ، بعد أن استغنى الانسان الغربى عن التفسير الدينى ، الذى يفسر كل شيء بارادة الله وخلقه وتدبيره ". (١)

وهذا الافتراض مخالف لما جاءت بها الشريعة الاسلامية في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذكر مخلوقات غريبة تسكن الفضاء الخارجي أو الكون بأسره ، فليس سوى الجن والانس والملائكة في هذا الكون . فالملائكة أولياء الله . والانس ليس لهم من أعداء سوى شرار الانس وشرار الجن وهم من الكفرة وجميعهم يسكن الأرض . وكل ما يخالف هذه الحقيقة . هو أمر خطير وله ردود فعل اكثر خطورة واعمق أثرا على الطفل وسلوكه مثل :-

١- حشو ذهن الطفل باعتقادات زائفة تشوش ذهنه ، وتفسد مناهج التفكير لديه بأفكار وخيالات سقيمة عن الخالق وعمن في السماء وحقيقة وجودهم . وقد تنحرف هذه الخيالات وتشطح فتكون هلاكا لصاحبها ولمن حوله .

٢- الاعتقاد السائد بضاءلة وعجز الفكر الانساني أمام تقدم العقل الفضائي الذى تمثلة كائنات الكواكب الاخرى ، وهذا يتنافي مع الواقع والحقيقة . فالانسان كما جاء

---

(١) فاروق أحمد الدسوقي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٠٤

في كتاب الله الكريم من المخلوقات المكرمة التى فضلها الله على كثير من خلقه يقول تعالى : (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ". (١)

٣- تتجاهل هذه المسلسلات القدرة الالهية، أو انها تعتمد الغائها تماما من الوجود فتعزى كل مافي الكون والحياة التي عقل مدبر حكيم في صورة رجل أو امرأة . أو عقل مجرد يتحرك في سفينة ويصدر الأوامر . . كما في برنامج (صفر . صفر. صفر. ٠ واحد) وهذا التفسير للكون ايضا فيه " عودة الى مذهب الرواقية اليونانى الذى يفسر تدبير كل شيء في الكون بالوجوش أو بالعقل الكلي المنبث في الاشياء والأحياء". (٢) كذلك تركز هذه الافلام على اختلافها على فكرة واحدة هي فكرة الصراع الابدى بين الخير والشر. . وهي فكرة لا بأس بها ، ولكن الخطر والسم فيها انهذا الشر والخير يتزعمه ، وتتحكم فيه قوتان . قوة تمثل الخير على الأرض ، وقوة تمثل الشر في السماء ، حيث البعيد والمجهول . وهذا تضليل وتشويه لمعنى الالوهية وللقدرة الالهية حيث ترمز هذه الافلام الى ان الكون غير محكوم بالله أو خالق .

---

(١) سورة الاسراء : آية (٧٠)

(٢) فاروق احمد الدسوقي ، مرجع سابق ذكره ، ص ٣٠

انما تسير فيه الأمور حسب شريعة الغاب التى يأكل فيها القوى الضعيف . والأجدر بنا ابعادهم عن هذه المعتقدات الخاطئة والهدامة وتوجيههم الى أن المتدبر في شؤون خالقهم وهو الله جل جلاله .

٤- الترغيب والتأكيد على العنف والعدوان كحلول مثالية صارمة مع تمييع فكرة هذا الصراع . فالشر في مخلوقات السماء . والخير في اهل الأرض . وفيهم من يهلك ويدمر ويعبث في الارض فسادا . وهؤلاء هم الذين يجب أن تبرز هويتهم ، ونركز عليهم وعلى أعوانهم من أهل الكفر والضلال . أما ان نوجه ، ونملاء نفوس الاطفال كراهية لكائنات لا وجود لها ، فهو تضليل وتحريف للحق والواقع . فليس ثمة عدو يهدد أمن الانسان واستقراره اكثر من خطر الشيوعية والصهيونية العالمية . هذه الاخطار المحدقة هي التى يجب أن يستعد لها الطفل مبكرا ، ليعرف ويوقن بأن الخير في دينه والشر فيما سواه ، وان الخير من الله والشر من أنفسنا .

٥- التشكيك في قدرة الله وتشويه خلقه .

وذلك عن طريق بعض المسلسلات التى تمثل فيها الدمي أشكالا انسانيه . ففي هذا تقليد وتشبيه لخلق الله تبارك وتعالى . حيث يبلغ الاتقان والجودة مداهما في تشكيل هذه الدمي على الهيئة الادمية وفي هذا تحد وخرق لعظمة المولى عز وجل وابداع خلقه . وقد يتأثر بها الاطفال الذين لا يدركون كنه العظمة الالهية

في خلق الانسان . ولا نقصد بالخلقة (الشكلية) ، التى يحاول الغرب تقليدها . بصنع الدمى المسيرة من قبل أشخاص عادين . انما نقصد بالخلق ، وهو ان يكون لها العقل والارادة والحواس الذاتية .
فالاطفال كما نعلم - لا يدركون الا الشكل الذى يرونه أمامهم ، يتكلم ويتحرك ولا يقتصر عمله على هذا فحسب بل يقوم بالانقياد وتقديم المعجزات . وفي هذا مجافاة للواقع وللقدرة الالهية . هذا من جانب . اما الجانب الاخر . فبعض هذه الدمى شكلها مشوه وقبيح ، وهو تشويه متعمد لمعنى الانسان والآدميه . والا ما المانع في أن تكون هذه الدمى كغيرها من الدمي الجميلة ، بالاضافة الى بعض التناقضات التى تذخر بها أمثال هذه المسلسلات من قيم غربية وشاذة .

ثانيا : الأفلام الأجنبية غير الكرتونية :-

ويقوم عادة باداء الادوار في هذه الافلام الاجنبية ممثلون عاديون . وهي افلام خيالية كالرجل الاخضر ، رجل الستة ملايين دولار ، وغيرها . . أو واقعية كالدفين فلبير ، الكلبة لاسي أو البيت الصغير . . وغيرها من افلام تناسب الاطفال .

والنوع الاول من البرامج يضع الاطفال في حيرة رهيبة " وكثيرا ما تحدق الاخطار بالاطفال لانهم لم يعرفوا الحدود

الدقيقة بين الخيال والواقع ، ولم يعرفوا مقدار الخيال فيما يقدم لهم ومقدار الواقع فيه ، ولنأخذ مثلين مما يقدمه التلفزيون. أحدهما للاطفال ، والاخر للكبار ، وان كان أكثر من يشاهده من الاطفال كذلك، الاول هو مسلسلات كنج كونج ، والاخر" رجل الستة ملايين دولار" والطفل يسأل كثيرا ويطلب اجابات لما يراه . كيف يحمل (كنج كونج) الجسر بيديه ؟ كيف يرفع السفينه ؟ كيف يقفز " ستيف أوستن" هذه المسافات العالية . أيهما اقوى "كنج كونج " أم " ستيف اوستن" اسئلة كثيرة يطرحها الطفل ويبحث عن جاباتها ؟ وهذا من حقه . فان وجد من يحسن الاجابة قنع، وان لم يجد راح يبحث بنفسه عنها ، وقد يقوده البحث الى تمثل نمط المحبب فيقع في المحظور ويتعرض للخطر"(١) بالاضافة الى الافكار لخيالية الغربية التى تتغلغل في ثنايا هذه البرامج كشخصية " ستيف اوستن " رجل نصفه ادمي ونصفه الاخر آلي . وعندما يصاب جزءه الالى بعطب يسارع الى اصلاحه بتغيير او وصل بعض الاسلاك فيه. فكرة سخيفة ملحدة . لا تخرج الا من عقول كافرة.

أما البرامج الثانية فهي تتسم بالواقعية بصورة عامة ، وبكمية لاباس بها من الاخلاق والقيم الحسنه ، وان كانت هناك بعض العادات الغربية ، التى لا يمكن بحال تغييرها أو حذفها ، لأنها تمثل المجتمع الغربي ذاته . وهو الذى ينتج هذه الافلام

---

(١) عبدالبديع عبدالله ، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٣

ويصدرها . فلابد أن يصور مجتمعه وبيئته بكل مافيها . ولا ضيره ماتتركه من آثار على المجتمعات الاخرى . طالما هي مقبولة وعادية لديه .

البرامج الدينية الموجهة للاطفال :

يحتاج الاطفال للبرامج الدينيه حاجتهم للبرامج الترفيهية والتثقيفية . ولا نقصد بالبرامج الدينيه ان يكون برامج متخصصة - على الاقل في مرحلتهم هذه (مرحلة الطفولة - المبكرة - المتوسطة) انما تغذى برامج الاطفال في مجملها هذا الحس الدينى في نفوس الاطفال - ولا بأس من بعض البرامج الموجهة كما في (ظلال القرآن) انما ينبغى توخي الحرص في ملائمة هذه البرامج لسن ومدركات الاطفال .

ومن هنا فاننا ننادى بضرورة العناية بهذا الجانب الذى يمثل حياتنا كلها ، والذى تنطلق منه كل اهدافنا وقيمنا واخلاقنا . ولابد لهذه العقيدة السمحة أن ترسمي قواعدها مبكرا في حياة أطفالنا . ولابد من ابتكار الوسائل التى توصلها الى قلوبهم وعقولهم وضمائرهم . وكل هذا يستدعي تعاون وتضافر جميع الاطراف المسوءولة من مدرسين ، أولياء الامور ، العلماء المسلمين ، أهل الخبرة والرأى من رجال الفكر والأدب ، علماء التربية والنفس ، والمهتمين والمختصين بشوءون التلفزيون . كل هوءلاء مدعوون ومطالبون ان يكثفوا جهودهم ليقدموا مبادىء الاسلام في صور جديدة تناسب عصر الطفل وسنه وتفكيره . وليس ثمة مبرر يدعو لفصل هذه المبادىء ووضعها في برامج منفردة . لأنها هي السلوك الذى يجب أن يتعلمه الاطفال للوصول الى القيم والاخلاق المنشوده وهي التشريع المتكامل لحياة انسانية مثالية . فالأولى ان يتعامل معها الاطفال معاملة فعلية . فتقدم لها في كل ما يسمعون وينصتون .

وفي كل ما يتطرون ويعجبون ويرد ون من خلا ل التمثيلية الترفيهيه ، من خلا ل البرنا مج التربوي التعليمي من خلا ل الاغنية ، النشيد ، ولا شك أن هذا يستلزم بناء استراتيجية جديدة للبرامج التلفزيونية . تكون قاعدتها الاساسية هي عقيدة الاسلام . ومن ثم فان كل ما ينطلق منها بعد ئذ هو من روح الاسلام وطبعته .

مقترحات بشأن اصلاح وتطوير برامج الآطفال :-

(١) لابد قبل علاج اى من برامج الاطفال ، ان يبتدأ أولا باصلاح برامج الكبار ، وهذا بالتالي يستدعى اصلاح مناهجنا الحياتية كلها وبصورة متكاملة وعلى الأخص " في وزارات الكلمة (المسؤولة) أعني بها وزارات : التربية والتعليم ، والثقافة والاعلام ، والأوقاف والشؤون الاسلامية ، والعدل ، ليتم البناء في تناسق وانسجام وتآلف ، بين المربى في المدرسة ، والواعظ في المسجد ، والكاتب في الصحيفة والموجه في الاذاعة والتلفاز والقاضي في المحكمة ، لا أن يقع البلاء القائم اليوم حيث يهدم التلفاز ما تبنيه المدرسة ، وتدمر الاذاعة ما يرفعه المحراب ، ويحكم القاضي بغير ما يريد الله ويرضى ، مما يحرم الامة أن تجنى أطيب الثمرات " (١)

---

(١) يوسف العظم ، رحلة الضياع للاعلام العربي المعاصر ، ط٥ ، جده : الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٤٠١ ، ١٩٨١م ، ص ٩٣ .

لذا فاننا نعود ونطالب بضرورة العودة الى شريعة الله السمحة ، الى الاسلام الحق في كل طرق معاشنا وأحوال حياتنا . لكي نضمن سلامة المنبت ، ونظافة الاساس. وبعدها فان أمر الغرس والانبات أمر هين نسبيا . بالقياس الى أهمية الاصل والمنشأ والبيئة الصالحة .

(٢) تأسيس مركز خليجي يماثل في فكرته مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي من حيث تضامن ووحدة الأهداف، والعمل المشترك من اجل البناء والاصلاح . والحقيقة - ان الاعمال التي قدمتها المؤسسة هي انجازات رائعة ورائدة . وعليه يمكن تأسيس مركز خليجي على غرار مؤسسة البرامج . يكون هدفه رسم السياسات ، ووضع الخطط الاعلامية من منطلق اسلامي سليم من حيث الاهداف والمحتوى والاسلوب والأداء . وحينئذ يمكن تقييم جميع البرامج والمواد التلفزيونية التي تستقبلها تلفزيونات الخليج قبل ان يستقبلها الجمهور.

واذا تعذر انشاء مثل هذا المركز على نطاق دولي خليجي ، فبالامكان انشاءه على نطاق محلي بحيث يضمن سلامة ما يقدمه تلفزيوننا السعودي . كما يقوم المركز بالرقابة والاشراف من وقت لآخر لكل ما يقدم للتلفزيون قبل عرضه على الجمهور ثم لتقييمه والمتابعة ويكون من مهامه ايضا استطلاع وجهات النظر حول البرامج المعروضة ، واجراء البحوث الميدانية لمعرفة احتياجات الجمهور من برامج التلفزيون ورأيهم فيها .

وانه لمن المحزن حقا أن نراقب جودة الطعام والاغذية وأن نراقب المواد والسلع التجارية الاستهلاكية الاخرى . ونترك أهم غذاء وأثمن استهلاك للبشر . الا وهو غذاء الفكر . لذا فان امر الرقابة والاشراف امر هام وحيوى يجب الانتباه والاستعداد له ، وتعبئة كل القوى من فكرية ودينية وعلمية وتربوية وفنية ، لكى تسير العملية الاشرافية باحكام واتقان .

(٣) الاهتمام ببرامج الاطفال عن طريق ما يأتي :-

أ - مراعاة احتياجات الاطفال بتقديم برامج متنوعة ومتعددة تتميز بالاثارة والتشويق والمعرفة تبعا للمرحلة السنيه والبيئية . فما يناسب اطفال المرحلة المبكرة ، لا يناسب أطفال المرحلة المتوسطة . . . وهكذا . فكل مرحلة لها احتياجاتها ومطالبها وظروفها الخاصة بها .

ب - تكوين لجنة متخصصة في شؤون الاطفال ، تناقش وتهتم بكل ما يهم ويخص الطفل يشترك فيها الادباء المتخصصون في أدب الاطفال ، علماء التربية والنفس ، رجال الدين المتخصصون ، فنيون ، اذاعيون متخصصون على هؤلاء جميعهم أن تكون لديهم معلومات وافية عن تربية الطفل وأساليب تنميته . وياحبذا لو فتح باب المنافسة بين الادباء والمعنيين بأمور الطفل والاخراج له . فان في ذلك استقطابا للخبرات

واكتشافا للافضل .

جـ - التخلص من كل ما يؤذى الطفل فكريا وروحيا وعاطفيا من افلام ومسلسلات ويتولي هذه المسئوولية (المركز السابق ذكره) .

د - جودة وحسن اختيار العاملين في برامج الاطفال . وخاصة مقدمي هذه البرامج فمن المفروض فيهم ان يكونوا القدوة الحسنة ، وان يكونوا اهلا لتحمل المسئوولية . مسئوولية تربية ومخاطبة الاجيال . وياحبذا لو ارتبط الاطفال بمقدم برامج ثابت لكي يحدث الانسجام والتفاهم والتآلف بينهم لان تغير مقدمي برامج الاطفال من فترة الى اخرى ، يفقدهم الاحساس بالألفة والقدرة على انشاء علاقات ودية مع الاطفال من أى نوع .

هـ - التعاون بين وسائل التربية والاعلام ليكمل كل منهما دور الاخر اذ يمكن لوسائل الاعلام الاخرى ان تقدم العون للتلفزيون عن طريق الاعلان ، والتنويه عن برنامج أو مسلسل أو فيلم يخص الاطفال ، وينفعهم ، حتى لو كان من برامج الكبار ويتم ذلك عن طريق الصحف اليومية ، أو عن طريق المذياع (الراديو) وبالمثل يمكن للتلفزيون أن يساهم في الاشارة والاشادة بما تقدمه الاذاعة والصحف من موضوعات قد تهم وتفيد الطفل .

ويمكن للمؤسسات التربوية الاخرى ان تستفيد من برامج

التلفزيون . وعلى الأخص . المدرسة حيث يشكل وجود التلفزيون تحديا تربويا وتثقيفيا لجهود المدرسة وانجازاتها .

" اذ لا يمكن انكار اثاره على رسالة المدرسة وأهدافها وعلى تشكيل شخصية الدارسين بها وعلى الجو المنزلي وعلى الوقت الذى يمضيه التلميذ في تادية واجباته المدرسية أو في القراءة . ولذلك يجب أن تستفيد المدرسة من بعض البرامج التي يشاهدها التلميذ خارج المدرسة وتعمل على ربطها بالمنهج الدراسي مقوية للصلة بين المدرسة والمجتمع بصورة عملية وتدعيما لرسالتها التربوية وتحقيقا لاهدافها . كما لا ينبغي ان تقتصر دور المدرسة على هذا الحد بل يجب ان تعمل على تنمية الذوق الفنى عند التلميذ وزيادة قدرته على الاختيار الواعي لما يشاهده على شاشة التلفزيون " (١)

و - تقديم برامج توجيهيه للادباء والامهات ولكل المعنيين بأمور الطفل تهدف الي تعريفهم بواجبات الابوة والامومة وحقوق الابناء ، وأهم الوسائل التربوية والنفسية ، في معاملة الأطفال . وكيفية توجيههم لاختيار برامج التلفزيون ، ومشاركة الاباء لهم في هذه المشاهدة باختيار الأحسن والأجود .

---

(١) حسين حمدى الطوبجي : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الطبعة الرابعة ، الكويت ، دار القلم ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، ص ١٩٩-٢٠٠

الفصل الثالث

أهداف برنامج الأطفال "إفتح يا سمسم" وعلاقته بالتربية الإسلامية

أهداف التربية الإسلامية .
أهداف البرنامج العربى (إفتح يا سمسم)
أهداف البرنامج الأمريكى (سسم ستريت)
تقويم لأهداف البرنامج العربي (إفتح يا سمسم)
فى ضوء أهداف التربية الإسلامية .

أهداف التربية الاسلامية

ان الغاية من التربية الاسلامية هي " تحقيق العبودية لله في حياة الانسان الفردية والاجتماعية " (١) . وقد صرح القرآن بهذا الهدف في قوله تعالى : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون " (٢) حيث أن الهدف الأساسي لوجود الانسان في هذا الكون هو عبادة الله وطاعته ، والخلافة في الأرض وتعميرها بتحقيق شرع الله وعدالته . الا أن هذه العبودية لا تعنى ان يحصر الانسان نفسه في مجال واحد هو العبادة وينسى حقوق نفسه ومن حوله . انما العبادة المثلى تكون بعبادة الله وتحقيق عدالته في جميع شؤون الحياة الدينية والدنيوية ، الفردية والاجتماعية . حيث تهدف التربية الاسلامية الى العناية بنمو الأفراد والمجتمعات نموا سليما متكاملا في جميع المجالات والاتجاهات فهي تسعى الي :-

١- تربية العقل وتنمية الذكاء الانساني :

ان جميع اركان الاسلام تتطلب فهم العقل وقناعته فقد خاطب القرآن الكريم العقل ليدله على وجود الله ، وخاطبه ليتدبر ويتأمل في ملكوت الله ، فلا يجد الا اياه ولا يعبد احدا سواه يقول المولى عز وجل" الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ، ويتفكرون في خلق السموات والأرض " (٣)

---

(١) عبدالرحمن النحلاوى ، أصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، دمشق ، ١٣٩٩هـ .

(٢) سورة الذاريات ، آية ٥٦

(٣) سورة آل عمران ، آية ١٩١

ليس هذا فحسب بل ان جميع العمليات العقلية من ادراك وفهم وتخيل وتحليل .. وسواها أدرجت بشكل اعجازى يضمن للانسان نموا عقليا مثاليا .(١)

وقد كرم الله الانسان بالعقل وكرمه كل التكريم بالاسلام . دين التدبر والعلم والقناعة . لذا فان العقل المسلم أحرى بالتفكر والتدبر والنظر في ملكوت الله . اذ أن النظر في كل هذه الآيات مدعاة للايمان بخالقها ومبدعها . الله جل جلاله . ونحن عندما نوجه الطفل المسلم الى مثل هذا التدبر والتفكير في آيات الله . فاننا نسعى بذلك الى تمرين وايقاظ احساس الاطفال بعظمة المولى تبارك وتعالى كالنظر في عرض البحر وامتداده وكنوزه . الشمس والقمر تعاقبهما وبديع نظامها وصنعها . الليل والنهار. المطر. الازهار. الحيوانات المختلفة. وأعظم اعجاز نوجه اليه فكر الطفل وعقله هو (الانسان) ذاته . كيف كان في بطن أمه ثم كبر ونما . كيف يتكلم ، يأكل . أعضاءه واجزاءه الجسمية وفائدة كل منها من أصغر جزء الى أكبر عضو فيها . كالظفر والقدم. مثلا فالطفل أمام كل هذا الاعجاز فيما يسمع ويرى ويحس من ابداع صنع الله لا يستطيع الا أن يشكر الله ويثني عليه ويسبح بحمده (الحمد لله . ماشاء الله. سبحان الله. . لا اله الا الله محمدا رسول الله ومن ثم يتعلم الطفل كيف يترجم هذا الشكر والاحساس بالامتنان الى عبادة من صلاة وصيام . . كما يتعلم من ذلك ايضا قيمة العلم والمعرفة وأهميتها في التدليل على عظمة الله ووجوب عبادته .

---

(١) عبدالرحمن النحلاوى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٧

٢- كذلك تهدف التربية الاسلامية الى تنمية الجسم. فالمؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف . والعبادة تحتاج الى القوة . والجهاد يحتاج الى القوة . والعمل وكسب العيش يحتاج الى القوة .

ولذا أوصى الاسلام المؤمن بنفسه وغرائزها أبلغ الوصايا من المأكل والمشرب والملبس والنوم والرياضه . وفي هذا يمكن أن يوجه الطفل المسلم الى ضرورة العناية والاهتمام بجسده لكي يستطيع أن يعمر الأرض كما يشاء الله. فيعرف كيف يقوى جسمه عن طريق الاكل والنظافة والمداواة والرياضة المعتدلة . لقوله تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) . (١)

كذلك بالنسبة للملبس يتعود الطفل القناعة والرضى بما قسم الله له ويكون الرسول (صلى الله عليه وسلم) أسوة له في تواضعه وقناعته . اذ كان عليه السلام لا يزيد عما يستره ويغطيه ويفيه حاجته . كذلك بالنسبة للنوم . توجه التربيه الاسلامية الطفل الى ضرورة تنظيم مواعيد النوم والاعتياد على النوم مبكرا والاستيقاظ مبكرا لأن في البكور بركته ، ولأن السهر يتلف العينين وينهك الجسد ويلهي عن اداء الفرائض . أما الرياضة فان التربية الاسلامية تؤكد على ضرورة تربية جسم الطفل تربية رياضية ليقوى عوده ويصلب ، وقد جاء في الأثر اعلموا أولادكم السباحة والرماية وأن يثبوا على الخيل وثبا" . وقد أوصت التربية الاسلامية كثيرا بهذا المجال . ولنا في سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم ، وفي كتاب الله تعالى الكثير من الاستشهاد

---

(١) سورة الاعراف : آية (٣١)

والقدوة فقد روى أبو داود عن محمد بن علي بن ركانه أن ركانه صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه عليه الصلاة والسلام اكثر من مرة . (١) " كما روى أن الحسن والحسين رضى الله عنهما كانا يتصارعان بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يرتضي أن ينشأ على القوة ويدربا عليها ، وكان يقول صلوات الله وسلامه عليه لاحدهما مثلا هيه ياحسن ، خذ حسينا استثارة لعيزمته وحين أجاز الرسول صلى الله عليه وسلم أحد فتيان المسلمين في غزوة ، ورد آخر لصغر سنه أو صغر جسمه على الأقل كما يبدو للعيان ، فقال المردود عن الجهاد وهو سمرة بن جندب يارسول الله أجزت رافعا وهو رافع بن خديج ، فيما يروى ، ورددتني ، ولو صارعنى لصرعته فقال الرسول صلى الله عليه وسلم . فدونك فصارعه فسارعه فصرعه ، فأجاز الاثنين للجهاد في سبيل الله" .(٢)

ومن آيات الله الكريمة التى تدعو الى القوة قوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) (٣) كذلك نجده في قوله تعالى (. . ان خير من استأجرت القوى الأمين) (٤)

فالقوة وبناء الأجسام مطلب اسلامي لبناء الاجسام الصحيحة القوية . والصغار مطالبون بها قبل الكبار . ليتعودوا الصبر والتحمل والاخلاق الرياضية السمحة . ومن هنا نجد أن التربية الاسلامية

---

(١) عبده علوان : مرجع سبق ذكره ، ص ٩٣٥

(٢) محمد فتحي عثمان ، الاسلام وحقوق الطفل ، مجلة الفيصل ، العدد (٢٧) ، السنة الثالثة ، رمضان ١٣٩٩ هـ ، اغسطس ١٩٧٩ م ، ص ٢٨ .

(٣) سورة الانفال : آية (٦٠)

(٤) سورة القصص : آية (٢٦)

كما توصى بعقل الطفل المسلم فانها توصي بجسمه واعضائه . وعلى المربي المسلم أن يقدم للطفل النماذج الطبيه من ملامح القوة والرياضة . كالفروسية . السباحه والمصارعة . . وغيرها من أوجه الرياضة النافعه .

٣- تهدف التربية الاسلامية ايضا الى تنمية الروابط الاجتماعية ، فهى بهدفها المشترك بين سائر المخلوقات الا وهو (اخلاص العبودية لله تعالى) توجد فكرة الانتماء وتربطها بهذا الهدف الأسمى فجميع الناس ينتمون الى أمة واحدة . هى التى اعتنقت عقيدة التوحيد ، واتخذت طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . يقول المولى تبارك وتعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله " (١) فالمؤمنون أخوة تربطهم عقيدة الايمان واخلاقيات الاسلام لا فرق بين عربي ولاعجمي منهم الا بالتقوى . هذه التقوى التى تهيئ الانسان والجماعات لئن يكونوا كفوءا لتحمل الامانة أو عبئا عليها .

لذا فان التربية الاسلامية توصي بأن يتعلم الطفل منذ نعومة اظفارة معنى الأخوة ، التعاون ، والتآزر فيما يرضي الله (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) (٢) كما توصى التربية الاسلامية أيضا بأن يتشرب الطفل المسلم مبادئ وأخلاق الاسلام لينجح في تعامله وسلوكه في حياته ومع الآخرين .

---

(١) سورة آل عمران : آية (١١٠)
(٢) سورة المائدة : آية (٢)

فأوصت بمبدأ المساواة (العدالة ، الحلم ، الرحمة ، العفو (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك " (١) كما أوصت بالنهي عن ايذاء الاخرين والاساءة اليهم بأمور مثل الحسد فيقول الله تعالى (ومن شر حاسد اذا حسد) (٢) والغيبة والنميمة ، التجسس ، كشف عورات وعيوب الآخرين ، يقول المولى تبارك وتعالى (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالألقاب .. يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) . (٣)

ويدخل ضمن ايذاء الاخرين ضرورة تعريف الطفل بحقوق الجار فيتعلم الطفل كيف يبيد جاره ويحرص على حسن معاملته وحسن جواره لقوله صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره) (٤). كذلك بالنسبة للفئات المغلوبة على أمرها كالضعفاء ، الخدم ، والمساكين اذ ينبغى أن نبث في الاطفال

---

(١) سورة آل عمران : آية (١٥٩)
(٢) سورة الفلق : آية (٤)
(٣) سورة الحجرات : آية (١١-١٢)
(٤) ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبه البخارى الجعفي ، صحيح البخارى ، دار الفكر ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١، ح ٧ ص ٧٨ .

مشاعر العطف والرحمة والتقدير لهذه الفئة الضعيفة والعمل على مساعدتهم وحسن معاشرتهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اخوانكم جعلهم الله فتية تحت ايديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه ، فان كلفه ما يغلبه فليعنه " . (١)

٤- تهدف التربية الاسلامية ايضا الى تهذيب المشاعر وترقية العواطف حيث أن تربية الاسلام للنواحي النفسية والانفعالية تكمن في تربية وتهذيب الخلق الانساني ، فكلما تهذبت الاخلاق ورقت كلما كان نمو الانسان مثاليا ومتزنا ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة فهو كما قال عنه المولى عز وجل (وانك لعلى خلق عظيم) . (٢)

ففي أدب الكلام وفن المعاملة تجده صلى الله عليه وسلم يوصينا بآداب تربوية منها البساطة والوضوح (ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام فصل بينه فصل يحفظه من جلس اليه) (٣)

ويدخل ضمن اداب الكلام . التعود على خوض طيب

---

(١) محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ، سنن الترمذى ، مرجع سبق ذكره ، المجلد الثالث ، ص ٢٢٤

(٢) سورة القلم : آية (٤)

(٣) محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ، مرجع سابق ، المجلد الخامس، ص ٢٦١ .

الكلام وأصدقه والبعد عن فاحشه وكاذبه وحسن الانصات ، والتخاطب المهذب يقول المولى تبارك وتعالى (ياأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) (١) ويقول عز وجل (يابنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر ، وأصبر على ماأصابك ان ذلك من عزم الأمور. ولا تصغر خدك للناس ، ولا تمشى في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور. وأقصد في مشيك. واغضض من صوتك. ان أنكر الأصوات لصوت الحمير) (٢) . كذلك بالنسبة لاحترام الكبار وتقديرهم يقول المصطفي عليه الصلاة والسلام عن عائشة رضى الله عنها قالت : " أمرنا أن ننزل الناس منازلهم " (٣)

كذلك نجده عليه السلام مثالا طيبا في الكرم والجود لقول انس رضى الله عنه قال (كان النبى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس) . (٤)

كما يوصينا عليه الصلاة والسلام بالحياء وغض البصر" الحياء من الايمان ، والايمان من الجنة ، والبناء من الجفاء ، والجفاء في النار) (٥) . كذلك نجده عليه السلام يدعونا الى التواضع . وما تواضع أحد لله الا رفعه الله) (٦) . ومن التواضع ايضا ان يكون المرء باشا مرحا

---

(١) سورة الحجرات : آية (٢)

(٢) سورة لقمان : آية (١٦-١٩)

(٣) محمد بن علان الصديقى الشافعي ، دليل الصالحين لطرق رياض الصالحين حـ٣ (لبنان : بيروت ، دار الكتاب العربي ، ص ٢٨٢) .

(٤) البخارى ، صحيح البخارى ، مرجع سبق ذكره ، المجلد السابع ، ص ٨٣ .

(٥) الترمذى ، سنن الترمذى ، مرجع سبق ذكره ، جـ٣ ، ص ٢٤٧

(٦) المرجع السابق ، ٢٥٤

يشيع على من حوله المرح والبهجه . اذ اقرت التربية الاسلامية لمزاح والمرح العفيف الذى هو مدعاة للسرور والحبور. وليس المزاح الثقيل الذى يورث العداوة والكراهية .

ومن آداب المعاملة والسلوك القويم : تشميت العاطس اذا حمد الله ووضع اليد على الفم عند التثاؤب . عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان) [1] ومنها ايضا أداب الاستئذان والدخول ، واحترام الكبار وتقديرهم . لقوله صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف شرف كبيرنا) [2] . ويدخل ضمن دائرة احترام الكبار . ضرورة توجيه الابناء الى بر وحقوق الوالدين لقوله تعالى (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) [3] .

آداب الطعام : أما بالنسبة لاداب الطعام والشراب في التربية الاسلامية فهي كثيرة جدا وأهمها بالنسبة للطفل المسلم في مرحلته المبكرة أن يدأب على ذكر اسم الله تعالى عند بدء الطعام

---

(١) البخارى ، صحيح البخارى ، مرجع سبق ذكره ، ص١٢٥
(٢) الترمذى ، سنن الترمذى ، مرجع سبق ذكره ، ص٢١
(٣) سورة الاسراء : آية (٢٣)

والحمد لله عند الفروغ منه وان نسي عليه ان يقول (بسم الله أوله وآخره) .

وان يتناول ما يكفيه من الطعام بيده اليمنى بهدوء ونظام . كما أوصانا رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام عند ما قال لعمر بن ابى سلمه : أدن يابنى فسم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك" (١)

ومن مستلزمات الطعام والشراب : النظافة وحسن المنظر قبل الاكل وبعده وفي هذا نجد التوجيه الاسلامي العظم في قوله صلى الله عليه وسلم" بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده " (٢) كذلك بالنسبة لنظافة المسكن والشارع وغيره . نجد التوجيه الاسلامي لاماطة الاذى والاذى كل ما يضر المسلم أو أخيه سواء في داخل بيته أو خارجه . ففي هذه الاماطة خير وبركة. عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " فيما رجل يمشى في الطريق اذا وجد غصن شوك فأخره فشكر الله له فغفر له " (٣)

العطف على الحيوانات والبهائم : اذ ان العطف على الحيوانات وحسن معاملتها هو من السلوك الاسلامي القويم الذى حث عليه الاسلام وأثاب عليه أجرا . كما قال صلى الله عليه وسلم عند ما سألوه " وان لنا في البهائم احرا فقال فيكل ذات كبد رطبه أجر " (٤)

---

(١) الترمذى ، سنن الترمذى ، مرجع سابق ، المجلد الثالث، ص ١٨٨ - ١٨٩ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٨٤

(٣) نفس المرجع السابق ، ص ٢٣٠

(٤) البخارى ، صحيح البخارى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٧

وكما نرى فبالخلق العظيم كان الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام في كل سلوكه ومعاملاته ، في تربيته لاصحابه واعدائه مع نسائه وخدمه ، مع الكبار والصغار. وفي كل شؤون الحياة العامة والخاصة. الدينيه والدنيويه. ولنا في هذه التربية المباركة القدوة والعظة الحسنة ، التى ينبغى على كل مرب أن يدركها ويعمل جاهدا على توصيلها وتشربيها للاطفال بالصورة التي يحبونها وبالطريقة التى يألفونها شرطان تتفق مع مبادئ الاسلام وأهدافه .

. . . .

أهداف البرنامج العربي " افتح ياسمسم "

تعريف بالبرنامج (١) :-

" افتح ياسمسم " برنامج تربوى ترفيهى يقع فيجزئين .الجزء الأول ويقع في ١٣٠ حلقه مدة كلمنها (نصف ساعة) تلفزيونية وهو موجه الى الأطفال ماقبل المدرسة الذين تتراوح أعمارهم بين ٣-٦ سنوات . وقد أضيفت الى هذه الشريحة العمرية الأولى شريحه عمريه جديدة (٦-٩) سنوات تعهدتها المكتبةالثانية من افتح (افتح ياسمسم)

وبناءا على ذلك فان اهداف الجزء الثاني من هذا البرنامج قد زيدت ونقحت بيلاءم هذه المرحلةالعمرية الجديدة فوضعت في اعتبارها :

١- أن يكون عمر الاطفال الذين يخاطبهم البرنامج ٣-٩ سنوات
٢- أن لا تشكل الحلقات دروسا يمتحن بها المشاهدون .

---

(١) التعريف بالبرنامج والأهداف المنهجية للبرنامج تم اقتباسها واختصارها من المذكرة الاتية :
محمد جواد رضا ، عبدالله الدنان ، سعد عبدالرحمن : الأهداف المنهجية لـ" افتح ياسمسم " ٢، الكويت : مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي .

٣- أن يكون قسم كبير من الأطفال الذين يخاطبهم البرنامج قد دخلوا المدرسة الابتدائية .

حيث بدأوا يتلقون تعليما منتظما في الدين واللغة العربية والرياضيات والعلوم ونتيجة لهذا فهم يواجهون صعوبات في هذه الميادين يحتاجون فيها الى مساعدة من نوع ما .

٤- بناء على ما تقدم فان برنامج (افتح ياسمسم) مسؤول أن يقدم مساعدة حقيقية لهؤلاء الاطفال لاعانتهم على تخطي الصعوبات التي يحتمل ان يواجهوها في عملهم المدرسي .

وانطلاقا من هذه الاعتبارات السالفة الذكر وضعت الأهداف المنهجية للبرنامج كما يلي :

الهدف الأول - التنمية اللغوية :

وقد اهتم البرنامج اهتماما عظيما بهذا المجال فافرد له ٢٠٪ من حجم هذا المسلسل وفيه يتدرب الطفل

أولا : على مهارات ماقبل القراءة من تمييز وادراك للأصوات والحروف والمقاطع ثم الكلمات .

كذلك بالنسبة لاطفال المدرسة وفيها يميز الطفل بين الحركات والمد . وال الشمسية والقمرية ، الشدة ، التنوين ،

همزة الوصل ، والقطع ثم قراءة الجملة .

ثانيا : مهارة الكتابة :

وفيها يتعلم الطفل اتجاه اليد في الكتابه ، المد ، ثم التاء المربوطة والتاء المفتوحة ، ثم ال الشمسيه وال القمرية . ويعرض على الطفل نماذج من الخط العربي ليتذوق جمال هذا الفن . مع تسمية أنواع الخطوط .

وبذلك يتعلم الطفل الحروف الهجائية لفظا وشكلا وتسمية وكتابة عن طريق (المماثلة ، الربط ، اللفظ ، تمييز شكل الحرف حسب موضعه في الكلمة .

ثالثا : التراكيب :

وفيها يدرب الطفل على الأفعال ، أسماء الاشارة ، الأسماء الموصوله ، الظروف ، الاستفهام ، النفى ، الشرط .

رابعا : المفردات:

وفيها يعالج البرنامج المفردات التى تشكل صعوبة في فهمها لدى الأطفال العرب مثل مفردات في مادة العلوم مثل (قطب -

محطة ـ مولـــد ، . . .) .
مفردات في مادة الجغرافيا مثل (رأس ، خليج ، واحـة . . .)
مفردات في مادة المجتمع مثل (أسرة ، أب ، أخ ، حكومة ، مرافـــق عامة . .) .

كذلك يعرف الطفل لبعض خواص المفردات مثل (الـترادف، التضاد)

خامسا : وظيفة اللغـــة :

ويقصد منها مساعدة الاطفال وتدريبهم على اتقان المهـــارات الاتية (التعبير عن المشاعر، الوصف ، المقارنة ، الروايـــــة ، الحوار والاقناع ، واساليب التخاطب المهذب .

الهدف الثاني : تعلم الأرقام وتنظيم الادراك :

ورغم كونه الهدف الثاني الا أن البرنامج قد أفرد لهـــــذا الهدف مساحة واسعة من مادته وزمنه حوالى ٢٥٪ من حجـــم المسلسل .

وفيها يدرب الطفل علي :

١- تعلم الأرقام من (١-٠٢) مع استكمال فكرة الأحـــــاد والعشرات والمئات . ويتعلم الطفل ذلك عن طريـــق (التماثل والتميز والتسمية والاعادة والترتيب) .

٢- العمليات الحسابية وما يتضمنها من عمليات بسيطة للجمع والطرح والضرب والقسمة كذلك يعطى فكرة عن أدوات القياس المختلفة (المسطرة ، الميزان ، الترمومتر) .

٣- التعرف على الاعداد الكسريه (١/٢ ، ١/٤ ، ١/٣) وما يتصل بها

٤- الاشكال الهندسية وفيها يتعرف الطفل على الدائرة ، المثلث ، المربع ، المستطيل ، ويدرك معنى الحجم (الكرة ، الهرم ، المكعب) .

ثانيا : تنظيم الادراك :

ويهدف الى تدريب الطفل على التميز البصرى ، بادراك معنى التماثل والتطابق وتميز الاشكال وعلاقة الجزء بالكل . كذلك بالنسبة للتميز السمعى . يربط الطفل بين الصوت وما يصدر عنه من اشارة لحيوان او خلافه . كالمواء يرمز الى القطط .

كذلك يميز الطفل بين الأصوات الحادة والخشنة - ويتعرف على ظاهرة الصدى .

مفاهيم العلاقات :

وفيها يدرك الطفل مفهوم العلاقة ومعناه مثل التشابه والاختلاف ، الحجم ، الكم ، الموقع ، المسافة ، الزمن ، العلاقات الطرديه والعكسية ، التعادل .

الهدف الثالث : التربية الصحية (الجسدية والنفسية)

وقد افرد البرنامج لهذا الهدف ٧٪ من حجم المسلسل والغرض المحدد من هذا الهدف هو أن يعرف الطفل معرفة جيدة الحقائق والممارسات الصحية التالية ويدرك منافع الالتزام بها :-

١- معرفة الجسم واعضاؤه وأجهزته ووظيفة كل منها وطريقة العناية به .

٢- الاحاطة بالعمليات العضوية الاساسية بالجسم (الدورة الدموية) هضم الغذاء وتمثله ، الاوكسجين والحياة .

٣- العدوى والوقاية ، بأن يتعلم الطفل معنى العدوى ، مصادرها ، والأمراض المعدية الشائعة . في المنطقة التي تعيش فيها (كالانفلونزا - الخناق - الحميات) . كذلك بالنسبة للوقاية ومعناها وطرقها (كالتحصين والتغذية الجيدة ، النظافة ، التهوية . . .) .

الصحة النفسية : ومن مظاهرها ان يحمل الطفل صورة جيدة عن نفسه يقابل بها العالم بثقة وتفاؤل . وذلك بان يتعلم الطفل : الصدق ، الوضوح ، الشجاعة ، الثقة بالنفس ، والاعتماد عليها . احترام الآخرين وتقديرهم وعدم السخرية منهم مهما كانت مستوياتهم .

الهدف الرابع : التربية الاجتماعية :

وقد خصص لها ٨٪ من حجم المسلسل وفيها يدرب الطفل على احترام الذات البشرية ممثلة في نفسه والاخرين ، وتكوين مواقف ايجابية نحو المجتمع كتقديم المعاونة ، المشاركة ، تقسيم العمل ، احترام العمل وأهميته وانواعه .

ويلاحظ ان افتح ياسمسم الجزء الاول قد " أكد على شخصيه الذكر في العمل وأهمل دور المرأة لهذا فان افتح ياسمسم الجزء الثاني يجب ان يؤكد وجود المرأة في كل مجال مهني وأنها تؤدى الادوار الاجتماعية والاقتصادية بنفس الدرجة من الجودة التي يؤديها بها الرجل وفي كل المجالات . . الطب . . التعليم . . التجارة . . الصناعة . . الشرطة . . الجيش . . الرياضة البدنية . . الخ ".

ان الاضافة المطلوبة بشأن عمل المراة في التجارة والصناعة والشرطة والجيش والرياضة وان كان واقعا في بعض البلاد العربية ، فهو ليس بالشرط ان ينطبق على كل البلاد العربية ، وليس معنى هذا أن ما يجرى عندهم مقبول لدينا ، البته . ان عمل المرأة

---

(١) محمد جواد رضا وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص٢ .

رغم اجازته شرعا الا أنه محدود ومشروط ، وان الاعمال التى ذكرت في الهدف السابق لا تناسب طبيعة المرأة المسلمة ولا تتمشى مع تعاليم ديننا الحنيف . ثم ليس من الخير في شيء عرض مثل هذه النماذج على الطفل ، ماذا يجنى منها ؟ ماذا يتعلم منها سوى التأكيد على السفور والاختلاط . واذا كانت هذه الانماط من الاعمال موجودة في بلد ما ، فسيراها الطفل أم عاجلا أو آجلا متمثلة امام عينيه . . وليس من داع لان يراها متمثلة في برنامج تلفزيونى أعد خصيصا من أجل تهذيب وتربية وتعليم الاطفال .

<u>الهدف الخامس : المحاكمة العقلية والتفكير :</u> وقد أفرد لهذا الهدف ١٠٪ من حجم المسلسل وفيها يدرب الطفل على الملاحظة باثارة انتباهه واهتمامه الى :

١- البيئة الطبيعية وخصائصها مثل النجوم ، الكواكب ، الصحراء ، الازهار ، الحيوانات ، البحر الاسماك . . الدورات الطبيعية مثل فصول السنة ، المد والجزر .

٢- البيئة والانسان ومنها يتعرف الطفل علي شكل ووظائف المكائن والالات واستخدامها في تسخير البيئة .

٣- التغير المستمر : دورات الحياة ، التكاثر (نبات ، حيوان انسان ، التحولات الكيمائية ، الظواهر الفيزيائية .

<u>طريقة التفكير :</u> وفيها يدرب الطفل على استخدام اسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات وذلك عن طريق توضيح الاسباب

توجيه الاهتمام الى الأسباب (حدوث المطر ، عملية غليان الماء وتكثيف البخار القوانين التى تنظم الطبيعة .

<u>الهدف السادس:</u> طاقة الانسان وانتاجيته : وقد خصص لهذا ٢ ٪ من حجم المسلسل :

١- وفيه يدرك الطفل كيف يتصرف باستقلال دون معرفة الاخرين باستخدام الوسائل التالية :
(التجريب، التساؤل ، الممارسة (التذكر، التوقع، الاستثمار) .

٢- تحويل الوعي بالطاقة الذاتية الى قدرات عملية فيستخدم يديه وحواسه - وينمي هذه الحواس عن طريق (الورق المقوى ، الصلصال - الاقمشة ، الخشب . .) ويدخل في ذلك أهمية العمل وادراك قيمته مع التركيز على أهمية العمل اليدوى .

٣- يدرك الطفل اهمية الالة في الانتاج وكيفية استعمال بعض الالات الشائعة . كما يدرك التشابه بين هذه الالات وما في الطبيعة من أشياء مشابهة مثل المجاديف تشبه اقدام البط . خرطوم الحريق وخرطوم الفيل . .

٤- دور التكنولوجيا في انتاجية الانسان . ومنها يدرك الطفل فوائد التقدم العلمي في الحياة الانسانية المعاصرة للافراد والجماعات .

الهدف السابع : المجال الذوقي :

وقد أفرد له ٢٪ من حجم المسلسل ويعمل هذا الهدف على :

ا - اثارة انتباه الاطفال الى الجمال وقيمته في الاشياء (جسم الانسان ، البحر ، الرسم ، الموسيقى ، المعمار ، الازياء ، الطعام ..) .

ب - اثارة انتباه الطفل الى جمال الانسان في مظهره وخلقه .

جـ - اثارة انتباه الطفل الى ماعند الامم الاخرى من صور العناية بالجمال .

الهدف الثامن : الوطن العربي : وقد خصص له ١٢٪ من حجم المسلسل والهدف الرئيسي لهذا المجال هو تركيز وتعميق احساس الاطفال العرب بوحدة الوطن العربي وترابطه من خلال :

أ - الاشارة الى أهمية اللغة العربية كلغة موحدة بين العرب جمعهم عليها القرآن الكريم .

ب - العادات والتقاليد (الاعراس - الاعياد - التحية والتهنئة

جـ - الفنون العربية قديما وحديثا (العمارة (، المساجد ، القصور ، المدارس ..) .

د - جغرافية الوطن العربي (أنهار ، جبال ، سهول ...)

هـ - المؤسسات المشتركة في الوطن العربي (الجامعة العربية المنظمة العربية للفنون والاداب .

و - مصادر الثروة في الوطن العربي والصناعات القائمة عليها .

ز - أشهر العلماء المخترعين والأدباء العرب قديما وحديثا .

الهدف الثامن : التربية الانسانية : ولهذا الهدف نسبةوقدرها ١ ٪ ويهدف الى اعلام الطفل بمفهوم الانسانية من اشتراك الناس جميعهم في الصفات الانسانية ،العلاقات بين الامم والافراد من اجل تعمير الارض، لغات العالم .

الهدف التاسع: التربيةالروحية :

وبالرغم من أهمية هذا الهدف الا أن المخصص له ٧ ٪ من حجم المسلسل كله وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع النسب الاخرى .

ويهدف هذاالمجال الى تعريف الطفل :-

أ - علاقة الانسان بالخالق . والهدف هنا هوأن ينبهر الطفل بعجائب الخلق ومنها ان يعى ان لها خالقا مبدعا مثل (الكائنات الحية ، النباتات ، الحيوانات، الانسان ، الكون) .

ب - الانسان والوجود . وفيها يدرك الطفل قيمة الانسان ، قيمة الحياة ، العمل والرزق . .

جـ - التربية الروحية من حيثهي تمرين وتدريب اخلاقي أوبمعنى عام (تربية أخلاقية) يتعلم منها الطفل الصدق ، التسامح ، العلم . . وغيرها من) الفضائل التى أمر بهاالدين القويم . وأن الكذب ،والرياء ، وايذاء الاخرين. خبائث ينهى عنهاالدين .

د - تزويد الطفل بشيء من القصص الديني الذى يزوده باحساس من النبل والشهامة.

هـ - الوحدة الاسلامية وفق المنظور الاسلامي .

و - امثلة من السلف الصالح والتحدث عن أشهر العلماء والمخترعين والادباء المسلمين المعاصرين والاقدمين .

ز - التعريف بدور الاسلام في حياة الشعوب الاسلامية المعاصرة .

ح - الاشارة الى مدارس تعليم القرآن الكريم واللغة العربية .

ط - كيفية اداء الصلاة - الاشارة الى الحج والمعنى الانساني له .

أهداف البرنامج الامريكي سسم ستريت

Sesame Street.

ان الاهداف التي يدعوا اليها البرنامج في مجملها (١) تتشابه الى حد كبير مع النسخة العربية أو أن الاخيرة صورة مكررة من الاولى من حيث المنهجية العلمية ، الأهداف التربوية التعليمية ، المهارات التي يدعوا تليها البرنامج . الاسلوب والادوات المستخدمة وتبقى أوجه الاختلاف بين النسختين متمثلة في (٢) :-

١- ان البرنامج الامريكي يؤكد على الجوانب التربوية التعليمية في المقام الأول فيفرد لها المساحة الكبيرة ويبقى مساحة صغيرة للمبادئ والقيم والاخلاقيات .

٢- ان تركيز البرنامج الامريكي على الاهداف التربوية التعليمية جعله محصورا مخنوقا بين جملة هذه الاهداف ، فكان أدني شمولية وأقل فائدة من مثيلة العربي حيث أهتم الاخير

---

(١) Bogatz, Gerry Ann, Ball, Samual. The Second Year of Sesame Street. Acontinuing Evaluation Volume -1- Children Television Workshop New York, N.Y. Educational Testing Service Princeton N.J. Nov. 71 P.225-232

(٢) انظر: أهداف البرنامج العربي (افتح ياسمسم) ص١٣٨-١٤٩ للمقارنة .

بأهداف عديدة ومجالات كثيرة ، لا تخاطب طفلا محددا في بلد معين . انما جميع الاطفال العرب وفي كل بلاد العرب. بل وللأطفال المسلمين ممن لا يجيدون العربية ، اذ ان البرنامج وسيلة جيدة تساعد على تعلم اللغة العربية .

٣- تتلاشى التربية الروحية تماما من البرنامج الامريكى . وقد يعرف الطفل بجمال الطبيعة وجمال الانسان وقدرته وقوته . . وغير ذلك من اشياء مادية ملموسة. يشار الى عظمتها من عظمة الانسان و قدرة الطبيعة .
هذه النظرة الالحادية التى تنفى وجود تى رابطة روحية بين الطفل وخالقه اللهم الا من بعض اشارات خافته باهته ، كالشكر للرب او للمسيح . . وغيرها من انحرافات عقائدية غريبة .

٤- اهتم البرنامج بمساعدة الاطفال الأسبان الذين لا يجيدون اللغة الانجليزية فخصص لهم جزء من البرنامج يتعلمون من خلاله المفردات الانجليزيه من مثيلاتها بالأسبانيه .

تقويم لأهداف البرنامج العربي (افتح ياسمسم) في ضوء اهداف التربية الاسلامية

ان النظرة العامة لاهداف البرنامج العربى " افتح ياسمسم " مقارنة مع أهداف التربية الاسلامية نجدها كما يلي :

ان الاهداف التى يدعو اليها البرنامج في مجملها أهداف شاملة متكاملة تتفق مع ماتدعو اليه التربية الاسلامية . وان تقسيم الاهداف وتوزيعها على المجالات المتعددة كتنمية المجال الذوقي ، الوطن العربي . . وغيرها مما دعت اليه الاهداف الانفة الذكر توزيع منطقي جيد ولكن يؤخذ عليه أمران .

أولهما : موضع الهدف الاخير الا وهو مجال (التربية الروحية) فهذا المجال رغم أهميته ومكانته الا انه وضع كآخر هدف وبأقل نسبة .

ثانيهما : ان التربية الروحية هى تربية الانسان وأساس وجوده . فهي المحور وهى نقطة الارتكاز الذى تدور حوله وتنطلق منه جميع المسارات والمجالات . فالدين ليس جانبا معزولا يشفى غليله بآية أو حديث كل بضعة حلقات . انما هي التربية نفسها . والأولى ان تنطلق جميع الاهداف السابقة لتحقيق هدفا اسمى هو تحقيق العبودية لله ، ومن خلال هذا الهدف

تسعى لتحقيق الاهداف الاخرى .

ففي مجال التنمية اللغويةمن الاولى أن يتدرب الطفل على ذكر اسم الله وحروفه ، محمد رسول الله والحروف المتمثلة فيه ، كذلك في الحساب والعد نذكر الله بانه واحدا احد لا شريك له . كذلك عن جسم الانسان وعظمته . نذكر فيه عظمة الخالق الذى أودع في الانسان وفي الكون هذا الجمال . . وهذه الدقة . كذلك عند الحديث عن الاخلاق والقيم ، الترابط الانساني الوطن العربي . . كلها أمور لابد ان تنطلق منطلق العقيدة الاسلامية .

٥ ٥ ٥ ٥

الفصل الرابع

محتوى البرنامج ومدى تحقيقه لمفهوم التربية الإسلامية

من حيث :

الإخراج

القيم

الجانب التعليمي

الجانب الديني

المضمون

الأداء

توصيف بطاقات الملاحظة :

وتشمل بطاقات الملاحظة على أربع بطاقات . تتناول كل واحدة منها جانبا معينا من برنامج (افتح ياسمسم) :

البطاقة الاولى : (الاخراج)

وتتضمن وصفا للموضوع ، جو التمثيلية من حيث الزمان ، المكان ، المناظر ، الديكور المستخدم وكذلك مظهر الشخصيات الرئيسية من حيث السن ، الجنس ، الوظيفة .

البطاقة الثانية : (القيم)

وتتناول الجانب التربوى للبرنامج من حيث مجموعة القيم والاداب التي يدعو اليها البرنامج ، سواء كانت قيما لفظية ، أعتمد في ظهورها على الحوار والحديث ، أو قيما موقفية أعتمدت في ظهورها على المواقف التمثيلية .

البطاقة الثالثة : (الجانب التعليمى)

وتتضمن الجانب التعليمى من حيث تنوع المعلومات ، واثرائها من النواحي التالية : العلمية - الجغرافية - التاريخية .

البطاقة الرابعة : (الجانب الدينى)

وتتناول) الحس الدينى ، ومدى تعزيزه لدى الأطفال .

كعدد المرات التي يستشهد فيها بآيات الله الكريمة ، أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومدى ملاءمتها للطفل . ومدى الربط بين المعلومات المقدمة وعظمة الخالق . وبين تطابق هذه المعلومات مع مبادئ الاسلام وتعاليمه .

أسلوب الملاحظة :

عند ملاحظة الباحثة للبرنامج المذكور (افتح ياسمسم) دونت الحوار والأحداث ، وكل ما يدور في البرنامج بشكل عام . بحيث يتوفر في النهاية بين يديها صورة مقربة للحد الأقصى (للسيناريو) الاصلي لكل حلقة مقدمة فيه .

وذلك لكي يسهل عليها استخلاص الجوانب الهامة ، المراد بحثها بسهولة ودقة . لان تفريغ المعلومات من خلال العرض ، وعلى بطاقات الملاحظة بصورة مباشرة . قد يفوت على الباحثة تسلسل أحداث البرنامج ، ومن ثم الملاحظة الدقيقة

تحليل محتوى الحلقات :

عند تحليل مضمون برنامج (افتح ياسمسم) استخدمت أربع بطاقات لعينة من حلقات البرنامج وعددها (٤٨) حلقة وقد كانت ملاحظات الباحثة حولها الاتي :

مضمون البطاقة الأولى : (الاخراج)

تتناول هذه البطاقة وصف الموضوع ، جو التمثيلية ، مظهر الشخصيات وقد وجدت الباحثة من خلال الملاحظة ان البرنامج يكاد يكون ثابتا في معظم الامور السابقة ، مما أفقده التجدد والحيوية والملائمة لروح العصر فهو يفتقر الى النظرة المنطقية للبعد الزمنى للافراد اذ أن الكبار والصغار يتوقفون عند عمر زمنى ثابت - لا يتجاوزونه- وكأن الحلقات كلها تمثل يوما واحدا . والأولى أن يكبر الصغار- ولو نسبيا - ويتقدم بدلا منهم، أو يشاركهم الاداء أخوتهم الصغار، الذين لابد أن يمهد البرنامج لظهورهم في حلقات مسبقة .

كذلك يفقد البرنامج ملاءمته لروح العصر ، عند تجاهله الحياة اليومية وما فيها من أحداث جديدة ، تمر بالانسان العادى . كالأعياد ، ولادة الأطفال ، المرض ، الوفاة ، الحرب، المجاعات .. وغير ذلك كثير مما يمر بالانسان ويدور حوله . اذ لا ينبغى أن يقتصر دور البرنامج على افراد حي بمفردة . حيث يمثل شارع (٢٠) محور الحلقات كلها ، الأمر الذى جعل مشاكل الحى وأهله سطحية

ومحدودة ، كذلك علاقاتهم الاجتماعية باهته ، ومحصورة في الحى نفسه .

ومن هنا يستحسن ان يعطى البرنامج هذه الأمور أهميتها ، بدلا من التكرار بعض المعلومات العامة ، والمشاهد التمثيلية التى تتخلل بعض الحلقات .

ولكن .. يبقى الشكل العام للبرنامج وهو عبارة عن نموذج مصغر لجامعة أطفال ، فيها العديد والكثير من المعلومات والخبرات المتوعة .. وهوحقا برنامج تربوى ترفيهى . يسلى الصغار ، ويمتعهم بالعابه واغنياته المرحه .. ويعلمهم في نفس الوقت الحروف والامداد ، والسلوك الجيد المرغوب في صورة مبسطة ، وبطريقة فنيه محببه . اذ نجد اهتمام البرنامج بالسلوك الجيد يأتى عن طريق القيم اللفظيه التى بلغت خمس وعشرين قيمة والقيم التمثيلية وبلغت تسع وثلاثين قيمة . كذلك بالنسبة للحروف والاعداد والمعلومات المختلفة ـ المتنوعة التى تلائم طبيعة الطفل المتقلب . حيث يقدم البرنامج الحساب والعلوم والهجاء ، والهندسة والنحو ، والمعلومات الجغرافية والتاريخية ، ناهيك عن المعلومات الدينية ، التىوردت في البرنامج مثل : الآيات القرانية ، الاحاديث النبوية ، اثار السلف الصالح . (١)

---

(١) تفاصيل البيانات الموضحة اعلاه في الحداول القادمة .

محتوى البطاقة الثانية : (القيم)

الجدول رقم (١)

تكرارات القيم اللفظية ، التى جاءت ضمن
تحليل محتوى البطاقة الثانية للعينة عند مشاهدة
من برنامج (افتح ياسمسم)

العدد	القيمة	تكرارها
١	النظافة	٥
٢	مراعاة الاخرين	٤
٣	التفكر وحسن التصرف	٤
٤	الامانة	٤
٥	القناعة	٣
٦	قيمة العمل	٣
٧	العمل اليدوى	٢
٨	العطف على الحيوانات	٢
٩	محبة الآخرين	٢
١٠	مساعدة الاخرين	٢
١١	الشجاعة	٢
١٢	عيادة المريض	٢
١٣	الوفاء	٢
١٤	العدل	١

تابع جدول رقم (١)

العدد	القيمة	تكرارها
١٥	نظافة الاسنان	١
١٦	العروءة	١
١٧	الوطنية	١
١٨	ارضاء الناس غاية لا تدرك	١
١٩	قيمة الوقت	١
٢٠	أهمية الازدهار والمحافظة عليها	١
٢١	الكرم	١
٢٢	الصداقة	١
٢٣	الصدق	١
٢٤	الصبر	١
٢٥	الوقاية والحذر	١

الجدول رقم (٢)

تكرارات القيم الموقفية ، التي جاءت ضمن تحليل محتوى البطاقة الثانية للعينة المشاهدة من حلقات برنامج (افتح يا سمسم)

العدد	القيمة	تكرارها
١	التعاون	١١
٢	النظافة	٦
٣	مشاركة الاخرين احزانهم	٥
٤	مشاركة الاخرين افراحهم	٤
٥	العمل اليدوى	٤
٦	النظام	٤
٧	التفكير وحسن التدبر	٤
٨	الكرم	٤
٩	الاعتراف بفضل الاخرين	٣
١٠	العناية بالاسنان	٣
١١	مراعاة الاخرين	٣
١٢	طاعة الاباء	٢
١٣	قيمة العمل مهما كان نوعه	٢
١٤	التشاور في الامر	٢

تابع جدول رقم (٢)

العدد	القيمة	تكرارها
١٥	المثابرة	٢
١٦	الاعتدال في الطعام	٢
١٧	المحافظة على اشياء الاخرين	٢
١٨	المروءة	٢
١٩	القناعة	٢
٢٠	الوفاء	١
٢١	التواضع	١
٢٢	حسن الاصغاء	١
٢٣	الرفق بالحيوان	١
٢٤	خير الكلام ما قل ودل	١
٢٥	التراضي	١
٢٦	الايثار	١
٢٧	الصداقة	١
٢٨	احترام الكبار	١
٢٩	الصدق	١
٣٠	العناية بالاشياء	١
٣١	الحذور والاحتياط	١

تابع جدول رقم (٢)

العدد	القيمة	تكرارها
٣٢	الترحيب بالاخرين	١
٣٣	الامانة	١
٣٤	مراعاة حقوق الجار	١
٣٥	قيمة الفرد بعمله	١
٣٦	المحافظة على الازهار	١

ومن خلال الملاحظة للجدولين السابقين نلاحظ الاتي :

ركز البرنامج على بعض القيم تركيزا جيدا ، واشار الى بعضها اشارات خفيفة وأهمل البعض الاخر اهمالا تاما .

مثال : اهتم البرنامج ببعض القيم اهتماما بالغا ، وركز عليها سواء من خلال القيم اللفظية او الموقفيه . كما في الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

القيم التى كانت محل اهتمام البرنامج

العدد	القيمة	تكرارها لفظيا	تكرارها موقفيا
١	النظافة	٥	٦
٢	التفكير وحسن التصرف	٤	٤
٣	مراعاة الاخرين	٤	٣
٤	التعاون	٢	١١
٥	العمل اليدوى	٢	٤
٦	قيمة العمل	٣	٢
٧	القناعة	٣	٢
٨	الوفاء (الاعتراف بفضل الاخرين)	٢	٣
٩	الكرم	١	٤
١٠	الامانة	٤	١
١١	العناية بالاسنان	١	٣
١٢	العطف على الحيوانات	٢	١
١٣	المروءة	١	٢
١٤	الصداقة	١	١
١٥	الصدق	١	١
١٦	اهمية الازهار	١	١
١٧	الحذر والوقاية	١	١

ولو تأملنا هذه القيم التي اكد عليها البرنامج سواء عن طريق اللفظ او الموقف ، نجدها جميعها من القيم العامة والضرورية ، التي يحتاجها الطفل ، والتي نسعى الى تحقيقها معه في هذه المرحلة المبكرة من حياته . كالنظافة ، التعاون ، العناية بالاسنان ، مراعاة الاخرين وعدم ازعاجهم ، حسن التفكير والتصرف ، قيمة العمل بشكل عام وتقدير العمل اليدوي بشكل خاص . وقد اهتم البرنامج بالاشادة بهذا الفن واهله من أرباب الحرف اليدوية ، وتقديم ذلك كله بصورة جميلة . كأن يساعد الطفل والده في الغزل أو النسيج ، أو صناعة الفخار ، او السجاد . . . فيكون المثل واضحا وتكون القدوة حية . خاصة وان الاطفال يحبون ان يروا امثالهم من الاطفال في مثل هذه المواقع . فالطفل لا تعنيه ولا تهمه صناعة الخزف او السجاد او الفخار او غيرها من الصناعات التي يمارسها الكبار في العادة . ولكن عندما تكون بأيدي الصغار والاطفال منهم على الاخص فان الامر يختلف.

وبالرغم من محاولة البرنامج ابراز وتأكيد القيم الهامة السابقة ذكرها الا انه أخفق في توصيل البعض منها . مثال : (الصدق) . فبالرغم من أهمية هذه القيمة ، الا انها جاءت مرتين فقط عن طريق اللفظ تارة ، وعن طريق الموقف تارة اخرى ، وربما تتكرر هذه القيمة في حلقات اخرى غير تلك التي لاحظتها الباحثة ، ولكن المراد بحثه هنا هو طريقة تقديم هذه القيم الهامة . اذ تشير احدى الحلقات الى فضيلة الصدق ، ومغبة الكذب ، عن طريق مشهد تمثيلي تؤديه العرائس. وفيها يشير (بلوطه) احد العرائس الى قدرته على تطويل أنفه ، وذلك عندما يكذب ، فكلما كذب ، كلما طال انفه . وعندما يصدق يعود

انفه الى طبيعته . وقدمت هذه اللقطات بشكل جميل مرح ، حيث يطول أنفه حتى يدفع بصاحبه ، الذى امامه الىخارج البيت. وحتى احد الكواكب. . والتساؤل الان مامدى تأثير هذهالقصة تربويا على اطفالنا ؟ عندما يكذبون هل تطول انوفهم ؟ وعندما لا تطول هل يستمرون في الكذب ؟ وهل هذا المشهد يؤكد على جمال هذه الصفة أم قبحها ؟

والحقيقة انهذهالفكرة واخراجها أمور قد وردت مسبقا في النسخة الاجنبية . ولم يكن لمؤسسة الانتاج البرامجي من دور الا دبلجتها باللغةالعربية ومعالجتها لدول الخليج . والاجدى أن تعالج هذهالفكرة بطريقة تتفق) مع تعاليم دينا الحنيف وعاداتنا الكريمة . كأن يتعلم الطفل ان الذى يكذب مرة واخرى يعد ويكتب عند الله من الكاذبين . أوان الذى يكذب يقبح وجهه ويسود قلبه. وكلما كذب كلما اسود قلبه ، ويشع منظره . وعندما يصدق ويتعود الصدق ، يصفي وجهه ويبتهج قلبه . ولكن . . تبقى بعض القيم التى اشار اليها البرنامج اشارات بسيطة كما في الجدول الاتي :

الجدول رقم (٤)

القيم التى أشار اليها البرنامج اشارات بسيطة

العدد	القيمة	تكرارها لفظيا	تكرارها موقفيا
١	محبةالاخرين	٢	-
٢	الشجاعة	٢	-
٣	عيادةالمريض	٢	-

تابع جدول رقم (٤)

العدد	القيمة	تكرارها لفظيا	تكرارها موقفيا
٤	الصبر	١	-
٥	العدل	١	-
٦	ارضاء الناس غاية لا تدرك	١	-
٧	قيمة الوقت	١	-
٨	الوطنيه	١	-
١	مشاركة الاخرين افراحهم	-	٥
٢	مشاركة الاخرين احزانهم	-	٤
٣	النظام	-	٤
٤	طاعة الاباء	-	٢
٥	التشاور في الامر	-	٢
٦	المثابرة	-	٢
٧	الاعتدال في النظام	-	٢
٨	المحافظة على اشياء الاخرين	-	٢
٩	العناية بالاشياء	-	١
١٠	الايثار	-	١
١١	التراضي	-	١
١٢	حسن الاصغاء	-	١

تابع جدول رقم (٤)

العدد	القيمة	تكرارها لفظيا	تكرارها موقفيا
١٣	التواضع	-	١
١٤	خير الكلام ما قل ودل	-	١
١٥	احترام الكبار	-	١
١٦	الترحيب بالاخرين	-	١
١٧	قيمة الفرد بعمله	-	١
١٨	مراعاة حقوق الجار	-	١

ونلاحظ في هذه القيم ان الاشارة اليها جاءت اشارة مناسبة اما من خلال اللفظ ، أو من خلال الموقف، بينما القيم التالية (مشاركة الاخرين أفراحهم، ٥ تكرارات) مشاركة الاخرين احزانهم (٤ تكرارات) ، النظام (٤ تكرارات) .

وهذه القيم كما نرى تأكدت بشكل واضح لاهميتها ، فالنظام ، امر مهم وحيوى يحتاجه الطفل ، أما مشاركة الاخرين احزانهم وافراحهم رغم سمو هذه القيمة. الا ان هناك من القيم ما يفوقها اهمية وتأثيرا . ورغم ذلك أهملها البرنامج كالقيم التى في الجدول الاتي :-

الجدول رقم (٥)

القيم التى أهملها البرنامج

القيمة	تكرارها	نوعها
احترام الكبار	١	موقفيــــــــه
طاعة الابـــاء	٢	موقفيــــــــه
المثابـــــــرة	٢	موقفيــــــــه
ارضاء الناس غاية لا تدرك	١	لفظيـــــــه

احترام الكبار : ان هذه القيمة من اهم القيم التى يجب ان يتعلمهـــا ويمارسها الاطفال منذ الصغر . ولكن من الملاحظ ان البرنامـــج التزم نفس خط سير البرنامج الامريكى . من حيث علاقات الافـــراد بعضهم ببعض . وخاصة الاطفال مع الكبار اذ يتعرض البرنامـــج الامريكى لهذه العلاقة . فالكبار يعقدون صداقات مع الصغـــار، فيألف بعضهم بعضا فينادى الصغار الكبار باسمائهم الصريحة والمصغرة. ومثل هذا نجدة في البرنامج العربي فالطفل حسن رغم صغر سنـــه ، وبقية الاطفال ينـادون الاكبر منهم سنا باسمائهم . عبدالله رغـــم شيخوخته . هشام ، حمد ، جاسم ، محمود ، دون كلمه (عـــم) والدارجة لدينا . فالطفل ينادى الاكبر منه سنا مهما بلغت رابطتـه وصداقته له بـعم . سيد . اخ . .

وقد يصدف احيانا بان ينادى عبدالله فقط بعم (عبدالله)

وهذا نادرا ، كذلك مع المعلم (مريم) والممرضة (ليلى ، فالاطفال ينادونهما باسميهما ، بالرغم من كون الاولى معلمه . (آبله) وكان يستحسن بان تنادى باللقب الطبيعي لوظيفتها (استاذه)،(ابله) . . كذلك بالنسبة للمرضة ليلى (الاحرى ان تنادى بابله اوعمه أو خاله . . حتى لانضيع على الاطفال فرصة تعلم سمة هامة ، الا وهى احترام الكبار وتقديرهم .

كذلك بالنسبة للقيم التالية (طاعة الاباء ، المثابرة ، الاجتهاد) هذه القيم ينبغى التاكيد عليها ، في اظهارها بصورة اكثر وضوحا ، فالاطفال محتاجون دوما لمشاهدة القدوة الحسنة امامهم متمثلة في الاباء والابناء . أما المثابرة والاجتهاد فهي من الامور التي لابد ان يوجه البرنامج اليها الكثير من الايضاح والتركيز فالاطفال الحديثو الدخول في المدارس ، يحتاجون دوما الى دفعات رقيقة نحو الدرس والاستذكار . وتعريفهم بنتائج العلم والجد والتحصيل والمثابرة .

أما بالنسبة لقيمة (ارضاء الناس غاية لا تدرك) فاننا عند تناولنا لهذه القيمة لن نناقشها من حيث اهميتها ، انما من حيث اسلوب تقديمها ومعالجتها . فقد قدمت في الحلقة (٢١١) على شكل قصة ترويها القطه (عبله) . ومغزاها محاولات (جحا) المضنيه لارضاء الناس عند ركوبه الحمار ، ثم عند ركوب ابنه عليه وحده . ثم ركوب الاثنين معا ، ثم تركهما الحمار يسير وحيدا . . تساءلت (عبله) بعدها . من منهم على حق جحا ام الحمار ، ام الناس . والاولى ان تسال عن جحا والناس فقط ومن منهم على حق . ثم تطلب

من الاطفال ان يقصوا القصة على اولياء امورهم ، ليساعدوهم ويشاركوهم في معرفة الحل الصائب ، وقد تكون فرصة جيدة يلتقي فيها الآباء بأطفالهم ، يناقشوهم ويدعمون معلوماتهم . والحقيقة ان للقصة دور هام في التربية بشكل عام ، وفي مجال القيم والاخلاق بشكل خاص. اذ لا تكفي وجود القيم في القصص فحسب ، انما ينبغي التأكيد والعمل على ايصالها الى الطفل . ولكي تضمن نجاح القصة ووصولها اليه واحداثها الاثر التربوى المرغوب منها ، لابد أن يتوفر فيها اركان ثلاثة (القيم، والفن ، والايصال) .

القيم :

كلما كانت القيم المبثوثة في القصة قيما اسلامية. كلما كانت سليمة وقوية ، وذات تاثير جيد . و مع ذلك ينبغي عند تقديم القيم مراعاة وضوحها . وعند احتجابها خلال السرد يجب على القاص ابرازها والتأكيد عليها .

أما الفن :

فهو رمز القصة الفنية ، وعلامة جودتها ، والقصة الفنية " هي وحدها القادرة على امتاع الطفل ، وبالتالي على فائدته ، ولا تكون قصص الاطفال كذلك ، مالم تلتفت الى الموضوع الملائم لسن الطفل ، ولمدركاته والى الشخصيات المألوفة لديه ، اوتلك التي تثير خياله ، والى الأمور التي تلامس وجدانه ، والى اللغة التي يسهل عليه فهمها ، والى الأسلوب الذى يستطيع ادراك راميه ومقاصده".(١)

---

(١) بهاءالدين الزهورى ، مشكلة القيم في قصص الاطفال ، المجلة العربية ، العدد ٩٤ ، السنة (٩) . ذوالقعدة ١٤٠٥هـ ، آب ، اغسطس ١٩٨٥م ، ص ١٠٥

والايصال في البرامج التلفزيونية يعتمد على حسن الاخراج والاداء ، واختيار الاوقات المناسبة لاذاعة مثل هذه المواد التي تهم الاطفال .

وبالنظر الى هذه الاركان السابقة ، فاننا نجد أن بعض القصص التي جاءت في البرنامج تفتقر الى هذه الاركان أو بعضها كما في الحلقة (٢١٨) عندما تقص ليلى على الاطفال قصة مصورة عن بشار ، ذهب الى امه فوجدها تطبخ ، وأخته تحيك ، بالابره غضب بشار لعدم سماح أمه له بمساعدتها . ثم جاء أبوه . وبعدها سألته امه مساعدتها في صنع الكعلة .

وكما نرى أن هذه القصة لا تصلح اطلاقا بأن تسمى قصة تربوية ، أو حتى قصة ترفيهية وان الفائدة المرجوة منها شبه مفقوده .

محتوى البطاقة الثالثة : (الجانب التعليمى)

الجدول رقم (٦)

تكرارات الجانب التعليمي بما فيه من معلومات حسابيه معلومات عامة ، هجاء ، هندسة ، نحو ، معلومات جغرافية ، معلومات تاريخيه ، هذه المعلومات التي جاءت ضمن تحليل محتوى البطاقة الثالثة للعينة المشاهدة من حلقات البرنامج (افتح ياسمسم)

فروع الجانب التعليمى	تكرارها
الحساب	٤٨
الهندسة	٤٣
المعلومات العامة	٣٨
هجاء	٢٣
نحو	٦

المعلومات الجغرافية :

أولا :

المدن والدول العربية	تكرارها
السودان	٣
جيبوتي	٢

الاهوار	٢
دبي	٢
الرياض - عاصمة السعودية	١
قرية الماء بالسعودية	١
طرابلس - ليبيا	١
الجزائر	١

ثانيا :

الحقائق الجغرافية	تكرارها
المطر	١
فصول السنة	١
النفط	١
الجبل	١
الوادى	١
العواصف	١
السدود	١
الجسور	١
نهر النيل	١

المعلومات التاريخية :

المعلومات التاريخية	تكرارها
ملابس شعبية من عمان	٢
مسجد خليل بالبحرين	١
قلعة حلب في سورية	١
جامع محمد على بالقاهرة	١
خان الخليلى بالقاهرة	١
مدينة جرش بالاردن	١
صناعة الالات الموسيقية بالمغرب	١
مسجد الصخرة في فلسطين	١
مسجد محمد الخامس بالرباط	١
مسجد تاريخى بالمغرب	١
السوق في الشارقة	١
ساحة الشهداء بطرابلس	١
بيوت قديمة في اليمن	١
جامع الناقة في ليبيا	١
مدائن صالح	١

عند مناقشتنا لهذا الجانب التعليمي سنتناول ثلاثة مجالات :

أولها : تعليم الطفل أهم المعلومات عن عمليات الهجاء والقراءة والحساب والعد ، وما يتضمنها من موضوعات .

ثانيها : تزويد الطفل بالمعلومات الاولية والاساسية الهامة ، لبناء ثقافة الطفل العربي المسلم .

ثالثها : عمق المعلومات ، ومدى اثرائها وملاءمتها للطفل العربي المسلم .

أولا : تعليم الطفل للهجاء والحساب :

وقد وردت في البرنامج بشكل يحقق الأهداف الموضوعة في هذا المجال ، وبطريقة تدعو الى الاعجاب والفخر بهذه التجربة العربية الرائدة .

فقد ركز البرنامج على العد والحساب بشكل كبير ، حيث جاءت تكرارية ثمانية واربعون بعدد حلقات البرنامج الملاحظة . اذا اشتملت كل حلقة على بعض المعلومات الحسابية . ثم يلي ذلك أهمية الهجاء والقراءة ثلاثة واربعون تكرارا اذ ركز عليها البرنامج ، وأظهرها بشكل واضح ، ثم المعلومات العامة ثمانية وثلاثون ثم المعلومات الهندسية ثلاثة وعشرون تكرارا واخيرا بعض المعلومات البسيطة ستة تكرارات في علم النحو كالمصادر تحت - فوق ، بين .. وغيرها .

والبرنامج استخدم بنجاح في كل ما سبق أشكالا متعددة ، وطرقا مختلفة ، وأساليب جذابة للوصول الى عقول ومدارك الاطفال بالاغنية تارة ، والرسوم المتحركة ، والدمى تارة أخرى . بل والبيئة المحيطة ايضا ، بما فيها من اشارات مرور ، لوحات تنظيمية ، النوافذ ، الابواب . ، وغيرها من أشياء مألوفة . كانت مرتعا خصبا لتطبيق الاشكال الهندسية عليها . كالمربع ، المستطيع ، المثلث ، الدائرة .

ثانيا : المعلومات العامة :

وضعت المعلومات العامة ، بحيث يتكون لدى الطفل في النهاية موسوعة علمية متنوعة ، تتناسب وسنه وتفكيره واهتمامه كطفل عربي مسلم . حيث أخذت ترشف له من كل مجر من بحور المعرفة قطره رشفة سواء في العلوم (كصناعة الصابون - أو الأغذية كمنتوجات الألبان ، السكر ، الشيكولاته ، صناعة الصوف وغزله ... أو المعلومات الثقافية العامة كالاشارة الى منظمات عربية ، جامعة الدول العربية ، منظمة الثقافة والفنون ، أو الاشارة الى علماء مسلمين كالحسن بن الهيثم .. وغير ذلك كثير من المعلومات ، المفيدة ، التى نجح البرنامج نجاحا متميزا في تقديمها ، وتوصيلها للأطفال ويرجع ذلك الي :-

١- اعتماد البرنامج في التوضيح والشرح على (الكاريكاتير) . فبالرغم من توفر المادة نفسها حية وحقيقة مصورة . كصناعة السكر مثلا .

الا أنها جاءت ممثلة مصورة برسوم الكرتون كما في الحلقة (٢٠٩) . ونحن نعرف مدى تأثير هذه الرسوم المتحركة على الأطفال ، ومدى تعلقهم بها . وقد يكون للمادة الحية أثر جيد ، ولكنه أقل وقعا على نفوس الأطفال من المادة الكرتونية ، لأنهم يظلون ينظرون الى الثانية على أنها تخصهم ، وتخاطبهم بلغة يفهمونها ويحبونها . أما الاولى فهي تخص الكبار ، وتتكلم لغتهم .

٢- استعان البرنامج في تعليقه على المعلومات وتقديمها للاطفال دون الكبار ، وفي هذا فائدة تربوية كبيرة ، لأن تعلق الاطفال بنظرائهم ، يكون اشد وتجاوبهم ، مع اترابهم اكبر .

٣- استخدم البرنامج كذلك أسلوب الحوار والمناقشة بين الاطفال . فهذا يسأل . وذاك يجيب وهكذا . . لكي يبقى البرنامج جذابا ورشيقا ، وبعيدا عن كل ما يجلب الملل ، ويورث السامة والرتابة .

٤- مشاركة الأطفال لذويهم مشاركة فعلية في بعض الأعمال كالصناعات اليدوية أو الالية الخفيفة : كالزراعة . التجارة . النحت . فنرى الاب النجار ، وابنه يساعده في النشر والقطع ، نرى أبا يتعامل مع الفخار ، ويصنع منه أشياء جميلة ، وابنه معه يساعده ويقلده ، ولا شك ان لهذه الصور اكبر الأثر في تقدير العمل مهما كان نوعه . وفي حث الاطفال على المشاركة والمساعدة .

وبالرغم من النجاح الذى حققه البرنامج في هذا المجال المعرفي، الا أن هناك بعض المآخذ التى نجدها) على البرنامج مثل :-

أ- ذكر بعض المعلومات المشوهة ، والتى قد تكون مصدر تشويش لاذهان الاطفال ، فقد جاء في الحلقة (٢٠٣) ادعاء نعمان بقدرة قطته على القراءة . . وكان ينبغى في نهاية المشهد ، آن يبين هو اوغيره ، أن القطط قد تفهم وتطيع من يعنى بها ويدربها . ولكنها لا تقرأ . فهذه الخاصية ينفرد بها الانسان دون الحيوان .

ب - اهتم البرنامج بتنمية الجانب الذوقي لدى الأطفال ، بعرضه لنماذج مختلفة للخط العربي ، ورد منها (الحمد لولى الحمد) ، أو آيات قرانية مكتوبة بخطوط عربية جميلة . ونتساءل هنا هل الاطفال في هذه السن المبكرة ، يستطيعون تفهم هذا الفن وتذوقه . خاصة وأن الا يات تكتب بطريقة فنية متشابكه ومتداخلة . فاذا كان الاطفال يحاولون فك خطوط الكلمات البسيطة ، فكيف بالمتشابكة المتداخلة ؟ كما أن من الصعب على الاطفال فهم بعض المعانى المجردة مثل كلمة اولى ، آوا لا يات القرانية الطويلة. اذ لا يدركون معانيها ولا يفهمون ألفاظها . والأفضل أن يشاهد الطفل كتابة لفظ الجلالة باشكال مختلفة . أومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. آو الشهادتين . او الله اكبر . وهكذا . .

حـ - جاءت في البرنامج بعض الدمى الصلصالية، التي تثير بعض المشاكل ، ثم تقدم حلولها . ومن أهم المآخذ هذه الدمي . أنها تقوم احيانا باعمال غير مفهومة و تتحدث بلغة غير مفهومة ايضا اضافة الى أنها تقوم بأعمال غريبة. اذ تتشكل وتتهيأ بصورة مختلفة. فالقطعة الصلصالية . قد تكون كل شيء وأي شيء - هيئة آدمية - حيوان . جماد - وهذه أشياء لا تتفق مع أبسط مبادىء الدين القويم ، بل وأبسط مبادىء التفكير السليم وكذلك بالنسبة (لنعمان) الشخصية المحبوبة والجذابة . فقد جاء في وصفها بأنها كائن جديد يشبه شكل حيوان (١) وهي ليست بحيوان . وفي هذا معادلة صعبة جدا على الكبار ، فكيف بالأطفال ؟ والاولى أن يكون هذا الكائن ممثلا لاحد الحيوانات الموجودة وهي لله الحمد كثيرة . لا تعد ولا تحصي ، بدلا من اختلاق كائنات جديدة لا تمثل الواقع ، تشوش الاذهان الصغيرة ، وتعبث بعقائدهم التي هي في طور التكوين ولو نظرنا للبرنامج الامريكى لوجدنا مثل هذا الكائن طائر كبير يسمى Bigbird .

ثالثا : المعلومات الجغرافية والتاريخية :

ان المعلومات الجغرافية سواء الخاصة بالمدن أو بالمناخ

---

(١) بطاقات وصف الشخصيات ،افتح ياسمسم ، الكويت ، مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك ، لدول الخليج العربي.

أوغير ذلك . هي معلومات متنوعه ، جيدة ، كذلك بالنسبة للمعلومات التاريخية . فهي أيضا متنوعة وملائمة ، شاملة (الى حد كبير) قدمت جميعها بأسلوب علمي جميل وجذاب ، يستطيع منه الطفل التعرف على أماكن كثيرة في الوطن العربي والاسلامي . بالاضافة الى المعلومات المناخية القيمة التى يتعلمها الطفل بشكل طيب .

وليس من ثمة تعليق على هذا الجانب الا نقص بعض المعلومات حيث ورد في اكثر من حلقة معلومات عن سنية الاهواز . وفي كل مرة لا يذكر موقع هذه القرية ، أواسم المدينة اوالدولة التى تنتمى اليها .

ثالثا : عمق المعلومات ومدى اثرائها :

المعلومات الواردة في البرنامج سواء في جانبة التعليمي أو التربوى التثقيفى ، هى في مجملها ، معلومات شاملة ومتكاملة تسعى في كل حلقة من حلقاتها لاثراء فكر الطفل ، وتزويده بمعلومات قيمة وبمواظبة الطفل على مشاهدة الحلقات كلها . أو بعض منها ، يتكون لديه - باذن الله - في النهاية رصيد عال من الثقافة الجيدة ، العامة وليست المتخصصة في أى فرع أو موضوع بذاته . لاذ لاحظت الباحثة ان الهدف الذى استحدثته المؤسسة المنتجة للبرنامج - ضمن أهداف البرنامج - وهو مساعدة الاطفال الذين دخلوا المدرسة في مواد مثل (الدين - العلوم - الرياضيات) ووصفت هذه المساعدة بكونها مساعدة حقيقية لهؤلاء الاطفال . والحقيقة أن هذه المساعدة غير موجودة البتة - من وجهة نظر الباحثة على الأقل - اذ أن البرنامج في صورته الجديدة مازال يخاطب أطفال مادون سن

الدراسة ، أو حديثي دخول المدارس . أما مابعدها فان البرنامج عاجز تماما عن تقديم أى مساعدة حقيقية لهؤلاء الطلبة في مثل هذه المواد وذلك للاسباب التالية :-

١- ان برنامج (افتح ياسمسم) ، كماجاء في تعريفه سابقا - برنامج تربوى ترفيهى . الهدف منه اكساب وتعليم الاطفال انماطا تربوية مرغوبة في قالب ترفيهى مرح . لذا فان أى زيادة في أى جانب من الجانبين التعليمى أو الترفيهى سيفقد حتما - قيمة هذا العمل والفائدة المرجوة منه .

٢- اختلاف المناهج الدراسية بين الدول العربية ، وبالذات في المناهج المراد مساعدة الطلاب فيها كالدين ، الرياضيات .

٣- الزمن المحدد والامكانيات المتاحة ، وأسلوب البرنامج نفسه ، لا يساعد اطلاقا على تقديم مساعدة حقيقية من أى نوع . لاطفال المدارس ، اذ يحتاج ذلك للشرح والايضاح والتخصص .

٤- في هذا الصدد يستطيع البرنامج - كما يفعل الان - أن يقدم اشارات أو لمحات سريعة دون تفصيل .

محتوى البطاقة الرابعة :

الجدول رقم (٧)

تكرارات الجانب الديني بما فيه من ايات قرآنية احاديث نبوية ، ذكر السلف الصالح ثم ملاءمة الحس الديني الموجود في البرنامج مع مبادىء الاسلام واحتياجات الاطفال ثم مدى الربط بين المعلومات المقدمة وعظمة الخالق

هذه المعلومات التى جاءت ضمن تحليل محتوى البطاقة الرابعة للعينة المشاهدة من حلقات برنامج (افتح ياسمسم)

المادة الدينية	تكرارها
الايات القرانية	١٢
الأحاديث النبوية	٣
السلف الصالح	٣
ملاءمة الحس الديني للاطفال	٢٩
عدم ملائمته	١٣
يوجد ربط بين المعلومات المقدمةوعظمةالخالق	٦
لا يوجد ربط بينالمعلومات المقدمةوعظمة الخالق	٣٢

ومن خلال الملاحظة لبرنامج (افتح ياسمسم) وعلى مدى ثمان واربعين حلقة اتضح لنا كما هو مبين بالجدول اعلاه انالبرنامج حاول

جاهدا أن ينمى هذا الجانب ، ويعززه في نفوس الاطفال عن طريق الاستشهاد بايات الله الكريمة وكانت اثنى عشر استشهادا . كذلك الاحاديث النبوية الشريفة ثلاثة أحاديث . وبذكر السلف الصالح اثنان . كذلك الاشارة لملائمة والجيدة لبيوت الله عن طريق الكتابة ، والصور والمشاهد الحية . الى غير ذلك من أقوال وأفعال تتم عن الخلق الاسلامي القويم. وبالرغم من ذلك فان هناك الكثير من المعلومات غير الملائمة للتربية الاسلامية بلغت اثنتى عشرة معلومة . بالاضافة الى تدنى مستوى الربط بين المعلومات المقدمة وعظمة الخالق . اذ نجد الربط في ستة مواضع فقط وانتفاءها اثنين وثلاثين وضعا اخر.

وان هذا التدنى في مجال مهم خطير كالمجال الدينى ليس بالأمر اليسير ، ويرجع ذلك من وجهة نظرى - الى أن هذا الجانب انما وضع مكملا لبقية الجوانب الاخرى لكى يكون اهتمام البرنامج بالطفل كاملا شاملا . دون أن يعطى هذا الجانب ما أعطيت الجوانب الأخرى من دراسة وعناية وتركيز . ويتضح ذلك من الارقام السالفة الذكر ، ومن أهداف البرنامج ذاته . اذ أن اهتمام البرنامج بهذا الهدف اهتمام ضئيل بمقارنته بالاهداف الاخرى . لذا جاءت موادة قليلة وضئيلة وغير مدروسة الدراسة المطلوبة والأمثلة على ذلك كثيرة منها :-

أ - ان تعزيز هذا الدور لا يكون بالكم انما بالكيف،

فالآيات القرانية لا تهم الطفل بشئ ، بقدر ما يهمه السلوك الاسلامي المتمثل في أحاديث وأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ، لأن الاستشهاد بالآيات القرآنية الطويلة (كآية الكرسي) قد يفيد ويلائم الكبار . انما الاطفال الصغار لا يستطيعون الربط بين الموقف والآية الكريمة ، لانهم في ذاتهم لا يعرفون معانيها الكريمة. وفي حالة الايات القصار تنعدم الاشارة أو التعليق المناسب للاية الكريمة كقوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس. .) وقد نرى تباينا كبيرا بين الحلقات ففي بعضها كم هائل من الآيات والاحاديث ، بالنسبة لحلقات اخرى لا يكاد يذكر فيها اسم الله ولو مرة واحدة .

ب - ان ترجمة البرنامج واقتباسه من البرنامج الامريكى ، جعل الأول يتاثر في بعض نواحيه بما يقدمه الثاني ، رغم الاختلاف العقائدى الشاسع بينهما . ففي الحلقة (٤٣) نجدان (قرقور) وهو من العرائس المتحركة ، يحاول بيع الطقس لزميله (أنيس) فيعرض عليه أن يبيعه الثلج بواسطة آلة يضغط عليها ، فينزل الثلج . ثم يضغط عليها فتهب الرياح ثم الامطار . . ورغم أن الثاني يستنكر على الأول فعله وقوله ، الا أن البرنامج يصر على تشويش عقل الطفل المسلم بأن يجعل (قرقور) يضغط على مفاتيح الجها فيسقط الثلج والمطر . . وينتهى المشهد بتساقط المطر. . وبغزاره ! ويصر البرنامج على تكرار هذا المشهد في اكثر من حلقة ، حيث يعاد المشهد نفسه في الحقه (١٨١) . ولا ندرى ماذا يستفيد الطفل المسلم من مثل هذه المشاهد فليس لها أى جانب تربوى

أو تثقيفي . اللهم الا أنها تشكك بقدرة الخالق - والعياذ بالله - وبمساواة قدرته جل وعلا بقدرة الانسان " فالطبيعة من عند الله ، وما يأتينا من امطار أو رياح أو ظواهر غيرها . فهي بأمر الله ، ولا يمكن للانسان مهما أوتى من علم وقوة أن يماثلها ، ويصنع مثلها .

كذلك بالنسبة للحلقة رقم (٣) وجاء فيها قصة عن وفاء الكلب شخص يركب جمل ، يسأل كل من يقابله عن منزل سمير ، ولا يعرفه أحد . ثم ينبح كلب ، ويصيح انا أعرفه . هو صديقي !

هذه القصة رغم الهدف منها ، سواء كان الاشارة الى ذكاء الكلب ، أو وفائه ، أو أى شيء آخر ، الا أن الاسلوب غير مجد على الاطلاق ، فمتى كانت الكلاب تتكلم ؟ ومتى كانت الكلاب أوفي من الانسان ؟ ثم ما هي القيمة الحقيقية وراء هذه القصة ؟!

بنفس الأسلوب يقدم البرنامج في الحلقة (٤٤) معلومات غير ملائمة للطفل المسلم . حيث تأتى الاشارة الى مخلوقات فضائية مشوهه ، ثم امكانية التوحد والتعايش معها . وذلك أمر خطير يهدد فكر الطفل وقلبه وطمأنينته .

د - جاءت كثير من المعلومات والمواقف اما ناقصة ، أو جافه معقدة ، كالاعتراف بحق المعلم . يقول حسن (الفضل لك يا أستاذ) والاحرى ان يقول ويعتاد على قول (الفضل لله ثم لك يا أستاذ) .

ثم هناك التحية الاسلامية المعروفة :(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) يتجاهلها البرنامج تجاهلا شديدا . فلا يردها الا عبدالله ولمرات قليلة . وكأنها خاصة بكبار السن فقط ، والأشد من ذلك عندما يسلم (عبدالله) بالسلام عليكم يرد هشام عليه (أهلا) . . أليس من الأولى رد التحية بمثلها أو بأحسن منها ! كذلك بالنسبة للصلاة على الرسول (صلى الله عليه وسلم) يروون الأحاديث عنه ولا يصلون عليه كما في الحلقة (١٥٥) عندما يصلى عبدالله على رسول الله عليه الصلاة والسلام ونعمان أمامه لا يحرك ساكنا يقول تعالى " ان الله وملائكته يصلون على النبى يايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " (١)

كما أن الاشارة الى أوقات الصلاة فهي شأنها شأن بقية المواد الدينيه . قدمها البرنامج ليكمل بها هذا الجانب دون تخطيط مركز فمثلا يعدد عبدالله أوقات الصلاة بنصها الحرفي المعروف في كتب الفقه دون توضيح او تبسيط . علما ان البرنامج لم يسع لاظهار أى فرد من افراد البرنامج يؤدى هذا الركن الهام . من أركان الاسلام ولو بمشهد واحد ولركعة واحدة .

هـ - يفتقد البرنامج في كثير من حلقاته الى الاستشهاد بعظمة الخالق وقدرته وفضله ، وربط ذلك كله بالمعلومات المقدمة والامثلة على ذلك كثيرة :

---

(١) سورة الاحزاب : آية (٥٦)

في الحلقة (٢١٦) يقول أحدهم ا بعد سنة ستغطى الأزهـار شارعنا كله ، وسنعمل كذا . .وكذا . . دون ان يقرن ذلك بمشيئة الرحمن .

وغير ذلك من الأمثلة التى يحتاج المرء ان يذكر فيهـا اسم الله . كقول الحمد لله، ان شاءالله ، ماشاء الله ، بسم الله ، نعوذ بالله . . ، كذلك المواقف التى تستدعى ذكر الله وحمده ، والثناء عليه، والتعجب في ملكوته وعظمته كثيرة: أهمها المناظر الطبيعية الخلابة، التى يحرص البرنامج على عرضها في معظم حلقاته . كمنظر الاسماك في قاع البحر، الحيوانات، الشلالات، الانهار ، العسل وفوائده الجمه ،أعضاءالانسان وأجهزته من حيث جمال التركيب ودقة العمل . . وغيرها مما يستلزم ذكر اسم الله عليها ، بأن يقال (سبحان الله، ياألله، لا اله الا الله . . .) مثل هذه المواقف تزيد من ارتباط الطفل بخالقه . كما تعوده على ذكر اسم الله في كل شوءون حياته .

ليس هذا فحسب بل أن هناك بعض الأمور التى تستوجب ربطها بغضب الله أو برضاه . ولم يعطها البرنامج أى اهتمام ، كزيارة المريض . نعمة الاكل ـ الاسراف فيها ـ الغش والغشاشين الموت ، ايذاء الحيوانات والطيور .

ومن هنا نجد أن الحس الدينى عند الاطفال ، لا يكون سردا لايات الله وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام . ولأحكام الاسلام فحسب انما يكون بالسلوك والتطبيق . والا كان التوجيه

مصطنعا ومفروضا وموضوعا بطريقة عشوائية .

ومن هنا فان على البرنامج أن ينطلق من منطلق الاسلام وان تكون روحه روح الاسلام ولا يكفى الايات والاحاديث لكي يكون البرنامج معززا للحس الديني عند الاطفال. انما ينبغي ان يكون السلوك سلوكا اسلاميا والمادة المعروضة فيه تبعث من روح الاسلام ومفاهيمة ، ومثالنا على ذلك (حجاب المراة المسلمة) التى يفترض فيها الاحتشام والتستر. أما خروجها سافرة، متبرجه كما يحدث في البرنامج فهذا أمر مرفوض اذ قد يلتصق في أذهان صغارنا والأولى أن تخرج المراة المسلمة - طالما كان البرنامج يمثل أطفال المسلمين - متحجبة مستترة . تلتزم الوقار والجدية في حديثها وسلوكها بصفة عامة. اذ ان الطفل يحتاج اولا وأخيرا لنماذج السلوك الجيد ، والقدوة الحسنة أكثر من غيرها من ألوان النصح والارشاد .

الاجابة على تساؤلات البحث الخاصة بتحليل المحتوى

بالنسبة للسؤال الأول القائل :

ما مدى مساهمة برنامج (افتح ياسمسم) في بناء شخصية الطفل وسلوكه الاسلامي ؟ لقد أظهرت نتائج دراسة تحليل المحتوى لعينة من برنامج افتح ياسمسم، بان البرنامج المذكور هو بالفعل : عبارة عن مجلة منوعه، او جامعة أطفال مصغرة. تمتع وتسلي وتعلم الأطفال في آن واحد ، فهي تسعى بذلك الى بناء شخصية متكاملة للطفل الخليجى ،خاصة وللطفل العربي عامة. حيث يحاول البرنامج تنمية هذا الطفل، في جميع جوانب نموه ، العقلية ، الاجتماعية ، الجسمية، الدينية .

أولا : تنمية الناحية العقلية :

يقدم البرنامج للطفل الكثير من المعلومات في علم الحساب ، الهندسة ، العلوم، الهجاء، والمعلومات العامة. وبعض المشكلات وحلولها . . وهو بذلك يدرب ذهن الطفل، ويمرنه على تقلى العلوم وحلول المشاكل .

وعلى الرغم من اجادة البرنامج في هذا الصدد ، الا أنه تناسي وبشكل ملفت للنظر أهم وأسهل وأبلغ وسائل مخاطبة العقل وتنميته ، الا وهى النظر في ملكوت الله والتدبر في آياته .

هذه الوسيلة التى جعلت نبينا (محمد صلى الله عليه وسلم) يرفض الانقياد لماكان عليه آباؤه وأجداده من وثنيه والحاد . وهي الوسيلة ذاتها التى رفض بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، أن يدخل في دين قومه ، فيعبد مايعبدون ، ويفعل مايفعلون - يقول المولى تبارك وتعالى " ألم تر الى الذى حاج ابراهيم في ربه أن آته الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت . قال أنا احيى وأميت قال ابراهيم فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين" (١) ويقول تعالى " وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ، فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربى فلما أفل قال لا أحب الآفلين ، فلما راى القمر بازغا . قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربي لأكونن من القوم الظالمين ، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما أفلت قال ياقوم انبي برىء مما تشركون ، انى وجهت وجهي للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين" (٢)

ومن هنا نلاحظ أن التدبر والتأمل في ملكوت الله جل وعلا هو أفضل تمرين و تدريب وتهذيب للعقل والنفس والمشاعر فهي التى تضع يد المخلوق على عظمة الخالق . فتزيد العبد ايمانا ويقينا ، وشكرا للخالق تبارك وتعالى . وهذا الايمان واليقين والامتنان لله عز وجل ، هو من أهم الأمور التى ينبغى

---

(١) سورة البقرة آية ٢٥٨

(٢) سورة الانعام من آية ٧٥ الى آية ٧٩ .

أن ننميها في نفس وعقل الطفل ، وهي - مع الأسف - من الأمور التي لم يعطها البرنامج الأهمية الكافية .

واذا استخدمنا لغة التربية الحديثة ، من حيث أنها يجب أن تكون تربية من اجل الابتكار ، لتساهم في تكوين أفراد مبتكرين ، فان هذا المدخل وتعنى به الباحثة (التدبر في ملكوت الله) هو خير مدخل لمثل هذا النوع من التربية .

ثانيا : الناحية الاجتماعية :

أوضحت نتائج تحليل المحتوى أن البرنامج قدم الكثير من القيم الحميدة ، والسلوك الجيد التي ينبغي للطفل ان يتعلمها ، ويدأب عليها ، كالتعاون ، النظافة ، النظام ، مراعاة حقوق الآخرين ، الامانة وغيرها من القيم التي يحث علي مثلها دينا الاسلامي القويم .

وعلى الرغم من تمشي هذه القيم مع ما تدعوا اليه المبادئ الاسلامية ، الا أن هناك بعض القيم التي قدمها البرنامج وعالجها بأسلوب غير اسلامي (كالكذب واطالة الأنف . . .) . وهناك بعض القيم والعادات الاجنبية الدخيلة ، التي لا تمت الى الاسلام بصلة (كأعياد الميلاد ، الحفلات التنكريه . . .) كذلك بالنسبة للسلوك والعادات الاسلامية المطلوب تحقيقها ، والتي تجاوزها البرنامج ، ولم يدعمها ، ويظهرها بالشكل المطلوب . كتشميت العاطس ، التسلم والتحية بتحية الاسلام لا بغيرها .الابتداء

باسم الله ، والانتهاء بالحمد لله في كل أمر . .

ثالثا : من الناحية الجسمية :

اهتم البرنامج بهذه الناحية حيث يشير مرارا الى أهمية أعضاء الجسم ، وكيفية العناية بها . كما يؤكد على أهمية الرياضة وفوائدها .

وعلى الرغم من اتفاق هذه الناحية مع أهداف التربية الاسلامية الا أنها لم ترتبط بها ارتباطا حقيقيا ففي الرياضه مثلا : نجد أحدهم يقول . الفضل لك يا أستاذ دربني ، وآخر يقول . سأفوز في هذه اللعبة حتما . .

رابعا : الناحية الانفعالية :

كذلك وجه البرنامج اهتمامه للناحية الانفعالية عن طريق الاشارة الى مسببات الثواب والعقاب . والى أسباب الفرح ، والحزن ، والخوف والرجاء . . وغير ذلك . الا أن هذا التوجيه لم ينطلق في كثير من الأحيان عن مبادىء التربية الاسلامية . اذ لا توجد اشارات واضحة عن عذاب الله ، ثوابه ، حلاوة الايمان ، وراحة المؤمن وسعادته . . وفي هذا فارق عظيم فرياضة الجسم ورياضة المشاعر والانفعالات ، قد نجدها في معظم الشعوب مؤمنة أو ملحدة ، ولكن الفرق يكمن في نظرتنا وتناولنا للجسم ورياضته ،

وللنفس وانفعالاتها وهذا ما تناساه البرنامج فجاءت معلوماته بسيطة ، سطحيه ، غير متعمقة بالقدر الكافي الذى يخدم تربية الطفل المسلم .

خامسا : الناحية الدينية :

كما وجدنا في الدراسة النظرية ، أن البرنامج وضع لهذه الناحية أقل النسب ، كما جاء ترتيبها اخر الرتب . وكما أوضحت دراسة تحليل المحتوى ، فان البرنامج أفرد لهذه الناحية كم من الايات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفه ، وبعض المبادئ الاسلامية . كالصلاة وغيرها . كما اشارت حقيقته لبعض صور الاسلام ، كالمساجد ، الحج ، الصوم .

وقد استطاع البرنامج أن يقدم بعض الصور والنماذج الاسلامية الجيدة . ولكنه لم يوفق الى حد كبير في تقديم بعضها الاخر ، كالايات القرآنية الطويلة ،الاسلوب الجاف في تعليم اركان الاسلام ومبادئه ثم انتفاء الروح الاسلامية من جو البرنامج في بعض حلقاته .

ومن هنا فاننا نستطيع أن نقرر ، بان التساؤل الذى طرحناه في البداية عن مدى مساهمة برنامج (افتح ياسمسم) في بناء شخصية الطفل . وسلوكه الاسلامي ، من خلال ما عرضناه سابقا هي مساهمة طيبة الى حد ما في بعض الجوانب ، ومساهمة سلبية في بعض الجوانب الاخرى ، وان البرنامج بشكله الحالي

يساهم بقدر ضئيل في تربية الطفل تربية اسلامية . حيث ان الدراسة الحالية، قد بينت افتقارة الى العديد من نواحي التربية الاسلامية ، التي يجب أن يشتمل عليها لتحقيق الهدف التربوى الاسلامي . وعليه فان الباحثة تعتقد أنه من الضرورى اجراء عملية تطوير، تشمل كلا من استراتيجية البرنامج ، واجراءاته التنفيذية ، بحيث تضمن لنا هذه الاستراتيجية التأكيد على القيم والمبادىء الاسلامية ، من خلال حلقات نراعى فيها الاتصال بالواقع الحضارى المعاصر كذلك أصبح من الضرورى أن يتحرر البرنامج تحررا تاما من الاصل الامريكى الذى اشتق منه . كذلك تعتقد الباحثة ان هذا التطوير ، لو تم على أسس علميه، مراعيا الاصول الثقافية لكافة بلدان الوطن العربي لحصلنا على مصدر تربوى جيد ، لتدعيم وترسيخ التربية الاسلامية عند الاطفال .

. .   . .

الخاتمـــــة

ان الباحثة تذكر بادئ ذي بدء الجهود المبذولـــــة، والانجاز الطيب الذى ظهر عليه البرنامج . وهى اذ تشير الى بعض جوانب النقص التى وجدتها في البرنامج ، انما لتؤكد على ضـــــرورة حسن المواءمة والملاءمة . بين ما يقدمه البرنامج الامريكـــــى (Sesamestreet) والبيئة العربية المسلمة . وفـــــي كل برنامج اجنبي آخر نسعى الى مواءمته عربيا . اذ لابد من الفحص الدقيق ، والتمحيص الجيد للأفكار والشخصيات والمناظر والأدوات المستخدمة . ثم لابد من توجيه العناية الشديدة للترجمة ، وملاءمتها للنص من جانب، وللمبادئ الاسلامية من جانب آخر.

وهذا يتطلب الاشراف المتخصص في اللغة الاجنبيـــــة أولا ، ثم التربية الاسلامية ثانيا ، ثم التقنيه الفنيه ثالثا . لكـــي تتم عملية الترجمة والملاءمة على أحسن الصور . فلا يقدم للاطفـــال الا ما يناسب السلوك الاسلامي القويم.

واخيرا . . نحمد الله تعالى ونساله ان تكون قد وفقنـــا في تقديم هذه الدراسة على النحو المطلوب وان يكون فيها النفـــع والخير ان شاء الله .

الفصل الخامس

الخاتمة :

النتائج

التوصيات

دراسات مقترحه

المراجع

الملاحق

النتائـج

أسفرت نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال الي :-

١- يشكل التلفزيون أهمية كبيرة في حياة الأطفال ويعتبر بحق من أكبر مصادر الخبرة في حياة الكبار والصغار على السواء .

٢- للتلفزيون آثارة الايجابية النافعة ، وآثارة السلبية الضارة على الأطفال ، وتتوقف هذه الايجابية والسلبية على نوعية البرامج المقدمة في التلفزيون ، وعلى شخصية المشاهد ، وحالته الانفعالية أثناء المشاهدة .

٣- للأسرة دور كبير فى الحد والتخفيف من آثار التلفزيون الضارة ، وتدعيم الآثار الايجابية ، عن طريق المراقبة والتوجيه والرعاية المتكاملة بالأطفال .

٤- يشكل وجود الأم في حياة الأطفال أو من يقوم مقامها أهمية كبيرة ؛" وبخاصة في سنوات حياته الأولى ، فهي الكافلة الأولى لكل رغباته ، والمعينة الأولى لكل ماقد يحس به من حاجة ، والأم من وجهة نظر التربية الاسلامية صاحبة دور رئيسى في اشباع حاجات الطفل الأساسية وعن طريق هذا الاشباع يحصل الطفل على حاجته الى الأمن ، الذى هو درع الامان من انحرافه أو جنوحه " (١) ، اذ يستطيع الطفل المطمئن النفس ، الهادىء

---

(١) حسن ابراهيم عبد العال ، أثر التربية الاسلامية في الحد من الجريمة ، رسالة الخليج العربي ، العدد الرابع عشر ، السنة الخامسة ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج العربي ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م ص ٦٨

الأركان بمساعدة والديه وعلى الأخص(أمه) ، أن يميز بين الحقيقة والخيال ، والجيد من الرديء في كل ماتبثه أجهزة الاعلام وأهمها التلفزيون .

٥- انطلاقا من النتيجة السابقة فان خروج الام من بيتها (بقصد طلب الرزق) ، لغير ضرورة ملحة هو خروج عن الفطرة التي خلقها الله عليها ، في كونها السكن والمثابة لزوجها وأولادها ، وهي الفطرة الحقة كما يقول تعالى (فأقم وجهك للدين حنيفا ، فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون" (١) فالأم أيا كان موقعها ، سواء كانت عاملة أو ربة بيت عليها أن تهب أطفالها الجزء الأوفر من وقتها ، لتستطيع أن تقدم لهم التوجيه والنصح والارشاد فيما يذاع ويسمع ويرى من انحرافات وضلالات ، قد تقدمها برامج التلفزيون أو غيرها من ملهيات .

٦- تساعد البرامج الواقعية الموجهة على تنمية مدارك الطفل وبالأخص في مجال المعلومات والمعارف .

٧- تساهم البرامج الخيالية في الترفية عن الطفل ، وتزويده ببعض المعلومات والخبرات النافعه ، التي تتلاءم فنيا ونفسيا مع احتياجات الطفل .

٨- تشكل بعض البرامج الخيالية خطورة ، على تفكير الطفل ،

---

(١) سورة الروم ، آية (٣٠)

لما تحتويه من أفكار غير مفيدة ، بالاضافة الى القيم والعادات الغربية، التي تتخللها بعض هذه البرامج .

٩- يتأثر الاطفال ببرامج الكبار، مثلها مثل برامج الأطفال ، وربما يكون تأثير الاولى اكثر وأشد لانها تمثل جزءا كبيرا من حجم برامج التلفزيون ، ولأنها تعد وتقدم بعناية وتركيز وجاذبية اكثر من غيرها من البرامج .

١٠- توءثر الشخصيات التلفزيونية على سلوك الأطفال ، وعلى الأخص(الشخصيات المحبوبة ذات الجماهيريه) اذ يتقمص الطفل الشخصيات التلفزيونية التى يحبها ويتعاطف معها وقد يتأثر تبعا لذلك بسلوكهم وتصرفاتهم واسلوبهم في الحياة ان سلبا أو ايجابا .

<u>ومن أهم النتائج التىتوصلت اليها هذه الدراسةمايلي :-</u>

١- من الملاحظ على البرامج العربية الخاصة بالاطفال رغم تعدد مصادرها واختلاف اشكالها افتقارها وحاجتها الى جهاز اعلامي تربوى مسلم متخصص في شوءون الطفل . ونخص بالذكر الكاتب المسلم الذى يستطيع ان يحسه وخلقه الاسلامي ،أن يصنع ادبا اسلاميا مشوقا جذابا يتسلل الى قلوب الاطفال ومشاعرهم قبل اسماعهم وابصارهم .

٢- افتقار بعض المشرفين على برامج الاطفال المحليه الى الخلفية العلمية الجيدة الخاصة بعالم الاطفال ودوافعهم وخصائص نموهم مما يحول بين اختيار ما يناسب الاطفال ويفيدهم ويمتعهم في وقت واحد .

٣- تركز معظم برامج الاطفال على جانب واحد الا وهوالتسلية والترفيه اوان معظم ما يقدم للاطفال هدفه تسليتهم

وامتاعهم دون النظر الى مدى افادتهم وتعميق خبراتهم خاصة في مجال (السلوك الاسلامي) .

٤- تتمشى أهداف البرنامج العربي (افتح ياسمسم) في مجملها مع بعض أهداف التربية الاسلامية ، من حيث العناية الشاملة بجميع جوانب نمو الطفل وعلى الاخص جانب الاخلاق والمعاملة .

٥- يعمل البرنامج على اثراء لغة الطفل عن طريق تقديمه اللغة العربية الفصحى ،بصورة سهله جذابة ، يسهل على الأطفال فهمها وتعلمها .

٦- البرنامج العربي (افتح ياسمسم) يكاد أن يكون صورة مكررة عن البرنامج الامريكى (Sesame Street) ليس في المنهجية العلمية فحسب ، بل وفي جانب كبير من الطريقة والمحتوى . مما أدى الى تضاؤل الجانب الدينى في البرنامج ، ووجود الكثير من العادات والقيم الغربية .

التوصيـــــات

على ضوء نتائج هذه الدراسة توصى الباحثة بما يلي :

١- نظرا لاهمية التلفزيون في حياة الأفراد والمجتمعـــات فلابد أن تكون برامج التلفزيون في المستوى المطلـــوب لهذه الاهمية . وعلى الأخص عندما يكون التلفزيـــون الوسيلة الترفيهيه الوحيدة فبقدر " قلة وسائل الترفيـــه الطبيعية كالمنتزهات والحدائق والغابات والجبـــال الثلجية ، والصيد والشواطئ المجهزة ، في مجتمـــع ما بقدر ماتصبح الشاشة الصغيرة سيدة الموقف في عالـــم الترويح ، ويصبح لزاما على معدى برامج الترويـــح والتسلية في المجتمعات الملتزمة بالقيم والأخلاقيـــات العربية الاسلامية ، أن يقدموا للمشاهد فترة دسمـــة فيها من الترفيه والترويح والتسلية ، مايجعله يجـــدد نشاطه ويريح فكره ، ويزيل عنه الهم ، ويملأ وقت فراغـــه ، على أن يكون كل ذلك بعيدا عن الاثارة النفسية ، وخاليـــا مما يتعارض أو قد يبدو متعارضا مع عقيدة المشاهد ، وما يدين به من قيم " (١) .

٢- لابد لبرامج التلفزيون أن تكون في مستوى (القدوة) بمعنى أن يحاول كل من له اتصال مباشر بالمشاهدين ، أن يتهيب في نفسه تلك القدوة الحسنة ، في لغته ، سلوكـــه ،

---

(١) محمد محمود سفر ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧١

ومظهره ، كذلك بالنسبة للبرامج التلفزيونية : يجب أن ينظر اليها بأنها مصدر تعليم وتربية للأفراد (والكبار والصغار) . مما يجعلها نموذجا من نماذج القدوة التي ينبغي أن تكون قدوة حسنة طيبة، من حيث الأداء اللغة المستخدمة ، محتوى المادة المعروضة

٣- انطلاقا من الذى سبق لابد من " تدريب واعداد العاملين في التلفزيون من مخرجين ومنتجين ، وكتاب نصوص ومصورين وما الى ذلك بشكل يراعى توجيه انتباههم، الى مخاطر وآثار التلفزيون على المشاهدين ، وتحديد مسؤولياتهم الاجتماعية الضخمة تجاه الأفراد ، وتجاه المجتمع بشكل عام " (١)

٤- تشكيل هيئة عليا متخصصة في شؤون التلفزيون تراقب وتتابع وتقيم كل مايبثه التلفزيون من برامج وأفلام وأغان ، للأطفال بحيث يكون من أهم أهدافها :

أ - وضع سياسة برامجية تنطلق من مبادئ الاسلام وأهدافه ، تحكم البرامج من حيث المحتوى والشكل ومن العرض ، وتحديد مسئولية العائلة ، فيما يمكن أن يشاهده الأطفال ، وما لا يمكن لهم مشاهدته ، كما هو الحاصل في كثير من الدول المتقدمة. (٢)

---

(١) محي الدين توق ، وسائل الاعلام و الوقاية والجريمة ، مجلة المنهل ، العدد ٣٤٦ ، السنة ٥١ ، المجلد ٤٦ ، شعبان رمضان ١٤٠٥هـ ، مايو ، يونيو ١٩٨٥م ، ص ٣٠٤

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٣٠٤

ب - التقييم والمتابعة لما يقدم عن طريق التحليل ، واستطلاع آراء الجمهور، من أولياء الأمور والأطفال من برامج الاطفال ، وفيما يرغبونه منها .

٥- تشكيل لجنة متخصصة تتفرع من الهيئة العليا السابقة من أهم مهامها الاشراف والمراقبة الفعالة لبرامج الاطفال بحيث تتكفل بما يأتي :

أ - اعداد برامج الأطفال (المحلية) وفق تخطيط وتنظيم ودراسة بحيث يتهيأ لها الأكفاء من المختصين بشؤون الطفل (كتابه واخراجا واعدادا وتقديما) .

ب - مراقبة برامج الاطفال ذات الانتاج الغربي مراقبة دقيقة من حيث الأفكار والمبادىء ، ومدى توافقها مع المبادىء الاسلامية ، المادة العلمية ، اللغة المستخدمة ، الاخراج الفنى بصورة لا يتسرب فيها الى اعين الاطفال ، ولا يتطرق الي مسامعهم الا صفوة الصفوة من البرامج والأفلام المختلفة .

ونحن نخص بالذكر موضوعين هامين لخطورتهما من جانب غزارة انتاجهما ومن جانب آخر وهما (الحب والجنس) و(العنف والعدوان) . اذ ينبغي ان تخفف برامج التلفزيون سواء المخصصة للكبار أو للصغار قدر الامكان - من نماذج العنف والعدوان اللااجتماعية. ومن نماذج وصور الحب والجنس اللاأخلاقية والغير مقبولة في المجتمع المسلم

لهذا ينبغي ان لا يرتبط السلوك العدواني ، أو أى سلوك غير مقبول باشباع حاجة ، أو الحصول على مكافأة ، انما ينبغى ربطه مباشرة بالعقاب والجزاء المقنع في الوقت المناسب والا يتأخر جزاء الشر والاجرام الى نهاية البرنامج كما يجرى في معظم الافلام والمسلسلات .

٥- يجب أن تضع برامج الاطفال في اعتبارها النمو بالطفل من جميع جوانب نموه فتقدم له البرامج الرياضية التى تمرن جسده والبرامج الفكرية العلمية التى تمرن ذهنه والبرامج الترفيهيه المفيدة التى تروح عن نفسه والبرامج الارشادية الاثرائية التى ترقي بمشاعره وتهذب سلوكه . على أن تغذى برامج الاطفال في مجملها الحس الديني في نفوس الاطفال وتدعم الصلة بينهم وبين دينهم الاسلامي القويم .

٦- العناية ببرامج الاطفال الخيالية واستبدالها قدر الامكان ببرامج واقعية أساسها المعرفة لا الوهم كأن تقدم له القصص الواقعية التعليمية مثل : كيف تأكل . كيف تتعامل مع الحيوانات المنزلية (كالقطط والطيور) كما أن قصص المغامرات فيها من التشويق والاثارة ما يغني عن قصص الوهم والخيال ، ومثالنا على ذلك (قصة) روبنسون كروز) أو رحلة الى بحيرة ، أو تسلق الخيال ، أو المغامرات البحرية . كما في السندباد البحرى ، أو التجول في الاغوال أو البحار .

لكن هذا لا يعني اهمال البرامج الخيالية الا أنه يعني عند تقديمها مراعاة الوسائل والطريقة التى تقدم بها ،

والنتائج المترتبة عند مشاهدتها . (١)

٧- تحقيق التكامل والتناسق وايجاد الصلة بين التلفزيون والمؤسسات الثقافية والاجتماعية الاخرى وتخص منها (الاسرة والمدرسة) .

أ - الاسرة :

ينبغى أن تدعم الاسرة بما تقدمه لاطفالها من رعاية وتوجيه ، وتربية صالحة ، وحياة هداءة مستقرة ، دور التلفزيون باختيار الأجور والاصلح لهم من برامج التلفزيون مشاركتها اياهم اولا ثم تتجنبهم اسباب التفاعل مع افرازاته ثانيا - أذ ان الاسرة الصالحة - كما رأينا سابقا - تستطيع أن تحمى أطفالها ، وتجنبهم الكثير من مخاطر التلفزيون ، أو غيره من ملهيات بسبب قوة الايمان ، ومتانة الاخلاق التى تنميها فيهم .

ب - المدرسة :

أما المدرسة فعليها أن توثق الروابط ، وتحقق التكامل بينها وبين التلفزيون عن طريق :

١- الاشارة الى بعض البرامج التى يشاهدها التلاميذ خارج المدرسة والعمل على ربطها بالمنهج الدراسي .

٢- تنمية الذوق الفني عند التلاميذ ، وزيادة قدراتهم على الاختيار الواعي لما يشاهده من برامج تلفزيونيه . (٢)

---

(١) عبدالبديع عبدالله ، رحلة في عقل الطفل العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٢ .

(٢) حسين حمدى الطوبجي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٠

٣- ينبغى على التلفزيون نتيجة لهذا التناسق والتكامل بين دوره ودور المدرسة التربوى ، أن يقوم باعداد مخطط لبرامجه اليوميه خلال اسبوع على الأقل ، ثم توزع على المكتبات والمدارس ، بحيث يمكن للمدرسين والطلاب الرجوع اليها ، والاستفادة منها في الاعداد والتحضير.

٤- توفر مجلات متخصصة للآباء ، ترشدهم الى كيفية التعامل مع الاطفال أثناء مشاهدتهم للتلفزيون ، وتحدد طبيعة الاسئلة والمناقشات التى يمكن اثارتها مع الاطفال مما يمكن أن يبعد الالتباس عن عقولهم يتجه لما يشاهدونه ، ومما يمكن من تحقيق الأهداف الايجابية الممكن تعلمها من البرامج التلفزيونية . (١)

---

(١) يحيى الدين توق ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٠٤

دراسات مقترحة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير الورى (محمد عليه الصلاة والسلام) وبعد .. بتوفيق من الله تعالى ، نختتم حديثنا في موضوع (التلفزيون وتربية الطفل في البيئة السعودية) نسأل المولى جل وعلا أن تكون فكرة البحث مجالا لدراسات أخرى مثل :-

١- اجراء دراسة تقيس مدى تأثير العنف والعدوان التلفزيوني على انحراف سلوك الاطفال .

٢- اجراء دراسة تقيس مدى مساهمة برنامج (افتح ياسمسم) في تعليم الاطفال الحروف ، الكلمات، السلوك المرغوب .

٣- اجراء دراسة تستهدف استطلاع وجهات نظر الأمهات والاطفال في برنامج (افتح ياسمسم) وتأثيره على الأطفال .

نسأل الله تعالى أن تكون الجوانب التى ناقشناها في بحثنا هذا ، والتى أشرنا اليها آنفا ، نقطة انطلاق لمزيد من البحث والاطلاع في هذا الموضوع الحيوى الهام .

كما نرجو أن نكون قد وفقنا فيما انجزنا ، وتمكنا من اعطاء الموضوع حقه من البحث والدراسة .

والله نسأل أن يوفقنا الى ما فيه الخير والصلاح للاسلام والمسلمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المراجع

قائمة المصادر والمراجع العربية

أولا : المصادر :

١- القرآن الكريم
٢- السنة النبوية

أ - البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي ، صحيح البخاري ، دار الفكر ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م ، ج ٧ .

ب - ابن ماجه ، الحافظ ابى عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر

جـ - الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة ، سنن الترمذي ، حققه وصححه عبدالرحمن محمد عثمان ، ط٢ ، بيروت دار الفكر ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .

د - الشافعي ، محمد بن علان الصديقي ، دليل الصالحين لطرق رياض الصالحين ، بيروت ، لبنان ، دار الكتاب العربي .

ثانيا : المراجع :

٣- حسين حمدي الطوبجي ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، الطبعة الرابعة ، الكويت ، دار القلم ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م ، ص ١١٩-٢٠٠ .

٤- رشيد رضا . مجموعة الحديث النجدية ، ترجمة انطوان عبده ، ط٢ ، بيروت ، باريس منشورات عويدات ، ١٩٨٢م .

٥- زيدان عبدالباقي . وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية ، ط٢ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٥م .

٦- عبدالرحمن النحلاوى . أصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، دمشق ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

٧- عبدالله علوان . تربية الاولاد في الاسلام ، جـ٢ ، بيروت : دار السلام .

٨- محمد جواد رضا . عبدالله الدنان ، سعد عبدالرحمن ، الأهداف المنهجية (افتح ياسمسم) (٢) الكويت : مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي .

٩- محمد قطب . منهج التربية الاسلامية ، ط٢ ، دار دمشق ، للطباعة والنشر والتوزيع .

١٠- ويليورشرام . جاك ليل . أدوين باركر. التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا ترجمة زكريا سيد حسن ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٥م .

١١- يوسف العظم ، رحلة الضياع للاعلام العربي المعاصر، ط٥ ، جده : الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م .

ثالثا : الوثائق :

١٢- السياسة الاعلامية في المملكة العربية السعودية ، وزارة الاعلام : المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٢هـ .

١٣- حارث عبود . تقييم برنامج افتح ياسمسم من وجهة نظر الاطفال، مجلة البحوث ، العدد ١٢، بغداد : اتحاد اذاعات الدول العربية، المركز العربي للبحوث ، آب اغسطس، ١٩٨٤م.

١٤- حسن ابراهيم عبدالعال ، أثر التربية الاسلامية في الحد من الجريمة ، رسالة الخليج العربي ، العدد الرابع عشر ، السنة الخامسة ، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج العربي، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .

١٥- صلاح الدين احمد جوهر، في بيتنا تلفزيون ، مجلة الدوحة، العدد ٨٨ جمادى الثانية ، ١٤٠٣هـ ، ابريل ١٩٨٣م.

١٦- عبدالتواب يوسف . مستقبل الطفل العربي وكيف يراه المختصون . مجلة الفيصل . العدد ٣٩ ، السنة الثالثة، ذو القعدة ١٣٩٩هـ ، اكتوبر ١٩٧٩م .

١٧- عبدالعزيز شرف وسائل الاعلام ومستقبل الطفل العربي ، مجلة الفيصل ، العدد ٣١، السنة الثالثة ، محرم، ١٤٠٠هـ ديسمبر ١٩٧٩م.

١٨- فاروق احمد الدسوقي ، مدى تأثر القيم العربية الاسلامية على برامج الاطفال بدول الخليج العربي، ماذا يريد التربويون من الاعلاميين . المبحث الاول، الجزء الاول ، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج العربى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

١٩- محمد أحمد جمال . حقوق الطفل في الاسلام، مجلة رابطة العالم الاسلامي ، العدد الاول ، السنة الثامنة عشر ، محرم ، ١٤٠٠هـ ، ديسمبر ١٩٧٩م.

٢٠- محمد فتحي عثمان ، الاسلام وحقوق الطفل ، مجلة الفيصل ، العدد ٢٧ ، السنة الثالثة ، رمضان ١٣٩٩هـ ، اغسطس ١٩٧٩م .

٢١- محمد سعيد قطام ، التلفزيون والتربية ، مجلة التربية ، العدد الثلاثون ، السنة السابعة ، الدوحة ، قطر : وزارة التربية والتعليم ورعاية السباب ، محرم ١٣٩٩هـ ، ديسمبر ١٩٧٨م .

٢٢- محي الدين توق ، وسائل الاعلام والوقاية من الجريمة ، مجلة المنهل ، العدد ٣٤٦ ، السنة ٥١ - المجلد ٤٦ ، شعبان ، رمضان ، ١٤٠٥هـ ، مايو يونيو ١٩٨٥م

المراجع الاجنبيـــــه

1- Ball, Samuel and Bogatz, Gerry Ann: Asummary of the Major Findings in the First Year of Sesame Street.An Evaluation New York. Children's Television Work Shop, October, 1970.

2- Bogatz, Gerry Ann and Ball, Samuel. The Second year of Sesame Street. Acontinuing Evaluation. New York.Children's Television Work Shop, Volume 1. November 1971.

3- Gomstock, George. Effects of Television On Children. What is the Evidence ? Santa Monica Rand Corp. April, 1975.

4- Huston. Stein, Alekha. Television and Growing Up. The Medium Gets equal time. San Francisco American Psychological Association August 1977.

5- Loye,David.Areviw of Research Bearing and the Impact of Televsion and Motion Pictures on Children and Adults Los Angles: University of Southern California Department of Psychiatry, June 1974.

الملاحـــق

الملحق رقـــم (١)

البطاقة الثانيـــة - القيم اللفظيـــة

رقم الحلقـــــة	القيم اللفظيه
١	اهميةالعمل اليدوى النظافة
٢	
٣	
٤	
١١	مراعاة ظروف الاخرين التفكر وحسن التدبر والتصرف
١٢	
١٣	العدل التفكر وحسن التصرف
٢٥٤	
١٥٥	النظافة والمحافظة على الاسنان المروءة . النجدة
٢١٦	الوطنية العطف على الحيوانات

رقم الحلقة	القيم اللفظية
٢١١	ارضاء الناس غاية لا تدرك
٢١٧	الامانة قيمة الوقت
٢٢٦	محبة الاخرين اهمية الازهار في تجميل المدن
٢٢٨	مراعاة ظروف الاخرين
٢٣١	مراعاة ظروف الاخرين مساعدة الاخرين الامانة القناعة
٢٠٤	الشجاعة الامانة
٢١٣	
٢٤٢	الامانة النظافة الصداقة القناعة
٢٤٧	التفكر وحسن التدبر القناعة
١٤٩	فضيلة الصدق ومغبة الكذب

رقم الحلقة	القيم اللفظية
١٤٨	أهمية العمل اليدوى
٢٥٣	الشجاعة
٢٥٦	عيادة المريض
٢٠٠	
٢٠٣	قيمة العمل مهما كان نوعه
١٣٥	مساعدة الاخرين
٢٥٦	مراعاة الاخرين النظافة الصبر - التحمل
٥٤٨	
٢١٥	الوفاء
٢١٨	حسن التصرف

رقم الحلقة	القيمة اللفظيه
٢٤٤	الوفاء بالعهد
٢٣٩	النظافة زيارة المريض
٢٣٨	حسن التصرف
٢٠٩	-
٢٥٧	الرفق بالطيور محبة الاخرين
١٥	
١٦	
١٧	
٥	
٦	أهمية العمل واحترامه

رقم الحلقة	القيم اللفظية
٧	
١٠	
١١	
١٢	
١٥٨	الحذر عند اللعب
١٥٩	
١٦٠	

الملحق الثاني

البطاقة / القيم الموقفيـــه

رقم الحلقة	القيمه الموقفيه
١	آهمية العمل اليدوى
٢	المحافظة على الازهـــار طاعةالاباء
٣	النظام قيمة الفرد بعمله لا بشكله
٤	النظافة مراعاة حقوق الجار
١١	الامانة التعاون (مساعدة الاخرين)
١٢	الترحيب بالاخرين التفكير وحسن التدبر
١٣	قيمة العمل مهما كان نوعه الحذر والاحتياط

رقم الحلقة	القيمه الموقفيــــه
٢٥٤	التعاون مشاركة الاخرين احزانهم الاعتراف بفضل الاخرين
١٥٥	اهمية العمل مشاركة الاخرين احزانهم التفكير وحسن التصرف مراعاة حقوق الاخرين النظافة التعاون
٢١٦	مشاركة الاخرين أفراحهم العناية بالاشياء
٢١٧	التشاور في الامر
٢٢٦	العناية بالاسنان
٢٢٨	اهمية العمل اليدوى
٢٣١	
٢٠٤	
١٧٢	مراعاة الاخرين الكرم ـ مشاركة الاخرين افراحهم

رقم الحلقة	القيمة الموقفيه
٢٤٢	الشورى التدبر وحسن التصرف القناعة
٢٤٧	
١٤٩	
١٤٨	
٢٥٣	مشاركة الناس أفراحهم
٢٥٩	النظافة الاعتدال في الطعام
٢٠٠	النظافة والعناية بالاسنان الصدق احترام الكبار
٢٠٣	المحافظة على اشياء الاخرين
١٣٥	
٢٥٦	
٢٤٨	التعاون الصداقة مشاركة الاخرين احزانهم

رقم الحلقة	القيمة الموقفية
٢١٤	العناية بالاسنان
٢١٥	
٢١٨	الايثار
٢٤٤	
٢٣٩	الاعتدال في الاكل
٢٣٨	التعاون
٢٠٩	المثابرة
٢٥٧	التعاون قيمة العمل اليدوى خير الكلام ماقل ودل
١٥	الكرم الوفاء
١٦	طاعة الاب
١٧	النظافة التعاون
٥	التواضع التدبر وحسن التصرف

رقم الحلقه	القيمه الموقفيه
	المروءة النظام التعاون الاعتراف بفضل الاخرين (الوفاء)
٦	مراعاة الاخرين قيمة العمل اليدوى النظافة الكرم التراضى النظام
٧	النظافة الرفق بالحيوان حسن الاصغاء التعاون
١٠	التعاون مشاركة الاخرين احزانهم مشاركة الاخرين افراحهم
١١	النظام
١٢	المحافظة على اشياء الاخرين المروءة.
١٥٨	

رقم الحلقة	القيمة الموقفيه
١٥٩	الكرم الشناعة
١٦٠	مشاركة الاخرين افراحهم التعاون

البطاقة الثالثة - الجانب التربوى والتعليمـــــى

رقم الحلقة	المعلومات الجغرافية	العلمية	التاريخيه
١	-	حساب معلومات عامة هجـاء نحو	مسجد خليل بالبحرين
٢	جيبوتي	حساب معلومات عامة هجاء	
٣		حساب معلومات عامة هندسة	قلعة حلب في سورية
٤		حساب	جامع محمد على بالقاهرة
٢٥٤	السودان - صناعة العاج	معلومات عامه حساب نحو هجاء	
١١		هجاء معلومات عامة هندسة حساب	خان الخليلى بالقاهرة

البطاقةالثالثة - الجانب التربوى والتعليمـــــى

رقم الحلقة	المعلومات الجغرافية	العلمية	التاريخيه
١٢	جيبوتي	هندسه معلومات عامة هجاء حساب	مدينة جرش بالاردن
١٣	كيفية سقوط المطر	هجاء حساب معلومات عامة هندسة	
٢١٦		معلومات عامة حساب هجــاء	
٢١٤		معلومات عامة هجاء هندسه حساب	
٢١٥		هجاء نحـــو حسـاب	
٢٠٦		هجاء حساب معلومات عامة	

البطاقة الثالثة ـ الجانب التربوى والتعليمى

رقم الحلقة	المعلومات الجغرافية	العلمية	التاريخيه
٢١٦		هجاء حساب معلومات عامة	
٢٢٦	دورة الايام ـ شهر ـ سنة ـ يوم قرية الماء في السعودية	هندسه حساب هجاء	
٢٢٨	كيفية نزول المطر	معلومات عامة محو هجاء حساب	
٢٣١		هجاء نحو هندسه حساب معلومات عامة	
٢٠٤		حساب معلومات عامة هندسة هجاء	

البطاقةالثالثة - الجانب التربوى والتعليمى

رقم الحلقة	المعلومات الجغرافية	العلمية	التاريخيه
٢٣٨		معلومات عامة هجاء حساب	
٢٣٩		معلومات عامة حساب هندسة	
١٤٩	مدينة الاهواز . المياه بها من كل جانب النفط في الخليج العربي	معلومات عامة حساب هجاء	
١٤٨	الفصل الاربع	هندسه حساب هجاء	
٢٤٢	دبي . عاصمة الامارات الجبل الوادى	هجاء حساب معلومات عامة	
٤٤		حساب هجاء معلومات عامة	

البطاقة الثالثة _ الجانب التربوى والتعليمى

رقم الحلقة	المعلومات الجغرافية	العلمية	التاريخيه
٢٥٦		حساب هجاء معلومات عامة	
٢٤٨		هجاء معلومات عامة حساب	
٢٤٧		حساب معلومات هندسة	
٢١٨	صناعة الفخار بالجزائر	معلومات عامة حساب هجاء	
٢٥٩	اغنية من السودان مع كلمة عنها	معلومات عامة حساب هندسة	
٢٥٣		هجاء حساب هندسة	
٢٠٠		معلومات عامة هجاء حساب	

البطاقة الثالثة ـ الجانب التربوى والتعليمى

رقم الحلقة	المعلومات الجغرافية	العلمية	التاريخيه
٢٠٣		هجاء حساب نحو	
١٣٥	دبي عاصمة الامارات	هندسه معلومات عامة حساب هجاء	مسجد محمد الخامس في الرباط (المغرب)
١٧٢	نهر النيل مدينة الرياض	هجاء حساب هندسة معلومات عامة	ملابس شعبية من عمان
١٥٦	هبوب العاصفه	حساب هجاء معلومات عامة	مسجد بالمغرب
٢٥٧		هجاء حساب هندسة	
١٥		معلومات عامة هجاء هندسة حساب	

البطاقة الثالثة ـ الجانب التربوى والتعليمـــــى

رقم الحلقة	المعلومات الجغرافية	العلمية	التاريخيه
١٦		هجاء حساب معلومات عامة	السوق في الشارقه
١٧		حساب هجاء هندسة	
٥	السودان في افريقيه حاصلاتها الزراعية موقعها	هندسه حساب هجاء معلومات عامة	
٦		هجاء معلومات عامة حساب	
١٠	طرابلس/عاصمة ليبيا	هجاء حساب	ساحة الشهداء بطرابلس ملابس شعبية من عمان
٧		هجاء حساب معلومات عامة	
٨		حساب معلومات عامة هجاء	بيوت في اليمن ـ الوطن العربى محفورة علـــى الصخر ـ جامعة الناقة أقدم جامعة في ليبيا

البطاقةالثالثة - الجانب التربوى والتعليمــــــــى

رقم الحلقة	المعلومات الجغرافية	العلمية	التاريخيه
١٥٨		حساب هجاء معلوماء عامة	مدائن صالح
١٥٥		حساب هندسه هجاء	
١٥٩		حساب هجاء هندسة معلومات عامة	
١٦٠	السدود	حساب هندسة هجـــاء معلومات عامة	

الملحق الرابـــــع

الطباقةالرابعة - الحس الديـــــنى

رقم الحلقة	الحسن الدينى	ملائمته	الربط بين المعلومات وعظمة الخالـــق
١	-	-	أهمية الماء : لا يوجد ربط قيمة يد الانسان لا يوجد ربط
٢	-	-	-
٣	يصلى المسلمون يـــوم الجمعة بسم الله الرحمن - الحمد لله رب العالمين وفاء الكلب وذكاؤه	ملائمة ملائمة غير ملائمـــة شخص يركب جمل يسأل كل من يقابله عن منزل سمير ولا يعرفه أحد ثم ينبح كلب ويصيح انـــا أرفع : انه صديقي	
٤	جامع ينادى فيه : اللـــه اكبر الاعتراف بفضل العلم	ملائمة غير ملائمة : حسن يحصل علـــى شهادة تقدير قبول : الفضـل لك يا أستاذ	أهمية اليدين : لا يوجد
٢٥٤	الله يحب الجمال . بيوت الله جميلة	ملائمـــه	
١١	اقرأ باسم ربك الـــذى خلق الحج (رمـــــي الجمرات)	ملائمـــة ملائمـــة	

رقم الحلقة	الحسن الدينى	ملائمته	الربط بين المعلومات وعظمة الخالق
١٢			عجائب السمك . الوانه لا يوجد ربط
١٣	السلام عليكم : تحية الاسلام	غير ملائمة الاول : عبدالله يسلم تحية الاسلام يرد هشام عليه (أهلا) فقط	
٢٥٧	ماشاءالله . الله اعطي كل شخص ما يناسبه	ملائمة	قيمة اليد : لا ربط
٢٤٨	-	-	تنوع الاسماك : لا يوجد ربط العاصفه : لا يوجد ربط المطر : لا يوجد ربط
٢١٥	بارك الله فيك	ملائمة	
٢١٠	السلام عليكم . بارك الله فيك	ملائمة	
٢١٧	حديث نبوى . من غشنا فليس منا . لا تخلطوا الماء باللبن	ملائمة	البحر وكنوزه : لا ربط
٢١٦	آيات الكرسي اقرأ باسم ربك	غير ملائمة : لطول الايات وصعوبة فهمها عند الاطفال ملائمة	عجائب السمك : لا ربط

رقم الحلقة	الحسن الدينى	ملائمته	الربط بين المعلومات وعظمة الخالق
٢٢٦	أوقات الصلاة الحث على الصلاة والدعاء لهم. بارك الله فيكم	غير ملائمة. النقل الحرفي تنص أوقات الصلاة. مثل. عند ما يكون ظل كل شيء مثله. ملائمة	بعد سنة ستغطى الازهار شارعنا كله :
٢٠٤	مختارات من السلف الصالح	غير ملائمة (القصة غير مفهومة)	
٢٤٢	الشكر لله على الصحة	ملائمة	التأمل في خلق الله. المطر الزهر. البحر. الانسان : يوجد ربط
٢٤٣	بيع الطقس	غير ملائمة قرقرور يبيع الطقس، ثلم. مطر. رياح بواسطه آله	
٢٤٦	مسجد. كتابه ثم صورة حديث عمرر ضى الله عنه عن اهمية العمل	ملائمة ملائمة	
٢٥٦	كلوا من طيبات مارزقناكم (آية قرآنيه) كلوا واشربوا ولا تسرفوا (آية)	ملائمة ملائمة	الله يعاقب الغشاش : لا ربط

رقم الحلقة	الحسن الديني	ملائمته	الربط بين المعلومات وعظمة الخالق
٢٠٣	اليدين نرفعها ونشكر بها الله على نعمه	ملائمة	
١٣٥	آية مكتوبه في مسجد الحمد لولي الحمد	غير ملائمة لا يقطويله . الكتابه فنيه معقده . غير ملائمة . لابد من شرح المعنى الغامض	
٢٠٩	ان المساجد لله فلا تدعو مع الله احد (آية قرآنيه)	ملائمة	انت قوى : لا يوجد ربط بالقول المأثور : ماشاء الله
٢٢٨			جمال الطيور . البحر . المطر . لا ربط بعظمه الخالق .
٢٣١			أنواع السمك واسرار البحر . لا ربط نعمة الاكل . لا ربط
٢٣٨	-	-	-
٢٣٩	-	-	الاسراف في الاكل : لا ربط زيارة المريض : لا ربط
١٤٩			حاجة الزهور لنور الشمس والماء : لا ربط

رقم الحلقة	الحسن الدينى	ملائمته	الربط بين المعلومات وعظمة الخالــق
٢٤٤	اشارة الى مخلوقــات فضائيةوالتوحد معها	غير ملائمة	
١٤٨			جمال الحيوانات وتنوعها لا ربط
٢٤٧			استخراج اللؤلؤ : لا ربط حديقةالحيوان : لا ربط حاسةاللمس : لا ربط
٢٥٦	مسجد ـ كتاب صوره	ملائمة	اعضاء الانسان : لا ربط
٢٥٣	القطط تقرأ . قطــه نعمان تجيدالقراءة	غير ملائمه : مناف للفطره	
٢١٨	الافراط في الطعام . لاافراط ولا تفريط	ملائمة	الموت : لا ربط
٢٠٠	أهميةاليدين . نأكل بها ندعو بها الله : الحمد لله	ملائمة	يوجد ربط
١٧٢	سترجع بالسلامه ان شاءالله	ملائمة	الركبه : أهميتها للانسان لا يوجد ربط
١٥	ماشاءالله : نباتات قل : ماشاءالله	ملائمة	يوجد ربط العسل فيه فوائد كثيره : لا ربط

رقم الحلقة	الحسن الدينى	ملائمته	الربط بين المعلومات وعظمة الخالــــق
١٦	آيه قرآنيه على مسجد : كنتم خير امة اخرجت للناس	غير ملائمه : لعدم وجود تعليق مناسب	
١٧	السلام عليكم تقبل الله منكم صلاتكم الصلاة جامعة أفضل كل المخلوقات تصلى لله . الاية (وان من شىء الا يسبح بحمده)	ملائمه	سأجلب لك واحده : لا ربط باذن الله . ان شاء الله نظرك حاد . لا ربط ما شاء الله
٥			لولاك يا نعمان ماعرفنا الحريق لا يوجد ربط لولا الله ثم أنت
			الله لا يرضى بايذاء الطيور لا ربط
١			
١	الكعبة (بيت الله) جزء من الاذان جزء من الفاتحة الاحتفال بعيد الميلاد	ملائمة ملائمة ملائمة غير ملائمة لانها عادة دخيله	
١٥٨			
١٥٥	الرزق من عند الله . جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : اننى فقير فساعدني فأعطاه الرسول (ص) فأساء	ملائمة	عبد الله يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ونعمان لا ترد دمعه لا يوجد ربط

الحلقة	الحسن الديني	ملائمته	الربط بين المعلومات وعظمة الخالق
١٥٩			قوله الله : يوجد ربط سأصلح كل شيء ان شاء الله يوجد ربط ستفوز القصة ان شاء الله
			الحمد لله على سلامتك الحمد لله على العافيه يوجد ربط